الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

الموضوع:

صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بأدائه التربوي

– دراسة ميدانية بمدينة بوسعادة –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة :

– دلال يطو

إشراف الدكتور:

مختار رحاب

السنة الجامعية :

2016 – 2015

شكر وعرفان

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع

" كن عالماً فإن... لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور رحاب مختار الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل وأعانني بنصائحه وإرشاداته.

إلى الدكتور عزوز عبد الناصر الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيّمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى السيد لطفي لقرادة مساعد مفتش المقاطعة "13" ببوسعادة على حسن تعاونه.

إلى كل معلمي الأمة وأقول لهم بُشراكم بقوله صلى الله عليه وسلم" إنّ الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخيّر"

إلى معلمي في مختلف الأطوار التعليمية وكل اساتذتي في قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي هذا العمل

إلى رمز الوفاء وفيض السخاء إلى الغالية التي أنارت دربي

بالصلوات والدعوات

إلى الحبيبة أمي حفظها الله لي

إلى نور عيوني، إلى الغالي، إلى سندي في الحياة والدي

فمهما اتسع الكون لا يضاهي أبدا سعة قلب أبي رعاه الله لي

إلى القلوب الطاهرة والنفوس الرقيقة، إلى ريحانتا قلبي أختاي

إيمان ونور الهدى.

إلى من أرى التفاؤل بعينه.. والسعادة في ضحكته إلى خطيبي

مهدي، ووالديه و كل إخوته

إلى خالتي وأبنائها خديجة، أحمد شكري، عادل ومهدي

إلى كل الأهل من عائلتي يطو ولقرادة

إلى من تحمل في عيونها ذكريات طفولتي وشبابي إلى صديقتي

حدة.

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي إلى صديقاتي

صبرين، بثينة وفاطمة الزهراء.

إلى كل من أحب

أهدي هذا العمل

فهرست

المحتويات

فهرست الموضوعات **الصفحة**

فهرست الجداول والأشكال

مقدمة..... أ-ب-ج

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد..... 06

أولا. إشكالية الدراسة..... 07

ثانيا. الفرضيات..... 09

ثالثا. أهمية موضوع الدراسة..... 10

رابعا. أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 11

خامسا. أهداف الدراسة..... 12

سادسا. الإطار المفاهيمي للدراسة..... 12

سابعا. الدراسات السابقة..... 20

ثامنا. المقاربة السوسيولوجية..... 29

خلاصة..... 32

الفصل الثاني: المخيال والصورة

تمهيد..... 34

أولا: المخيال المجتمعي..... 35

1. مفهوم المخيال المجتمعي..... 35
2. أشكال المخيال المجتمعي..... 36
3. الوظيفة الاجتماعية للمخيال..... 39

ثانيا: الصورة 40

1. مفهوم الصورة..... 40
2. مكونات الصورة..... 41
3. العوامل المؤثرة في الصورة..... 42

ثالثا: المخيال والصورة..... 44

خلاصة 45

الفصل الثالث: مقومات المعلم ومكانة التعليم في المجتمع الجزائري

تمهيد 48
أولا: المعلم، أنواعه صفاته وأدواره..... 49
1. مفهوم المعلم..... 49
2. أنواع المعلمين..... 50
3. صفات المعلم..... 51
4. حقوق وواجبات المعلم..... 52
5. دور المعلم في العملية التربوية..... 54
ثانيا: مكانة التعليم وصورة المعلم في المجتمع الجزائري..... 56
1. مكانة التعليم والمعلم عبر التاريخ..... 56
2. العوامل المؤثرة في مكانة المعلم..... 60
3. أخلاقيات مهنة التعليم..... 62
4. صورة المعلم في المجتمع الجزائري..... 64
خلاصة..... 68

الفصل الرابع:الأداء التربوي للمعلم

تمهيد 70
أولا: مفهوم الأداء التربوي للمعلم..... 71
ثانيا: الأسس التي يقوم عليها الأداء التربوي..... 72
ثالثا: العوامل المؤثرة في الأداء التربوي للمعلم..... 73
رابعا: أشكال الأداء التربوي..... 75
خامسا: المهارات اللازمة للأداء التربوي..... 77
سادسا: جودة الأداء التربوي للمعلم..... 78
خلاصة 79

الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 82
أولا: مجالات البحث. 83
1. المجال المكاني..... 83
2. المجال البشري..... 84
3. المجال الزماني 85

ثانيا: الطرق المنهجية للبحث. 85
1. منهج البحث والعينة..... 85
2. أدوات جمع المعطيات والطرق الإحصائية..... 87
خلاصة..... 91

الفصل الثاني: عرض وتحليل البيانات ومناقشتها

تمهيد..... 93
أولا:عرض وتحليل البيانات وتفسيرها..... 94
1. تحليل البيانات الأولية..... 94
2. تحليل أسئلة الاستمارة..... 99
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة..... 148
1. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات..... 148
2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة..... 151
النتائج العامة للدراسة..... 153
خلاصة..... 155
الاقتراحات..... 157
خاتمة..... 159
قائمة المراجع
الملاحق

فهرست

الجداول والأشكال

فهرس الجداول.

رقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	94
2	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	95
3	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	96
4	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أقدمية العمل.	97
5	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.	98
6	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول احترام أفراد المجتمع لمهنة المعلم.	99
7	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى صعوبة ومشقة مهنة التعليم.	100
8	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول أفضلية مهنة التعليم بين المهن الأخرى.	101
9	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول أرائهم عن سلوكات المعلم في نطاق التفاعل الاجتماعي اليومي.	102
10	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير سلوك المعلم على احترامهم له.	103
11	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في الهيئة المظهرية اللباسية للمعلم.	104
12	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول تغير مكانة المعلم على ما كانت عليه سابقا.	105
13	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول تغير مكانة المعلم إلى الأحسن أم الأسوأ.	106
14	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ملائمة راتب المعلم مقارنة بما يقدمه.	107

15	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تربية الأولياء لأبنائهم على احترام معلميهم.	108
16	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رغبة الأولياء في أن يصبح أبنائهم معلمين مستقبلا.	109
17	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان المعلم يمتاز بالجود والكرم.	110
18	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان المعلم يمارس أنشطة خارج أوقات التدريس.	111
19	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم فيما يشاع من نكت عن المعلم.	112
20	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول صورة المعلم السائدة اليوم.	113
21	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذ كان الأولياء يأخذون أبنائهم لزيارة معلميهم في المناسبات.	114
22	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا وُجهت دعوة للمعلم من طرف الأولياء للحضور إلى البيت.	115
23	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذ يتم إكرام المعلم ببعض الحاجيات من المأكولات والمشروبات.	116
24	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذ تُقدم للمعلم هدايا في بعض المناسبات.	117
25	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول السبب الرئيسي الذي جعلهم يختارون مهنة التعليم.	118
26	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول سبب استمرارهم في ممارسة مهنة التعليم.	119
27	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول القطاع الذي	120

	يختارونه إذا ما تحصلوا على فرصة عمل أخرى.	
28	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى رضاهم على الرواتب التي يتقاضونها.	121
29	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان لديهم مداخيل أخرى.	122
30	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول شعورهم بالفخر لممارسة مهنة التعليم.	123
31	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم فيما إذا كانت مهنة التعليم متعبة.	124
32	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول إمكانية تخليهم عن التعليم إذا ما تحصلوا على مهنة أخرى بنفس الراتب.	125
33	يبين توزيع إجابات أفراد حول مدى تماشي الراتب الذي يتقاضاه المعلم مع حجم الأعباء الموكلة إليه.	126
34	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى احترام أفراد المجتمع لهم.	127
35	يبين توزيع إجابات أفراد الدراسة حول مدى احترام جيرانهم لهم.	128
36	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة مدى شعورهم باحترام تلاميذهم لهم خارج المدرسة.	129
37	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة مدى احترام أفراد المجتمع للمعلم مثل احترامهم لأصحاب المهن الأخرى.	130
38	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كانوا يكتسبون عضوية ضمن جماعة أعيان المنطقة.	131
39	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول شعورهم بمكانة رمزية لدى أفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية.	132
40	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول احترام الفئات المثقفة لهم فقط.	133

41	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تقدير أفراد المجتمع للجهود المبذولة من طرف المعلمين لتعليم أبنائهم.	134
42	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انزعاجهم من أساليب السخرية والتنكيت بأوضاع المعلمين.	135
43	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة المعلم في تدني مكانته بين أفراد المجتمع.	136
44	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة أفراد المجتمع في تدني مكانة المعلم.	137
45	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى حرصهم على تحسين وتطوير مهاراتهم التدريسية.	138
46	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى حرصهم على تنويع استخدام الأساليب البيداغوجية الفعالة التي تحفز التلاميذ على زيادة التحصيل.	139
47	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمتهم في تحضير وبرمجة ندوات تربوية لفائدة مدرسته.	140
48	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان إشاعة سلوك البخل عن المعلمين يحد من قيامهم بحصص تدريسية تطوعية للتلاميذ.	141
49	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير بعض الأقوال عن انغلاق فئة المعلمين ذهنيا على مساهمتهم في تحقيق الأهداف التربوية.	142
50	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير إطلاق النكت الساخرة حول هندام المعلم عن عدم حرصه على مراقبة الزي المدرسي للتلميذ.	143
51	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم من إضعاف	144

	إحساسه بالانتماء لمدرسته.	
52	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين الصورة التي شكلها البعض مظهرياً عن المعلم وعدم حرصه على بعض عناصر البيئة المادية.	145
53	يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين نظرة البعض لأنانية المعلم وعدم اهتمامه بالنتائج التربوية المحصلة من قبل التلاميذ.	146
54	يبين توزيع إجابات أفراد حول العلاقة بين الصورة التي يشكلها البعض عن المعلم ومستوى ولائه لمؤسسته.	147

فهرس الأشكال.

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة من أولياء التلاميذ حسب متغير الجنس.	94
02	يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي لأولياء التلاميذ.	95
03	يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير الجنس.	96
04	يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير الاقدمية.	97
05	يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير التخصص.	98

مقدمة

مقدمة:

تعد التربية أساساً علمياً واجتماعياً وإنسانياً، في كل عصر وجيل وتُولي الدول المتقدمة الجانب التربوي والتعليمي أهمية قصوى، فتُعد التربية من العمليات الكبرى والفاعلة النابعة من المجتمع والتي تعكس خصائصه الرئيسية، وتحقق أهدافه التي يسعى إليها وتتولى التربية في العصر الحديث عدة مؤسسات اجتماعية، يُعد كل منها وسطاً تربوياً يُسهم بطريقة أو بأخرى في تربية النشء، وتُعتبر المدرسة إحدى هذه المؤسسات، التي أخذت على عاتقها عملية التربية والتعليم، على اعتبار أنهما قوتان أساسيتان في ترقية الفرد والنهوض بالمجتمعات.

وتشمل التربية والتعليم عدة عمليات، يعمل على تحقيقها العديد من الفاعلين التربويين، ولعلى من أبرزهم المعلم، الذي يُعد المسؤول الأول عن تشكيل عقول الأجيال وتنمية قدراتهم وسلوكاتهم للتعامل مع المجتمع، فمهنة المعلم ليست مجرد أداء آلي يقوم به أي فرد، ولكنها مهنة لها أصولها، وعلم له مقوماته وخصائصه، حيث أنّ المعلم هو المسؤول عن أدائها على أسس فنية وعلمية، والمسؤول عن نجاحها أو فشلها.

ويُعتبر المعلم عصب العملية التربوية، ويُمثل مكان الصدارة في نجاح عملية التربية وبلوغها غايتها، وتحقيق دورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، ومنها لا يمكن الفصل بين مسؤوليات المعلم والتغيرات التي تحدث في المجتمع.

ومن المحددات المهنية التي يجب أن تتوافر لدى العاملين في حقل التعليم، مجموعة من المهارات الفكرية والتقنية، التي يُمكن اكتسابها من خلال الدراسة والخبرة العملية، وبالتالي لا تحظى أي مهنة باحترام أفراد المجتمع ما لم يتوفر لدى القائمين على هذه المهنة حد أدنى من الكفايات المهنية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

ومهما اختلفت اتجاهات ومعتقدات وإيديولوجيات وثقافات الدول والشعوب، يبقى المعلم أهم عناصر العملية التربوي، ولا يتم بدونه تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فاهتمام أي مجتمع من المجتمعات بمهنة المعلم إنما تشير إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله، ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه.

كما أنّ أداء المعلم لا يتوقف على مقدرته الذاتية فحسب، وإنما يتعداه إلى ضرورة إشباع حاجات المعلمين والاعتراف بقيمتهم، وتمكينهم من استغلال طاقاتهم، ومواهبهم وإبداعاتهم.

وقد احتل المعلم في الجزائر فترة ما قبل وبعد الاستقلال مكانة رفيعة وحظي باحترام الكبير قبل الصغير، وكان المعلم يحتل مكانة رمزية لدى أفراد المجتمع، ونتيجة للتطور الاجتماعي والتكنولوجي والتغيرات التي طبعت المجتمع الجزائري، تغيرت صورة المعلم على ما كانت عليه سابقا، ما جعل هذه الفئة تعاني عديد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي حجّمت من قيمتهم بين أصحاب المهن الأخرى، وأثّرت على أدائهم التربوي.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مكانة وصورة المعلمين واهتمت بفئة المعلمين، إلاّ أنّ معظم هذه البحوث لم تتطرق إلى إبراز العلاقة بين صورة المعلم في المجتمع وأدائه التربوي، كما أنّ البحوث المخيالية غالباً ما كانت حكراً على الدراسات الانثروبولوجية، ولم تُوظّف في علم الاجتماع إلا نادراً.

فجاءت دراستنا هذه لمحاولة الكشف عن تمثلات وتصورات أفراد المجتمع عن المعلم في تفاعلاته اليومية، والصورة التي يُدركها المعلم عن نفسه من خلال نظرة المجتمع، ولأنّ مجال دراستنا هو علم الاجتماع التربوي، حاولنا إبراز محددات الصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم وعلاقتها بأدائه التربوي، وتم معالجة هذا الموضوع من خلال مستويين نظري وتطبيقي، حيث تضمن الإطار النظري أربعة فصول وجاءت كالتالي:

الفصل الأول: جاء بعنوان "الإطار المنهجي للدراسة" وشمل إشكالية الدراسة وفرضياتها وكذا أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والأهداف التي تنشدها هذه الدراسة، إضافة إلى تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة، وأخيراً المقاربة السوسيولوجية التي تم تبنيها.

الفصل الثاني: وجاء بعنوان "المخيال المجتمعي والصورة"، حيث تطرقنا إلى مفهوم المخيال، أشكاله، والوظيفة الاجتماعية المخيال، إضافة إلى عرض لمفهوم الصورة، أنواعها والعلاقة بين المخيال والصورة.

الفصل الثالث: جاء بعنوان "مقومات شخصية المعلم ومهنة التعليم في الجزائر"، حيث جاء فيه عرض لمفهوم المعلم، أنواعه، صفاته، حقوقه وواجباته، ودور المعلم في العملية التعليمية، ثم تطرقنا إلى مكانة مهنة التعليم عبر التاريخ، والعوامل المؤثرة في مكانة المعلم إضافة إلى أخلاقيات مهنة التعليم، وأخيرا صورة المعلم في المجتمع الجزائري.

الفصل الرابع: بعنوان "الأداء التربوي للمعلم"، تطرقنا فيه إلى مفهوم الأداء التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه، وكذا معايير الأداء، والمهارات اللازمة للمعلم لأداء تربوي جيد، وأهم الأسس التي يقوم عليها الأداء التربوي، إضافة إلى أساليب تقييم الأداء التربوي للمعلم.

وتضمن الإطار الميداني للدراسة فصلين وجاءت كالتالي:

الفصل الأول: وشمل هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم التعريف بمجلات الدراسة وميدان الدراسة، وكذا تحديد المنهج ونوع العينة، إضافة إلى أدوات جمع البيانات والطرق الإحصائية المتبعة.

الفصل الثاني: وجاء فيه عرض وتحليل وتفسير البيانات، إضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة للدراسة وأهم الاقتراحات.

الباب الأول

الإطار النظري

للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي

للدراسة

تمهيد:

يُعتبر موضوع صورة المعلم في المجتمع الجزائري من المواضيع التي تناولها البعض من الدارسين بالبحث والتحليل، بين العوامل المؤثرة في صورة المعلم، وطبيعة الصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم... وغيرها، إلا أنّ موضوع دراستنا يُركز على صورة المعلم في المخيال المجتمعي، هذا الأخير الذي يُعدّ مجال تعبيري يتشكّل نتيجة الرموز والمعاني التي تُحفظ في الذهن، والتي تُعيد الذاكرة إنتاجها في شكل تصورات وتمثلات، ولأنّ موضوع دراستنا يهتم بمعرفة صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقاتها بأدائه التربوي، ولأهمية الإطار المنهجي للدراسة، قمنا من خلال هذا الفصل بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذا الفرضية العامة والفرضيات الفرعية، إضافة إلى أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، والأهداف التي تنشدها هذه الدراسة، وكذا تحديد المفاهيم الرئيسية لموضوع الدراسة، والتي عادة ما تصاغ من خلال عنوان الدراسة، إضافة إلى أهم الدراسات السابقة التي استندنا إليها، وكذا المقاربة النظرية المعتمدة.

أولاً: إشكالية الدراسة.

إنّ المتصفح لتاريخ المجتمعات منذ القديم، يجد أنّ عملية التربية والتعليم كانت تُوكل إلى الحكماء والمربين الذين يُصنفون ضمن نُخب المجتمع، ما جعل التعليم من المهن السامية، وقد عرفت الإنسانية مهنة التعليم منذ عصور بعيدة، تزايد فيها الاهتمام بالمعلم ومهنة التعليم، فكان يُنظر إليه على أنه ملقن للمعرفة فقط، وبتطور عصر التربية الحديثة أصبح يُنظر إليه على أنه معلم ومرب، وتقع على عاتقه العديد من المسؤوليات، من تنشئة ورعاية شاملة للفرد المتعلم، وتحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة.

فالتجارب العالمية أثبتت أنّ بداية التقدم الحقيقي تكون عن طريق التعليم، ما جعل الدول المتقدمة تضع التعليم من أولويات اهتماماتها، وتعتبر مهنة التعليم مهنة الأمم، التي تُكوّن شخصية الفرد وتؤهله ليصل إلى التخصص في مهن أخرى، فقبل أن يكون التعليم مهنة هو رسالة تضاهي رسالة الأنبياء والرسل، وقد سما الله بدرجة العلماء فقال تعالى في **سورة آل عمران** :" شهد الله أن لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم".[1]

ويُعد المعلم عنصراً أساسياً مُهماً في العملية التعليمية، وطرف فاعل فيها، ويقع عليه العبء الأكبر في نجاح هذه العملية أو فشلها، فصدق **أرسمس** في قوله: "أعطني إدارة التعليم وأنا أتعهد إليه بقلب العالم".[2]

وبهذا أصبح المعلم في كل الأزمنة والأمكنة محور العملية التعليمية ومركزها الرئيسي، إذ أنّ العوامل المساندة له كالمنهاج والطلبة والكتاب وغيرها، لا تستطيع إحداث التكامل المطلوب، دون تأدية المعلم للوظيفة المنوطة به، فيُفترض أن يمتلك المعلم المهارة والملكة للأداء الجيد في مهنته.

1. سورة آل عمران، 3، آية 18.

2. محمد عطية الأبراشي، أصول التربية وقواعد التدريس، بدون طبعة، مكتبة المعارف، مصر، بدون سنة، ص 163.

والمَلكة في المهنة كما ذكر **ابن خلدون** في مقدمته: "هي صفة راسخة تحصل عند استعمال ذلك الفعل، وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة ... وعلى قدر جودة التعليم وملكة المعلم يكون حذق المُتعلم في الصناعة وحصول ملكته".[1]

وفي المجتمع الجزائري احتل المعلم مكانة مرموقة قبل وبعد الاستقلال، نظراً للانطباعات الحسنة التي تكونت حوله، فكان يُمثل صورة المُصلح والمُناضل الذي يحترمه الكبير قبل الصغير، إلاّ أنّ واقع مجتمعنا الجزائري في السنوات الأخيرة أفرز تغيرات جديرة بالاهتمام والدراسة على مستوى مهنة التعليم، فتشكلت بذلك صورة عن المعلم نابعة من المخيال المجتمعي الذي يستمد شرعيته من المجتمع، وليس من نظم مؤسساتية أخرى فلازمت المعلم بعض الصفات التي أطلقها عليه أفراد المجتمع كالبخل والشح، والسخرية بمظهره وهندامه، فأخذ نصيب كبير من التنكيت من مختلف فئات وشرائح المجتمع، وانطلاقاً من معارف ومعاني وأفكار مُتراكمة مُشتركة لدى أفراد المجتمع، تشكلت بموجبها صورة المعلم كما يُدركها عنه أفراد المجتمع، وهذه التصورات لا تُبنى على أسس علمية عقلانية وإنما هي نتاج لبعض الأفكار، والمعاني والتفسيرات والتأويلات، تشكلت لدى الجماعة، والتي لا ترقي إلى المستوى الحقيقي الذي يجب أن تكون عليه صورة المعلم في الواقع.

وبما لا يدع مجالاً للشك أنّ الصورة المُستمدة من تمثُلات وتصورات التي نسجها أفراد المجتمع الجزائري عن المعلم، تُشعر هذا الأخير بعدم التقدير، وتدني مكانته الاجتماعية مما يؤثر على أدواره التربوية.

وعلى اعتبار أنّ المعلم طرف فاعل في مُدخلات النظام التربوي، فأدائه لا يتوقف على مقدرته الذاتية فحسب، وإنما بتوفير الإمكانيات المعنوية والمادية التي تدعمه.

1.حسين سالم مرجين، جودة التعليم في مقدمة ابن خلدون، المراجع اللغوي: أنور سيعفان، جامعة طرابلس، ليبيا، بدون سنة، ص 3-4.

فاحترام المعلم لذاته وطريقة أدائه لعمله تتوقف بدرجة كبيرة على وضعية التعليم كمهنة، والاعتراف بقيمة المعلم في المجتمع وتقديرهم له كصاحب رسالة، يمارس مهنة متميزة مما يمكنه من التفاعل الجاد والخلاق وتطوير أدائه التربوي ككل.

وبناءاً على هذا الطرح تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين صورة المعلم في المجتمع وأدائه التربوي؟.

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي الصورة التي يرسمها المجتمع عن المعلم في نطاق التفاعلات اليومية؟.
2. ما هي صورة المعلم عن نفسه كما يدركها من خلال صورة المجتمع عنه؟.
3. ما هي طبيعة العلاقة بين مُحددات الصورة التي يدركها المعلم عن نفسه من خلال المجتمع وأدائه التربوي؟.

ثانيا: الفرضيات.

تعريف الفرضية :

يعرفها **د. رشيد زرواتي** على أنها: " عبارة عن فكرة مبدئية، ترتبط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابات احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث بمعنى أنّ الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل".[1]

1. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2002، ص 94.

وتُعتبر الفرضية ركيزة أساسية لتحديد الخطوط العامة لمحاور الإشكالية، وتفسير الأبعاد التي تحيط بها.

وبناءاً على هذا الطرح المنهجي يمكننا صياغة الفرضيات العامة والجزئية على النحو التالي:

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين صورة المعلم في المجتمع وأدائه التربوي.

الفرضيات الفرعية :

1. يُكوّن أفراد المجتمع صورة متدنية عن المعلم، تُؤثر عن مكانته في الحقل الاجتماعي اليومي.
2. يُدرك المعلم بأنّ الصورة التي يُكونها أفراد المجتمع عنه لا تتناسب ومكانته في المجتمع.
3. هناك علاقة بين محددات الصورة التي يدركها المعلم عن نفسه من خلال المجتمع وأدائه التربوي.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة.

يرجع اهتمامنا بهذا الموضوع نظرا لمكانة المعلم في المجتمع الجزائري ودوره كطرف فاعل للنهوض بالمنظومة التربوية، فالاهتمام بالواقع المعاش للمعلم يُعد بمثابة حافز لتأدية مهامه النبيلة على أكمل وجه.

فقد دافع الإمام الإبراهيمي عن المعلمين فقال : "أما والله لو استطعت لأعطيت المعلم جما، ثم لوسعت العطاء ذما حتى تقوى فيه نزعة الكرامة وشرف العلم ...".[1]

فصورة المعلم تتحدد من خلال المعايير الاجتماعية للجماعة ومعتقداتها، بالإضافة إلى نظام العمل وما يرتبط به من أدوار اجتماعية مختلفة، نابعة من تصورات المجتمع وتوقعاته، فالصورة هي عطاء يُقدم للمعلم بناءاً على عدة عوامل ومؤشرات، في ظل ما يُتوقع منه من أدوار تشكل وحدة التفاعل الاجتماعي، وتتأثر صورة المعلم التي يمُده بها المجتمع على سلوكاته وأدواره ومختلف العمليات التربوية، وتنعكس بشكل أو بآخر على أدائه التربوي.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.

يرجع أسباب اختيارنا لدراسة موضوع صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بأدائه التربوي إلى:

– كون المعلمين يُشكلون فئة اجتماعية هامة، تُعنى بصناعة الأجيال وترسيخ القيم التربوية والخلقية وتوريثها.

– كباحثين ودارسين تختلف نظرتنا للمعلم عن نظرة الفرد العادي، وعلى اعتبار أني فرد واع اجتماعيا ومن خلال ملاحظتي للمعلم ومكانته في المجتمع، دفعني الفضول العلمي للبحث في خبايا المخيال المجتمعي الجزائري عن صورة المعلم، الذي أخذ نصيبه من التنكيت والسخرية في كثير من الأحيان، بصورة لا تعكس مكانة المعلم الحقيقية التي شرفتها العقيدة قبل الكتاب والفلاسفة.

1. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص 279.

– سعياً منا لإحداث جزء ولو صغير من التراكم العلمي السوسيولوجي، في مجال المخيال المجتمعي نظراً للنُدرة المسجلة في هذا الحقل الدراسي.

خامسا: أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

– التعرف عن صورة المعلم التي ترتسم في مخيلة أفراد المجتمع من خلال تفاعلاتهم اليومية.

– محاولة تحديد نظرة المعلم لنفسه من خلال تصورات المجتمع له.

– معرفة عن طبيعة العلاقة بين صورة المعلم في المخيال المجتمعي وأدائه التربوي.

سادسا: الإطار المفاهيمي للدراسة.

1. مفهوم الصورة:

يُسجل مفهوم الصورة حضوراً واسعاً في مختلف العلوم كعلم الاجتماع، الأنثرولوجيا، علم النفس، علم الإعلام والاتصال وغيرها.....،ويتحدد مفهومها انطلاقا من الحقل المعرفي الذي توظف فيه.

1.1. لغة: يُعرّفها ابن منظور " الصورة من صَارَ، يَصُورُ، صُوْراً، صوَّرَ من أسماء الله تعالى المُصَور، وهو الذي أعطى كل شيء، خاصيته وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها".

"..... صورة جمع صُوَرْ، صُوَرُ، صوَرُ، وصور " ويقول "تصورتُ الشيء: توهمت صورتَه، فتصوَّر لي".[1]

1. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، وعبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص 408.

2.1. اصطلاحا:

يُعرّف معجم **ويستر** l'image " بأنها تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة، ويشير بهذا إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص معين أو شيء بعينه".[1]

ويُعرّفها الدكتور **علي عجوة** " الصورة هي النتاج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتولد عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة، أو أي شخص آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات بفعل تجارب مباشرة أو غير مباشرة مرتبطة بعواطف الأفراد وعقائدهم أو اتجاهاتهم، وبغض النظر عن دقة المعلومات وأمانتها، فإنّ الصورة تُمثّل لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله إلى محيطهم فيقدرونه ويفهمونه على أساسها. [2]

3.1. التعريف الإجرائي:

الصورة هي عبارة عن تصور ذهني مشترك بين أفراد الجماعة وتشكل الصورة فكرة أو انطباع عن شخص ما أو مهنة ما.

2. تعريف المعلم:

إنّ نجاح العملية التعليمية في أي نظام تربوي يتوقف على فاعلية مُدخلات هذا النظام، ويُعَد المعلم عنصر نشط في هذه العملية.

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم داخل حجرة الصف الدراسي حدد الباحثون في المجال التربوي تعريف المعلم من وجهات نظر عدة باحثون.

1. websters , new collegia dictionary , soring op.

2. علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، دار علم الكتب، القاهرة، مصر، 1983، ص 10.

1.2. لغة : " علم له علاقة جعل له أمارة يعرفها، وعلم الرجل حصلت له حقيقة العلم وعلم الشيء عرفه وتيقنه، وعلم الأمر، أتقنه، علم تعليما وعلاما، وعلمه الصنعة جعله يعلمها".[1]

2.2. اصطلاحا :

وعرّفه **ابن سينا** " أنه ذلك الشخص العاقل صاحب الدين والبصيرة، الحاذق بتخريج الصبيان وتعليمهم فنون القراءة والكتابة وتربيتهم حسب أصول الدين والشريعة، والمُبتَعد عن الخفة والسخف ".[2]

يُعرّفه **دي لاندشير** " المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس ".[3]

ويعرّفه **د. تركي رابح** " حجر الزاوية في العملية التربوية ووظيفته الرئيسية هي تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية من فلسفة وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم ".[4]

ومهما اختلفت هذه التعريفات وتباينت، إلاّ أنها تشترك في عدة نقاط مهمة يمكننا من خلالها بناء التعريف الإجرائي.

3.2. التعريف الإجرائي: من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أنّ المعلم هو الشخص الذي يقوم بوظيفة التربية والتعليم ونقل المعارف العلمية والأخلاقية للتلاميذ، ويتم هذا داخل المؤسسة التربوية.

1. المنجد في اللغة والأعلام، 2003، ص 526.
2. عبد الرحمان رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص 182.
3. ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس (دراسة تحليلية)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 44.
4. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 378.

3. مفهوم المخيال المجتمعي :

يُعتبر مفهوم المخيال المجتمعي من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً مؤخراً في ميدان البحث السوسيولوجي، الذي يعيد للصورة مكانتها في الحياة الإنسانية والاجتماعية، فقد شاع مفهوم المخيال منذ البدايات الأولى للفلسفة مع أفلاطون وأرسطو إلى أنّ دخلت مجال العلوم الإنسانية، ومن خلال هذا سنتطرق لمفهوم المخيال، والمخيال المجتمعي كما جاء في بعض التعريفات.

1.3. مفهوم المخيال :

1.1.3. لغة: في اللغة العربية ورد على **لسان العرب** " تخيله: ظنّه وتفرسه، وخَيل عليه : شبه، وأَخَالَ الشيء أشتبه هذا الأمر، لا يَخيلُ على أحد: أي لا يشكل، وفلان يمضي على المَخيلْ على ما خُيلَت أي شَبَهَتْ، المُخَيلة : موضع الخَيْل هو الظن: كالمظنة: وهي السحابة الخَليقة بالمطر، خَيّل: خَالَ الشيء، يَخَال، خَيْلاً، وخَيْله، وخَالاً، خيلا وخيلاناً، ومُخيلَة ومَخَالة وخيولة : ظنه..... وفي التهذيب خلْته زيدا (تَخَيَلتُه زَيداً والتي هي أقرب معناً من ظنته زيداً) وتخيل الشيء له إذ تشبه، قال الراغب : التَخَيُل، تَصَوُر خَيَال الشيء في النفس .... وقال الراغب: أصل الخَيَال القوة المجردة كالصورة المُتَصَوَرة في المنام والمرآة ".[1]

1. ابن منظور، لسان العرب مجلد، بدون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005 ، ص 387 – 388.

2.1.3. اصطلاحا:

يعَرفه **Gilbert Durand:** " كثيراً ما يتم استعمال كلمة صورة علامة، أسطورة للتدليل عليه ".[1]

"تنحدر كلمة l'imaginaire الفرنسية التي تترجم بالمتخيل من الأصل اللاتيني l'imaginairius وتستعمل كلمة المتخيل في اللغة العربية بثلاث دلالات على الأقل:

1-كصفة وتعني ما لا يوجد إلا في المُخَيلة، الذي ليس له حقيقة واقعية.

2-كاسم مفعول للدلالة على ما تم تَخَيَلَهُ.

3-كاسم وتعني الشيء الذي تُنْتجه المُخَيلة.

ويرى **كانط** أنّ " المُخَيلة هي الواسطة بين الحاسة والفهم، كونها حسية من حيث أنها تمُدُنا بالصور في الزمان والمكان، ومن جهة أخرى هي عفوية وإبداعية، هكذا يتصور **كانط** كيفية انطباق المقولات " التي هي كلية بموازاة " الحسي " الجُزْئي ".[2]

3.1.3. التعريف الإجرائي :

هي مُجْمل التصورات، وأشكال الوعي التي يبنيها الفاعلون في المجتمع، ويُشكّل المخيال وسيلة لاستعادة الأفكار والمعاني والمعتقدات السوسيوثقافية والتي تتجسد في شكل صورة تظهر في انطباعاتهم.

1. Durand Gilbert : l'imaginaire symbolique, puf, paris, 1976, po 7.

2. مصطفى كيحل، الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون (مقاربة فكرية)، ط1، دار الأمان، الرباط، 2011، ص 143.

2.3. مفهوم المخيال المجتمعي:

1.2.3. اصطلاحا:

يُعرّفه **ديراند جيلبارت** " هو مجموعة التصورات المشتركة لدى جماعة معينة اتجاه جماعة أخرى، ذلك أن كل مجتمع منظم بلغة خاصة، ومحيطه الخاص، ينتج مكانة خاصة به."[1]

ويُعرف أيضا " أنه عبارة عن تركيبة ديناميكية مؤلفة من الأفكار والقوى والتصورات المهيمنة مع دعامات وجودية متكررة، وهو يتغذى من الخطاب الإيديولوجي الذي تنتجه الفئات الاجتماعية المتنافسة من اجل الهيمنة على القيم المحورية التي تحدد هوية كل فئة من الفئات الاجتماعية ".[2]

2.2.3. التعريف الإجرائي:

يُقصد بالمخيال المجتمعي الصورة الذهنية التي تتشكل لدى أفراد المجتمع عن المعلم ومهنة التعليم، والتي تختزل أفكار ومعاني ومعتقدات أفراد الجماعة.

1. Durand Gilbert : la dynamique des imaginaires, puf, 1964, p 192.
2. مصطفى كيحل ، مرجع سابق، ص 146.

4. مفهوم الأداء التربوي:

يُعتبر مفهوم الأداء من أكثر الموضوعات التي نالت اهتماما من قبل الباحثين والمنَظرين، وقد شاع مفهوم الأداء في عدة مجالات وتخصصات ليُعبّر عن مستوى التقدم والتطور.

وفي دراستنا هذه سنركز على مفهوم الأداء من جانبه التربوي أي الأداء التربوي للمعلم.

1.4. مفهوم الأداء:

1.1.4. لغة : الأداء، (أدى) : إيصال الشيء إلى المرسل إليه ((القضاء)).[1]

يعتبر **قاموس اللغة الفرنسية** la rousse كلمة الأداء " performance " كلمة إنجليزية مشتقة من الكلمة القديمة " performance " المأخوذة من الكلمة performer والتي تعني أتم أو أنجز أو أدى accomplir.[2]

2.1.4. اصطلاحا:

"الأداء هو النشاط الذي يملكه الفرد لإنجاز مهامه أو الأهداف المحددة له بنجاح".[3]

3.1.4. التعريف الإجرائي:

الأداء هو المهام الموكلة للشخص للقيام بها على أكمل وجه وتحقيق الأهداف المرجوة من هذا العمل.

---

1. المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1989، ص 36.

2. dictionnaire Larousse de la langue française, 2001, p 766.

3. محمود عبد السلام الصيلبي، الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية، بدون طبعة، دار حامد للنشر، عمان، 2007، ص 124.

2.4. مفهوم الأداء التربوي:

1.2.4. اصطلاحا :

"هو تنفيذ المعلم للدرس وربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطالب، واستخدام طرق تدريس متنوعة، والوسائل التعليمية المناسبة، وربطها بالمادة العلمية "[1].

2.2.4. التعريف الإجرائي :

الأداء التربوي هو ذلك النشاط التعليمي الذي يقوم به المعلم داخل قاعة التدريس تجاه التلاميذ باستخدام الوسائل التعليمية المُتاحة، وذلك من أجل إيصال المعارف والقواعد العلمية المُقررة وفق المنهاج المعتمد مما ينعكس إيجاباً على التلاميذ، كما يُؤدي كذلك على المستوى المؤسساتي إلى تحقيق أهداف وتوقعات مؤسسته التربوية التي ينتسب إليها.

1. كامل عبد الفتاح أبو شملة، فعالية أساليب الإشراف في تحسين أداء معلمي المدارس، إشراف: عليان عبد الله الحولي، شهادة ماجيستر، كلية التربية الجامعة الإسلامية، قسم أصول التربية، غزة، 2009، ص 28.

سابعا: الدراسات السابقة.

تُعد الدراسات السابقة، قاعدة الانطلاقة في إعداد البحوث العلمية وعنصراً هاما في الإجراءات المنهجية للدراسة، فمن خلالها يتمكن الباحث من التعرف على الجوانب التي تناولها الباحثون بالتحليل والمناقشة والوقوف على الفجوات المعرفية، إضافة إلى أنها تعد مدعما أساسيا في تحديد موضوع البحث وإشكاليته، وتوجه الباحث نحو ما يفيده من مراجع وكتب متخصصة في مجال بحثه.

1. الدراسات الجزائرية.

- الدراسة الأولى :

دراسة للطالب " نبيل حمدوشة " مذكرة ماجيستر بعنوان: الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، بجامعة منتوري، قسنطينة، للسنة الجامعية 2010/2009.

وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول السؤال التالي: هل هناك علاقة بين الواقع الذي يعيشه المعلم والمكانة التي يحتلها في المجتمع؟ وحدد الباحث منطلقات دراسته في الفرضيات التالية:[1]

- هناك تناسب طردي بين مستوى الدخل وبين طبيعة المكانة التي يشغلها المعلم في المجتمع.
- هناك علاقة إرتباطية بين طبيعة العلاقات التي يُنتجها المعلم اجتماعيا ومكانته الاجتماعية.

1. نبيل حميدوشة، الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية إشراف: إسماعيل قيرة، شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، 2010، ص 10، 11، 12، 13.

- هناك علاقة دالة بين الظروف المهنية للمعلم ومكانته الاجتماعية.

وتهدف هذه الدراسة حسب ما أشار إليه الطالب إلى:

- محاولة تشخيص واقع المعلم في المجتمع الجزائري، في أبعاده الاقتصادية، الاجتماعية، والمهنية.
- التعرف على محددات المكانة الاجتماعية، والوضع الاجتماعي للمعلم الجزائري.[1]

واستخدم الباحث طريقة المسح الشامل لكل أفراد مجتمع الدراسة واستخدم المنهج الوصفي معتمداً في جمع البيانات على الملاحظة والاستمارة.

وتم إجراء الدراسة بمدينة سكيكدة، وامتدت من سنة 2004 إلى 2007.

وجاءت الدراسة مناصفة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وتوصل الطالب في دراسته هذه إلى النتائج التالية:[2]

- أكد معظم المبحوثين أنّ المظهر الخارجي مهم بالنسبة للمعلم في كسب احترام أفراد المجتمع، لكن وبالنظر للواقع المعيش، يبدو أنّ البعض منهم لا يُعير للمظهر الخارجي أهمية في ذلك، وهذا لصعوبة توفير متطلبات ذلك.
- أفراد العينة يولي اهتمام كبير لوجود الدوافع نحو مهنة التعليم، وهذا لكي يقوم المعلم بتأدية واجبه المهني على أكمل وجه.
- أجمع مُعظم الباحثين على أنّ احترام أفراد المجتمع لهم أهمية كبيرة في تحقيق ذواتهم، لكن علميا، اتضح أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين لم تُؤكد أنّ المجتمع يحترمهم.[3]

1. نبيل حميدوشة، مرجع سابق، ص 4.
2. المرجع نفسه، ص 264.
3. المرجع نفسه، ص 265.

تعقيب :

ركزت هذه الدراسة على مكانة المعلم، من خلال اهتمامها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على مكانة المعلم في المجتمع، وأفادتنا ببعض المعلومات المتعلقة بالجانب النظري.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المشابهة في مجملها لموضوع بحثنا حيث أنه ومن خلال المكانة الاجتماعية للمعلم بشكلها الواسع، في حين ركزت دراستنا على الاهتمام بصورة المعلم كما يراه المجتمع وكيفية تأثيرها على أدائه التربوي، في حين أهملت أو استبعدت هذه الدراسة المشابهة، الجوانب النفسية للمعلم.

- الدراسة الثانية :

دراسة للباحث " حبيب بن صافي " مذكرة ماجيستر، بعنوان: صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، للسنة الجامعية 2005- 2006.

تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي: ما هي مكانة المعلم في المجتمع الجزائري؟. أو بالأحرى ما هي صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري؟.

وحدد الباحث منطلقات دراسته في الفرضيات التالية:

- هناك فرق شاسع في مكانة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع المكانة المثالية التي لا بد لها وأن تكون، فهي لا ترقى إلى مكانتها اللائقة بها من مكانة اجتماعية واقتصادية راقية ومحترمة.
- هناك فرق شاسع بين النظرة إلى وظيفة التعليم والمعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع النظرة المثالية، التي لا بد لها وأن تكون، فهي لا تسمو إلى مركزها اللائق من مركز من أعلى المراكز، ومهنة فوق كل المهن.
- هناك فرق شاسع بين صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع صورته المثالية التي لا بد لها وأن تكون، فهي لا تتماشى معها، وليست في إطارها اللائق بها، من نظرة احترام وتقدير وإجلال تبجيل. [1]

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مكانة المعلم في المجتمع الجزائري، وإبراز المخاطر التي تنجز عن عدم وعي المجتمع، بمدلول وقيمة هذا التخصص المهني.

ولم يُحدد الباحث نوع العينة، واقتصر على تحديد العينة لتمس معلمي الأطوار الثلاثة، وكذا عينة من أولياء التلاميذ، كما لم يتم ذكر المنهج المستخدم، واعتمد الباحث الاستمارة، كوسيلة لجمع المعلومات.

وتم إجراء الدراسة على عينة من مدينة بني صاف، وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج، نذكر منها:

1. حبيب بن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، إشراف: مصطفى اوشاطر، مذكرة ماجيستر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005-2006، ص 8.

– أصبحت المكانة التي يتبوأُها المعلم مكانة متدنية اجتماعيا واقتصاديا، ووظيفته لا ترقى إلى مكان الرفعة والسمو، وصورته لا تحظى بالمثالية والتقدير والاحترام، فما استخلص في الميدان بعيد كل البعد على المواصفات المثالية التي لا بد للمعلم أن يتمتع بها من اعتزاز وفخر بهنته وتوطيد الولاء لها.[1]

تعقيب :

تتقاطع الدراستان في كون كليهما يسعى إلى الكشف عن طبيعة صورة المعلم في المجتمع الجزائري، كما أفادتنا الدراسة في جانبها النظري بتناولها لمكانة التعليم في الجزائر.

وتختلف الدراستان بسعي الباحث إلى عقد مقارنات بين صورة المعلم ومكانته المثالية وما هي عليه في الواقع، في حين جاءت دراستنا لتكشف عن طبيعة الصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم وعلاقتها بأدائه التربوي.

– الدراسة الثالثة:

دراسة للطالبة " دخان سارة " مذكرة ماجيستر بعنوان: صورة المعلم في المجتمع الجزائري، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، للسنة الجامعية 2014 – 2015.

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:[2]

- ما هي العوامل المؤثرة على صورة المعلم لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف)، وفيها يتمثل تأثيرها؟.

1. حبيب بن صافي، مرجع سابق، ص 74.

2. سارة دخان، صورة المعلم في المجتمع الجزائري، اشراف: نويصر بلقاسم، شهادة ماجيستر، قسم علم اجتماع، جامعة محمد لمين دباغين 2، سطيف، 2014–2015، ص 13.

ولم تحدد الباحثة في دراستها هذه فرضيات البحث، وإنما اقتصرت على مجموعة من التساؤلات.

وجاءت التساؤلات الفرعية كالأتي:

1. فيما يتمثل تأثير السمات الشخصية للمعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري وبالذات منطقة سطيف.
2. فيما يتمثل تأثير تكوين المعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف).
3. فيما يتمثل تأثير هندام المعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمعلم في المجتمع الجزائري (سطيف).
4. فيما يتمثل تأثير سلوك المعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمعلم في المجتمع الجزائري (سطيف).
5. فيما يتمثل تأثير الوضع الاجتماعي للمعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمعلم الجزائري (سطيف).[1]

وتهدف هذه الدراسة حسب ما أشارت إليه الباحثة، إلى التعرف على ملامح صورة المعلم في المجتمع الجزائري، وعقد مقارنات بين صورة المعلم لدى الفئات الاجتماعية المختلفة.

استخدمت الطالبة منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة، كما استخدمت المنهج الوصفي لجمع البيانات، ووظفت الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والمقابلة كأداة مساعدة، وتم إجراء الدراسة بمدينة سطيف، وامتدت جانفي 2013 إلى جوان 2014

1. سارة دخان، مرجع سابق، ص 13.

وتوصلت الطالبة إلى مجموعة من النتائج جاء فيها، أنّ الصورة الحالية للمعلم في المجتمع الجزائري هي صورة سلبية لها دلالات سلبية.

ونذكر من بين هذه النتائج :

1-إنّ أغلبية المبحوثين من خلال إجاباتهم حول نظرتهم للمعلم يرون المعلم هو إنسان مادي يبحث عن المادة لا عن المهنة.

2-إنّ أغلبيتهم يرون بأنّ المعلم هو إنسان غير مسؤول ومُهمل لعمله، ولا يقوم بدوره كما ينبغي، بالإضافة إلى أنّ أغلبية المبحوثين أجمعوا على أنّ المعلم هو إنسان جشع.[1]

تعقيب :

يكمن وجه الشبه بين الدراستين، في تسليطهم الضوء على صورة المعلم في المجتمع الجزائري ، واختلفتا في كون دراستنا تركز على طبيعة صورة المعلم وعلاقتها بأدائه التربوي، في حين هذه الدراسة تبحث في صورة المعلم في المجتمع والعوامل المؤثرة فيها، كما أفادتنا الدراسة، بتوجيهنا لعديد من المراجع التي تصب في صلب هذا الموضوع.

1. سارة دخان، مرجع سابق، ص 242.

2. الدراسات العربية.

دراسة "صالح أحمد راشد"، بعنوان: واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت، قسم أصول التربية، مجلة العلوم الإنسانية عدد 27، بجامعة الكويت لسنة 2007.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

1- ما الاحترام الذي يجده المعلم من قبل الإدارة المدرسية؟.
2- ما الاحترام الذي يجده المعلم من المتعلمين؟.
3- ما الاحترام الذي يجده المعلم من المنطقة التعليمية؟.
4- ما الاحترام الذي يجده المعلم من المجتمع..
5- ما الاحترام الذي يجده المعلم من أولياء التلاميذ؟. [1]

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت.

وكان هذا بأخذ عينة عشوائية من جميع مناطق الكويت (300 من المعلمين و300 من أولياء الأمور) بصورة عنقودية (من كل منطقة ثلاث مدارس) وتمّ اختيار الاستمارة بثلاث مقاييس كوسيلة لجمع البيانات.

1. صالح أحمد الراشد، واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 27، قسم أصول التربية جامعة الكويت، الكويت، جوان 2007، ص 31.

وأجريت الدراسة في الكويت حسب ما أشار إليه الباحث، ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- المعلم في الكويت لا يرى أنّ هناك نظرة تقدير لمهنة التعليم من قبل موظفي الدوائر الحكومية.
- يشعر المعلمون الذكور أكثر من الإناث أن التوجيه الفني لا يشجعهم على أداء عملهم.
- يشعر المعلم أنّ أولياء الأمور لا يميلون إلى احترام نظره في أبنائهم.[1]

تعقيب :

لم نستفد من هذه الدراسة في جانبها النظري، لأنها كانت عبارة عن عمل ميداني، لكن في معظمها نجد أنّ هذه الدراسة تتقاطع مع موضوع بحثنا في تناولها لنظرة المجتمع للمعلم ومكانته، إلا أنّ الباحث توسع في دراسته لتشمل عينته كل من أولياء الأمور ونظرة المنطقة التعليمية، وأفراد المجتمع.

تعقيب حول الدراسات السابقة:

إنّ كل الدراسات التي تمّ إدراجها كدراسات سابقة، هي من صنف الدراسات المشابهة وليست المطابقة، فجاءت معظم الدراسات مشابهة لموضوعنا في شقه الأول، ما تعلق بصورة المعلم لدى أفراد المجتمع، واختلف الباحثون في اهتماماتهم بين دراسة الواقع الاجتماعي للمعلم وصورة المعلم في الثقافة الشعبية، ومكانته من خلال نظرة المجتمع، إضافة إلى العوامل المؤثرة في تشكل الصورة الذهبية حول المعلم، لكن عموما تُعد هذه الدراسات، أرضية انطلقنا منها في هذا البحث، وأثرت الجانب المعرفي لدينا فيما تعلق بصورة المعلم ومكانته في المجتمع.

1. المرجع نفسه، ص 51.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.

إنه لمن المهم لنا كباحثين في مجال علم الاجتماع التربوي أن نستند في دراستنا على نظرية محددة، من شأنها أن تُقدم لنا تراكم معرفي، وتُوجه مسارنا من خلال تحديد تساؤلات وفرضيات البحث بشكل دقيق، وبالتالي توجيه مسار الدراسة ككل.

ولأنّ موضوع بحثنا يُسلط الضوء على صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بأدائه التربوي، فإننا ارتأينا أنه من الأنسب أن نتبنى نظرية التفاعلية الرمزية.

نظرية التفاعلية الرمزية:

إنّ التفاعلية الرمزية Symbolie Interactionism من أقدم تقاليد التحليل السوسيولوجي قصير المدى، ويعود إلى **هربرت بلومر جورج وميد.**[1]

وقد أطلقت التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل، والتي ترى أنّ التفاعلية الرمزية هي الطريقة في التعبير، لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ.[2]

وتهتم التفاعلية الرمزية بدرجة أكبر من الاتجاهات النظرية الأخرى بالفرد الفاعل المبدع، وقد تطورت التفاعلية الرمزية منذ **(ميد)** على يد عديد من الكتاب، وقد انبثقت التفاعلية الرمزية شأنها في ذلك شأن البنيوية من الاهتمام باللغة، إلا أنّ **(ميد)** طوّرها في اتجاه مختلف.[3]

1. عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 28.

2. فيليب جوتر، ترجمة محمد ياسر خوجة، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ط1، العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 193.

3. محمد الجوهري، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، بدون طبعة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاستطلاعية، مصر، 2002، ص 396.

وفي هذا السياق يعطينا هربرت بلومر افتراضات التفاعلية الرمزية وهي:

1- إنّ البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

2- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

3- هذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

هذه الفرضيات الثلاثة تتطابق تقريبا مع الأقسام الثلاثة لكتاب **(ميد)**: العقل والذات والمجتمع.

ونقطة البدء عند **(ميد)** هي مناقشته للخصائص التي تُفرق الإنسان عن الحيوان، وقد استقر رأيه شأنه شأن الكثير من المفكرين على أنّ الفرق بين الكائنين إنما هو في استخدام اللغة أو "الرمز الدال" .... إنّ الرمز الدال يمنح البشر القدرة على التأمل في ردود أفعالهم، والاستعداد لها في خيالهم ، والرموز تمكننا من أن ننأى قليلا عن الأشياء الموجودة في العلم وأن يجري عليها التجارب في فكرنا وهو ما يحدث كلما أزمعنا القيام بشيء ما، ووجود اللغة هو الذي يمكننا من الابتعاد والتفكير ثم الاختيار، وهذه النقطة تُوصلنا إلى عملية التأويل .... ويروا أنّ التفاعل الاجتماعي يُولد المعاني، والمعاني تُشكل عالمنا وهذا يعني أننا نخلق عالمنا، بما يخلق عليه من معان. [1]

1. إيان كريب، ترجمة: حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، بدون طبعة، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 14.

ويتمحور اهتمام التفاعلية الرمزية حول تحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى من خلال اهتمامها بدراسة الأفراد في المجتمع، من ناحية مفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار، وأنماط التفاعل فيما بينهم، وغير ذلك فهي تهتم بالوحدات الاجتماعية الصغرى[1]، وذلك عكس المنظورات الأخرى التي تهتم بتحليل الأنساق أو الوحدات الاجتماعية الكبرى، كالمنظور الماركيسي والوظيفي وغيرها.

وفي مجال علم اجتماع التربوي ترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء.

ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فانه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.[2]

ومن خلال الطرح السابق لنظرية التفاعلية الرمزية، فإنه وفي نطاق التفاعل اليومي لأفراد المجتمع سواءاً كانوا من أولياء التلاميذ أو من أي فئة اجتماعية أخرى، يحمل هؤولاء تصورات حول المعلم، تُجسدها تلك الرموز والمعاني من شخصية وسلوك المعلم وهندامه، لتُحوّر وتُعدل هذه الرموز حسب ما تعنيه لأفراد المجتمع، فتتشكل لديهم صورة ذهنية عن المعلم قد لا ترقى لمكانته الحقيقية، وقد تُلغي تماما الصورة التي كان عليها سابقا في نظرهم، ولأنّ التفاعل بين الأفراد هو الذي يُوّلد المعاني، فإنّ المعلم من خلال انطباعات الآخرين عنه وتصوراتهم له يُدرك تصوره لذاته ومكانته، وبالتالي فإن هذه الصورة تنعكس على الأداء التربوي للمعلم.

1. طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم اجتماع، بدون طبعة، دار غريب للنشر، مصر، 1999، ص 119.

2. صالح محمد أبو جابو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2007، ص 58.

خلاصة:

وفي الأخير ومن خلال تحديد الإطار المنهجي لدراستنا هذه، تحددت إشكالية الدراسة وأهم التساؤلات التي نسعى إلى الإجابة عنها في الجانب الميداني، وقد جاءت الدراسة في شقين، شق نظري وتضمن أربعة فصول بما فيه الفصل الخاص بالإطار المنهجي للدراسة، وشق ميداني تضمن فصلين، فصل خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة، وفصل متعلق بتفسير ومناقشة النتائج.

الفصل الثاني

المخيال والصورة

تمهيد:

لقد تعددت المفاهيم التي تحمل معاني مشتركة مع المخيال، غير أنّ تسليطنا الضوء على المخيال المجتمعي في هذه الدراسة إنما يُركز على المضامين التخيُلية، التي يبنيها الفاعلين الاجتماعيين، والتي لا تقتصر على منظومة التصورات والتمثلات، بل يتعداه إلى منطلقات فكرية اجتماعية، تختزلها صور ذهنية تتضمن في بعض مضامينها التأويلية والإيحائية تعبيراً عن أوضاع المجتمع في فترة ما.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم المخيال المجتمعي أشكاله، ووظائفه، إضافة إلى الصورة التي تشكل بدورها المخيال، وذلك بتحديد مفهوم الصورة الذهنية، مكوناتها وكذا العوامل المؤثرة فيها.

أولا: المخيال المجتمعي:

1. مفهوم المخيال المجتمعي:

عرف القرن المنصرم دراسات عديدة حول المخيال l'imaginaire وتأثيره على الفرد والجماعة، وإنّ أول من تطرق إلى المخيال في الحقيقة هو "أرسطو" معبراً عنه بكلمة phantasina، وقد أخذه عنه الفلاسفة العرب، كالفرابي وابن سينا وابن رشد وغيرهم، وعبروا عنه بكلمة "فانياسيا" أمّا الفلاسفة المعاصرون الذين اهتموا بهذه المسألة فنذكر منهم "كانط، فيخته، شليخ" وغيرهم.

ومع تطور علوم النفس والدراسات الانثروبولوجية توسعت الدراسات وظهرت بحوث جديدة، كذلك التي قام بها "جان بول ساتر" و"وجلبر دوران" وقد أولى المفكر اليوناني "كور لينيونيوس" الموضوع أهمية خاصة حيث خصص له كتابا بعنوان التأسيس الخيالي للمجتمع.[1]

وقبل أن نتطرق لمفهوم المخيال المجتمعي نُقدم بعض المفاهيم التي وردت حول المخيال، فنجد "**أرسطو**" يُعرفه على أنه: "هو حركة أو تنبيه ناتجة عن وصول التنبيهات الحسية إلى الحس المشترك".[2]

ويُعرفه "ابن سينا" على أنه: "القوة التي بها نستعيد الصور والمعاني، ونُفرق بينها في عملية التفكير والابتكار".[3]

1. خضرة بن معمر، الولي في المخيال الشعبي (الطريقة القادرية في الغرب الجزائري نموذجا)، إشراف محمد سعيدي، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012، ص 40.

2. محمد بوال، من المخيلة إلى المخيال دراسة في تاريخية المفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 13، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي، غرداية، 2011، ص 105.

3. المرجع نفسه، ص 110.

l'imaginaire من الكلمات التي لا يجد لها مقابل مألوف الاستعمال في اللغة العربية والكلمة المشتقة من image بمعنى صورة، صورة الشيء في المرآة أو في النفس أي في الخيال، ومن هنا ترجمة الفلاسفة العرب القدماء للاسم الذي يطلق على الملكة الذهنية التي ترتسم فيها صور الأشياء المحسوسة والمتخيلة بلفظ المصورة تارة والمخيلة تارة أخرى.[1]

2. أشكال المخيال المجتمعي:

قسم الباحثون المخيال إلى ثلاثة أشكال:

1.2. المخيال التمثيلي:

من شروط تحقيق المخيال التمثيلي هو أن يكون مُستمداً من الواقع، بمعنى ألاّ يكون منفصلا عن العالم المادي الذي يعيش فيه، لأنّ عملية التمثُّل تتم عبر وعي الفرد بالواقع حتى يستطيع أن ينسخ الفرد كل ما شاهده، وعاينه وأحسه أي كل التمثلات الموجودة في الواقع، وبهذا المعنى يُصبح وجود الذات (الإنسان) وموضوع التمثل أمرا ضرورياً ولازماً.

2.2. المخيال المبدع:

أمّا في مجال المخيال المبدع فيتم الانتقال من مجال الذاكرة الحافظة إلى الذاكرة المُبدعة بواسطة قوة تتصرف في الصور بالتركيب والزيادة والنقصان، وعملية الانتقال هذه تتم بواسطة مؤثرات عديدة، من أهمها قوة فعل الرابط (le ligaréme)، ويُمكن توضيح فعل الرابط عن طريق علاقته بالإشارة، إذ كل إشارة لها قدرات متفاوتة لخلق روابط وفي نفس الوقت إعطاء معنى معين له.[2]

---

1. محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي (محدداته وتجلياته)، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000، ص 14.

2. زهرة شوشان، الحكاية في المخيال الاجتماعي الجزائري، إشراف: بوزيدة عبد الرحمان، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007، ص 27،29.

3.2. المخيال الوهمي:

يستمد المخيال الوهمي عناصره من خلال نسج الرؤى والأحلام نسجا خياليا لا صله له بالوجود الحقيقي فالوهم مثلا عن "فرويد" هو إنشاء نفسي يرتبط بالرغبة، فهو لا يُشير إلى شيء لا وجود له أو إلى تخطيطات ذهنية سرابية لا صلة لها بالواقع، ولا يُشير إلى الخطأ أو الكذب بل يشير إلى المُتخيل الحيّ الذي يشد الفرد والجماعة.[1]

ومن خلال الطرح السابق نستنتج أنّ للمخيال المجتمعي ثلاث أشكال حددها الباحثون في هذا المجال، المخيال التمثيلي الذي يعمل على استرجاع الصور الغائبة عن مخيلة الفرد واستحضارها، وهناك مخيال مبدع يستدعي التصرف في الصور بواسطة مُؤثرات مختلفة كما تُشكل الرؤى والأحلام مصدرا للمخيال الوهمي الذي ينشأ لدى الجماعة، ويتأثر بفعل عوامل خارجية، قد توظف المخيال الوهمي لمصالح إيديولوجية، كما ذكرها "بول ريكور" في قوله: "... وهذا المخيال يعمل بطريقة مضاعفة، فهو يشتغل أحيانا في صورة الأيديولوجيا..."[2]، مما يعني أن تفكير الفرد يكون من الخارج نحو الداخل، فلا يستطيع التفكير دون تلقي مثيرات خارجية وتصورات، يعمل الفرد على تحليلها ذهنيا.

1. زهرة شوشان، مرجع سابق، ص 30.
2. مصطفى كيحل، مرجع صابق، ص 146.

ويُعرّف "بيار أنصار" المخيال المجتمعي انطلاقا من تعريف "ماكس فيبر" (1864-1920) للفعل الاجتماعي فيقول: والواقع أنه أي الفعل الاجتماعي، يُفترض من أجل انجازه أن يندمج كل سلوك فردي في عمل يحمل طابع الاستمرارية، وأن تنتظم التصرفات الفردية وتتجاوب بعضها مع البعض، طبقاً لقواعد ضمنية مُستضمرة حسب ما ينتظره كل منها من الأخرى، بعبارة أخرى، فإن الممارسة الاجتماعية بوصفها نُظم شتات تصرف الفرد وتوجهه نحو أهدافه المشتركة، تفترض وجود بنية معقدة من القيم وعمليات التعيين والاندماج المُحمّل

بمعان ودلالات، كما يفترض لغة (شفرة) اجتماعية مُستضمرة، ليست هناك أي ممارسة اجتماعية يمكن إرجاعها إلى عناصرها الفيزيائية والمادية، ذلك أنه يشكل الممارسة الاجتماعية، وأنها تسارع نحو التحقق في شبكة من الدلالات يتم فيها استيعاب وتجاوز الطابع الجزئي للتصرفات والأفراد واللحظات.[1]

وحدّد "بول ديكور" (1913-2005) المخيال المجتمعي على أنه: "هذه الملكة المُنتجة لتمثلاتنا لدورنا في التاريخ وذلك بالربط بين طموحاتنا المتجهة نحو المستقبل وتقاليدنا الموروثة من الماضي ومبادراتنا وأعمالنا الراهنة، وهذا المخيال يعمل بطريقة مُضاعفة ، فهو يشتغل أحيانا في صورة الأيديولوجيا وأحيانا أخرى في صورة يوتوبيا".[2]

1. محمد بوال، مرجع سابق، ص 113.
2. مصطفى كيحل، مرجع صابق، ص 146.

3. الوظيفة الاجتماعية للمخيال:

كل المجتمعات الإنسانية تمتلك القدرة على خلق أشكال رمزية غير معروفة، تُزودها بطابع تقديسي ، وهذه الرموز تُعد لغة المخيال والتي تمارس سلطتها في المجتمع، عن طريق الشرعية التي تكسبها في أذهان الأفراد وتصوراتهم، وهي تُمثل في صورتها العامة عالم الخيال لذلك المجتمع، فالمخيال إذن هو المجال التعبيري للأساطير والخرافات والحكايات ومجموعة التصورات التجريدية، فهو كما يسميه "هنري كوربان" عالم الأفكار المصورة،[1] ولا يجب أن نفهم مما تقدم أنّ وظيفة المُتخيلة هي فقط التفريق والجمع بين صور المحسوسات والمعاني، وذلك يشمل عملية الابتكار، التي يهتم بدراستها علماء النفس الحديثين، وإنما يقوم المتخيلة أيضا باستعادة صور المحسوسات والمعاني الماضية، وذلك لأنها دائمة العرض للصور والمعاني المخزونة في المصورة والحافظة، وينتج من ذلك استعادتها في الشعور، فهي نوع من الذاكرة، ومن هنا فإنّ كل مجتمع ينشئ لنفسه مجموعة منظمة من التصورات والتمثلات أي مخيلاً، من خلاله يعيد المجتمع انتاج نفسه مخيالاً يقوم بالخصوص بجعل الجماعة تتعرف بواسطته على نفسها، ويُوزع الهويات والأدوار ويُعبّر عن الحاجات الجماعية، والأهداف المنشودة والمجتمعات الحديثة مثلها مثل المجتمعات التي لا تعترف بالقراءة والكتابة.

تنتج من هذه المخاييل الاجتماعية هذه المنظومات من التمثلات ومن خلالها تقوم بعمليات التعيين الذاتي، تعيين نفسها وتثبت على شكل رموزها ومعاييرها.

فوظيفة المخيال هي مثل كل وظيفة ثورية، أي تقوم بمهمة تخدير سلبي، وقناع يُقيمه الشعور أمام الصفة القبيحة للموت، لكن بالمقابل هي آلية دينامية مستقبلية تحاول تطوير[2]

1. زهرة شوشان، مرجع سابق، ص 39.
2. محمد بوال، مرجع سابق، ص 109، 113.

موقف الإنسان في العالم عبر كل بنى المشروع الخيالي، فالرموز إذن تقوم بوظيفة إضفاء المعنى على حياة الإنسان.[1]

ثانيا: الصورة:

1. مفهوم الصورة الذهنية:

تُؤّثر الصورة الذهنية في تشكيل سلوك أفراد المجتمع، لذا فهي تكتسب أهمية خاصة، تتمثل صورة صادقة بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم، كونها تحمل في مضامينها التأويلية تعبيراً عن أوضاع المجتمع.

وقد عرّف "**خالد إبراهيم حسن الكرديّ**" الصورة الذهنية على أنها:

((الانطباع الذي يخلُد في الذهن، وهو تصور عقلي نحو شخص أو أي شيء معين، وهذا الانطباع الذهني أثناء سماع ذلك الاسم أو رؤية ما يمثله من صورة)).[2]

ويُعرّفها "**راشد ناجي فريحات**" أنها " مجموعة المعارف والتجارب والخبرات المتراكمة التي تتشكل في ذهن الجمهور، وترسم انطباعا معيّناً من خلال عدة وسائل اتصالية، تشكل هذه الانطباعات، وتُؤثر في سلوك الأفراد تجاه مجتمع أو شركة أو مؤسسة ما، وترتبط هذه المعارف المتراكمة بعواطف الأفراد، واتجاهاتهم وعقائدهم وعاداتهم الاجتماعية".[3]

1. محمد بوال، مرجع سابق، ص 114.

2. خالد إبراهيم حسين الكردي، الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2014، ص 34.

3. راشد ناجي فريحات، دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي، إشراف أحمد حسين، مذكرة ماجيستر، كلية الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، 2015، ص 26.

وتختلف الصورة الذهنية عن الصورة النمطية، التي لا تعدو كونها الصورة الذهنية الثابتة التي يشترك في حملها أفراد الجماعة، وتمثل رأياً مبسطاً أو موقفاً عاطفياً، أو حكماً غير متفحص، وعليه تكون الصورة النمطية أياً كان نوعها، شخصية قومية، اجتماعية، جزءاً من الصورة الذهنية.[1]

المفهوم الإجرائي :

الصورة الذهنية هي جملة الأفكار والمعارف والتجارب المتراكمة لدى الأفراد، والتي تُشكل انطباعاً نحو جهة ما، أو فرد ما، وترتبط أساساً بعادات الأفراد ومعتقداتهم وعواطفهم، وبالتالي فإنّ الصورة الذهنية تُحدد اتجاهات الأفراد ومُيولاتهم وسُلوكاتهم، كما تتأثر الصورة بإدراك الأفراد لها.

2. مكونات الصورة الذهنية.

هناك ثلاث مكونات للصورة الذهنية، ويمكن تناول هذه المكونات بشيء من التفصيل كالآتي:[2]

- **المكون المعرفي (conginitive component):** ويتكون هذا المكون لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأحكام، تتعلق بموضوع الصورة الذهنية، إضافة إلى المعلومات المتوافرة لدى الفرد التي تساعد أيضا على الإدراك للموضوع، أو العقبة التي تتعلق بالصورة الذهنية .
- **المكون الوجداني (emotional component):** يستدل على المُكوّن الوجداني للفرد من خلال حُبه أو كُرهه، ومن ثم فإنّ البعد الوجداني يقصد به الميل إيجابيا أو سلبيا تجاه موضوع أو قضية، أو شخص أو مؤسسة، في إطار مجموعة الصور

1. إبراهيم يوسف عوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية، إشراف رائد البياتي، مذكرة ماجيستر، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 25.
2. خالد إبراهيم حسين الكردي، مرجع السابق، ص 45.

الذهنية التي يُكوّنها[1] ويُؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة، كما يُؤثر في بناء البُعد الوجداني، خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة، فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية والتجانس في هذه الخصائص يُسهم في بناء الاتجاهات الإيجابية.

- **المكون السلوكي (behavioral component):** يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها، إلى أنها تُمكّن من التنبؤ بسلوك الأفراد فسلوكيات الأفراد يفترض منطقيا أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة .[2]

3. العوامل المؤثرة في الصورة الذهنية:

عادة ما تُبنى الصورة الذهنية بناءاً على خبرات وتراكمات سابقة، وتخضع للعديد من العوامل والمؤثرات، والتي نذكر منها:

- **العوامل الاجتماعية:** تُؤثر وسائل التنشئة الاجتماعية في تكوين الصورة الذهنية، من خلال دورها المباشر في التعليم، حيث يقوم الفرد ببناء الصورة الذهنية متأثراً بمناخ الجماعة التي ينتمي إليها.
- **العوامل النفسية:** العوامل النفسية هي البنية النفسية والإدراكية للفرد، وتعد معرفة ذلك مفتاحا لمعرفة اهتماماته، وبالتالي سلوكه نحو القضايا والموضوعات التي تُثار أو تنافس، وتتمثل المؤثرات النفسية في الانفعال والعاطفة والحساسية وهذه الخصائص[3]

1. خالد إبراهيم حسين الكردي، مرجع السابق، ص 45.
2. راشد ناجي فريحات، مرجع السابق، ص 26.
3. كمال لحمر، صورة المجتمع الجزائري (1856 – 1962)، إشراف ميلود سفاري، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 – 2011، ص 83.

حتما ستترك لمساتها واضحة على الشكل أو الطريقة التي يكون بها الفرد تصوراته الذهنية.

- **العوامل الدينية:** الأوضاع الدينية والعقائدية في مجتمع ما يضع بصماتها في كيفية نظر الآخرين، وتصوراتهم إليهم.
- **العوامل الثقافية:** ثقافة الفرد ومعرفته أساس لبناء التصور، والثقافة بمكوناتها وعناصرها.
- **العوامل التاريخية:** عملية تكوين الصورة الذهنية عن شيء ما ..... يستعين الإنسان برصيده ومخزونه في المعلومات التاريخية.
- **العوامل السياسية:** أخذت الأحداث السياسية البارزة موقع مؤثر في رسم العقل البشري في العصر الحديث، صورة خاصة بمن ترتبط بهم تلك الأحداث ولاسيما عندما تكون لتلك الأحداث والوقائع صفة التراكمية في التاريخ. [1]

إنّ الصورة الإيجابية أو السلبية التي تتشكل في الذاكرة الجماعية لأفراد المجتمع، حول شخص ما أو مهنة ما، ما هي في الغالب إلاّ كلاماً شفوياً، لا يُؤسس لأحكام مطلقة وصحيحة، فهي عبارة عن صور غير واقعية ترتسم في ذهن المتخيل.

1. كمال لحمر، مرجع سابق، ص 83.

ثالثا: المخيال والصورة:

" المخيال والصورة " مصطلحان كثيرا ما يقترنان حتى لا نقول لا يفترقان وذلك للعلاقة التي تربطها في جميع الحقول العلمية، والتي تتناولها كون المخيال هو الوعاء المتكون من مجموع الصور التي ترسبت في مخيلة الفرد أو الجماعة، والتي يتم استدعائها في عملية التخيل، ولكلاهما أهمية في فهم الجماعات والمجتمعات بالبحث في الذاكرة والثقافة المتبناة لهذه المجتمعات.[1]

ويرى المفكر "**أركون**" أنّ المخيال وعاء من الصورة وقوة اجتماعية ضخمة تكمن مهمتها في إعادة تنشيط هذه الصور[2]، ويقول **التهانوي** " واستدلوا أي الحكماء على وجود الخيال، بأننا إذا شاهدنا صورة ثم ذهلنا عنها زمانا ثم شاهدناها مرة أخرى نحكم عليها، بأنها هي التي شاهدناها قبل ذلك، فلو لم تكن تلك الصورة محفوظة فينا زمان الذهول، لامتنع الحُكم بأنها هي التي شاهدناها قبل ذلك."[3]

فلا يمكننا استحضار الصور لو لم يكن المخيال موجوداً، كما أنّ الصورة الذهنية تُشكل محركا للمتخيل، وتُعتبر عامل هام في أداء المخيلة لوظيفتها.

1. ميلود بليغة، صورة الغرب في المخيال الثقافي والاجتماعي للشباب الجزائري، إشراف: سعيد محمد، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم آثار الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013– 2014، ص 101.

2. مصطفى كيحل، مرجع سابق، ص 147.

3. محمد جويلي، الزعيم السياسي في المخيال الإسلامي بين المقدس والمدنس، بدون طبعة، دار سراس للنشر، تونس، 1992، ص 26.

خلاصة:

إنّ الصور المخيالية هي صور غير محسوسة ترتسم في النفس البشرية، وتقع خارج الواقع الحسي، تُمثل الأحكام والمواقف المتحكمة في تفكيرنا، ونظرتنا للعالم الخارجي، فلا يمكن فهم الفئات الاجتماعية دون فهم متخيلها الاجتماعي المنتج لتمثلاتها، لأنّ الناس في الغالب يخضعون للصور المشكلة مخيالياً، أكثر من خضوعهم للاستدلال والمنطق والواقع المادي، فُيشكل بذلك أفراد المجتمع صور مخيالية ذهنية مشتركة، من خلال عملية التفاعل والتنشئة الاجتماعية، وما تنتجه من تمثلات وتصورات لدى أفراد المجتمع تجاه شخصية ما أو مهنة ما.

الفصل الثالث

صورة المعلم

ومهنة التعليم

قال أحمد شوقي في مدحه للمعلم:

قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

أعلمت أشرف وأجّل من الذي يبني ويُنشىء أنفُساً وعُقولا

سبحانك اللّهم خير مُعلم علّمت بالقلم القرون الأولى

أخرجت هذا العقل من ظلماته وهديته النور المبين سبيلا

فرد عليه إبراهيم طوقان:

شوقي يقول وما درى بمصيبتي قم للمعلم وفّه التبجيلا

أقعد فديتك هل يكون مُبجلاً من كان للنشىء الصغار خليلا

ويكاد يُقلقني الأمير بقوله كاد المعلم أن يكون رسولا

لو جرّب التعليم شوقي ساعة لقضى الحياة شقاوة وخمولا

حسب المعلم غمة وكآبة مرأى الدفاتر بكرة وأصيلا

تمهيد:

تُعد المنظومة التربوية التعليمية نظاماً متكاملاً، يتكون من مجموعة فاعلين يؤدون مهام مختلفة، في سبيل تكوين التلاميذ والطلاب، من جميع النواحي الأخلاقية التربوية والعلمية، ويُعد المعلم حجر الزاوية ونقطة الارتكاز في تحقيق الأهداف التربوية، التي يتبناها النظام التربوي.

وفي الجزائر تشكلت في مراحل سابقة تصورات حول المعلم ومهنة التعليم، والتي كانت نابعة من تقدير المجتمع للمعلم كصاحب مهنة نبيلة، إلاّ أنه ومع التغيرات الاجتماعية الحاصلة في مجتمعنا، ظهرت بعض العوامل التي أثرت بشكل ملحوظ في نظرة المجتمع للمعلم ومكانته، ونخص بالذكر معلم المرحلة الابتدائية، الذي تغيرت صورته وتراجعت مكانته مقارنة بأصحاب المهن الأخرى، نظراً للعديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية... التي ساهمت في تغير نظرة المجتمع للمعلم.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق لمفهوم المعلم، صفاته ،أنواع المعلمين، حقوقهم وواجباتهم، وكذا أدوار المعلم في العملية التربوية.

وحاولنا من خلال هذا الفصل إعطاء نظرة عن مهنة التعليم وصورة المعلم التي حظي بها في المجتمعات الإنسانية، وفي الجزائر تحديداً.

أولا: المعلم، أنواعه صفاته وأدواره:

1. مفهوم المعلم:

يُعتبر المعلم من أهم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، ونظراً لتعدد صفاته وأدواره فإنه من الصعب تحديد مفهوم شامل له.

فقد عرفه **زيدان محمد مصطفى**، على أنه: " حجر زاوية في العملية التعليمية فهو يُؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره، وسائر تصرفاته التي ينقلها التلميذ عنه، ويستطيع المعلم الكُفء أن يستغل الإمكانيات التي في متناوله، ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته".[1]

وعرّفه **حسين عبد الحميد أحمد رشوان** على أنه: " عنصر حي قادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى، وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية، فهو الذي يقود ويوجه العناصر الأخرى في الموقف أو المجال التربوي، ليجعلها في وضع يخدم معه العميلة التربوية، ولهذا فإنه لا يمكن أن يصلُح حال التعليم، ولا الموقف التعليمي إلاّ إذا صلُح حال المعلم ديناً وخلقاً وعلماً وثقافة، وإعداداً فنياً وتربوياً وشخصياً ".[2]

وفي النظام التربوي الجزائري، المعلم هو " الشخص الذي يخضع لتكوين مهني تربوي في إطار مراكز التكوين، ويخضع تكوينه لمرحلتين أساسيتين":

أ- التكوين الأولي

ب- التكوين المستمر (في الميدان)

والمعلم هو كذلك المربي الذي يحاول بالقدوة والمثال إكساب التلاميذ العادات والاتجاه والشكل العام للسلوك المنشود والخصائص الجوهرية للمعلم ".[3]

---

1. محمد مصطفى زيدان، الكفايات الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق للنشر، جدة، السعودية، 1981، ص 46.

2.حسين عبد الحمدي أحمد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006، ص 183.

3. وزارة التربية الوطنية، تربية وعلم النفس لتكوين المعلمين، المستوى: سنة ثانية الإرسال 1+2+3، ص 86.

2.1. التعريف الإجرائي:

هو ذلك الشخص الذي تُوكل إليه عدة مهام، فهو مسؤول عن تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه، والإلمام بالمادة الدراسية والتمتع بمهارة عالية في أساليب مهنة التعليم وتطبيقاتها العلمية، وضرورة معرفته بالخصائص النفسية والمعرفية للتلميذ، وتميُزه بالصفات المهنية التي تُسهل عليه أدائه التربوي، ويُفترض أن يتمتع المعلم بمكانة عالية لدى أفراد المجتمع.

2. أنواع المعلمين:

1.2. حسب التخصصات يمكن تصنيفهم إلى ما يلي:

- معلم التعليم العام
- معلم التعليم التقني
- معلم التعليم الديني
- معلم التعليم الفني

2.2. حسب المستوى الذي يدرس فيه المعلم يمكن تصنيفه إلى ما يلي:

- معلم المرحلة التحضيرية
- معلم المرحلة الابتدائية
- معلم المرحلة المتوسطة
- معلم المرحلة الثانوية
- ملم المرحلة الجامعية

3.2. حسب تسيير المعلمين لصفوفهم يمكن تصنيفهم إلى أربعة أصناف وهي على الهيكل التالي:

1.3.2. المعلم المتسامح الذي يقترب من تلاميذه ويقتربون منه ويسمح لهم بالنقاش التشاركي، أي فيما بينهم.[1]

1. محمد عبد الرحيم عدس، مع المعلم في صفه، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، 1999، ص 11.

2.3.2. المعلم الجاد غير المتسامح الذي يغلب على تصرفاته القسوة، يجلس أمام مريده متغطرساً، آمراً وناهياً لهم.

3.3.2. المعلم المبدع البارع في تسيير صفه، حيث يحدث أنماط عديدة من التعليم في جو يسوده الحب والحرية، حيث يتيح الفرص أمام المتعلمين لفهم العلاقات بين أنواع المعرفة المتنوعة، ويتخذ تفكيرهم ومهاراتهم الاتصالية لديهم، وإضافة للأصناف السابقة يوجد صنف آخر وهو المعلم الفوضوي في علاقاته، وفي تحضير وتقديم دروسه، حيث لا يولي اهتمام للتلاميذ سواء فهمهم للمادة التعليمية، أو إلى العلاقات، أو حتى الهندام، بل يقدم مادته العلمية ولا يهمه الآخر، وقد يعود ذلك لضعف شخصيته.[1]

3. صفات المعلم الناجح.

يجب على المعلم أن يكون ملماً ببعض جوانب عملية التعليم، وهذه من أهم الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم الناجح :

1. الإلمام بالمادة العلمية.
2. الإيمان بقيمة العمل الذي يؤديه.
3. القدرة على الابتكار والتجديد والحكم الموضوعي.
4. الاستعدادات والفروق الفردية.
5. يجب أن يكون المعلم محبوباً من طلابه، وأن يُثير اهتمامهم وميولهم.
6. يجب أن يكون المعلم قادراً على أن يُكوّنَ علاقات صداقة بينه وبين أعضاء الجماعة.
7. أن يتّصف المعلم بالأمانة والحياد، وعدم التحيُز لكي يُصبح قدوة حسنة لغيره.[2]

1. محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سابق، ص 11.
2. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 192.

8. الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي وإشعار الجماعة بأنه واحد منهم مع الاحترام المتبادل بينهم جميعاً.
9. العمل على تفويض السلطات وتوزيع المسؤوليات لتنمية الثقة والاعتماد على النفس في جماعته.
10. الإلمام بمشكلات المجتمع وإدراك الصلة بين المدرسة والبيئة.
11. القدرة على فهم القضايا القومية والإنسانية.
12. الاهتمام بالمظهر العام.
13. القدرة في التحكم في الانفعالات.[1]

4. حقوق وواجبات المعلمين.

لقد أولت مختلف دول العامل أهمية بالغة لمهنة التعليم، فعملت على تحديد حقوق وواجبات المعلمين، لضمان السير الجيد للمنظومة التربوية ككل، والحفاظ على حقوق المعلمين وواجباتهم تجاه التلاميذ والمجتمع، والنظام التربوي تحديداً.

1.4. حقوق المعلمين :

1.1.4. حقوق المعلمين المهنية :

- من حق المعلم أن يُؤهل تأهيلاً يُمكّنه من أداء رسالته التربوية باقتدار ويتحقق ذلك عن طريق التدريب المستمر وتطوير المناهج، واكتساب المعلم تلك المهارات.
- رفع مستوى أداء المعلم وتطويره من خلال الدورات التدريبية اللازمة واطلاعه على كل جديد في مجال التربية والتعليم، وتدريبه على استخدام الطرق الحديثة والتقنيات التربوية المسيرة لعملية التعليم.[2]

1. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابقة، ص 193.
2. محمد يوسف ابو ملح، المعلم بين المهنة والرسالة، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة، فلسطين، دس، ص 3.

- رعاية المعلمين المتميزين والعمل على تنمية مواهبهم وتوثيق انجازاتهم ونشاطاتهم المتميزة في الدراسات والأبحاث وتعريف الآخرين بها.
- تشجيع البحث العلمي والتجريب، يجب تشجيع المعلم على البحث العلمي والتجريب في مجال الإعداد وطرائق التدريس، والإدارة الصفية، والتقويم... الخ.
- تحديد الأنظمة الوظيفية والجزائية تحديداً دقيقاً حتى يعرف العمل ماله وما عليه.
- معالجة مشكلات المعلم بأسلوب تربوي بعيداً عن التسلط والتشهير.
- تمكين المعلم من تدريس موضوع تخصصه.
- توفير البيئة المدرسية المناسبة حتى يعمل المعلم براحة وأمان.

2.1.4. حقوق المعلمين المادية :

- إعطاء المعلم المكانة التي يستحقها في السلم التعليمي، وإعلان الضوابط التي تحكم الرواتب، ليعيش بكرامة، وضبط عمليات النقل والترقية.
- تقدير الحوافز والمكافئات المادية لتنمية دافعية المعلم وحبه للمهنة والانتماء إليها.
- تحقيق الشعور بالأمن والرضى الوظيفي للتفرغ لرسالته وعدم الاندفاع لممارسة أعمال أخرى.

3.1.4. حقوق المعلمين المعنوية :

- تغيير النظرة النمطية للمعلم في أذهان المجتمع، وإبراز الصورة المُشرقة له ودوره في بناء الأجيال، وزيادة وعي أولياء الأمور والطلاب بأهمية احترام المعلم وتقديره.
- منح المعلم الثقة والتعاون معه على تحقيق رسالته السامية ورفع روحه المعنوية وتقدير جهوده.
- احترام المعلم وتقديره، والاستماع له ومساعدته في حل المشاكل التي تواجهه.[1]

1. محمد يوسف أبو ملح، مرجع سابق، ص 4.

2.4. واجبات المعلمين :

- يخطط المعلم لعمله بمستوياته المختلفة.
- يدرس الطلبة وفق المناهج المقررة باستخدام أساليب التدريس والوسائل المناسبة.
- يقيم أداء الطلبة وفق أساليب التقويم الحديثة، ويوثق نتائجهم في السجلات الرسمية.
- يحلل أداء الطلبة ونتائجهم، ويعمل على معالجة مشاكل التعليم لديهم.
- يوجه الطلبة ويرشدهم صحياً ونفسياً وثقافياً واجتماعياً.
- يسهم في تطوير المناهج والكتب المدرسة، والمصادر التعليمية الأخرى.
- يلتزم وظيفياً بالمحافظة على أوقات الدوام الرسمي، ويستثمره بفعالية ويقوم بالواجبات اليومية المطلوبة منه.
- يتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لتحسين العملية التربوية والبيئية المحلية للمدرسة.
- يشارك في الأنشطة التي تنفذ داخل المدرسة بشكل عام.
- يساهم في تنمية زملائه المعلمين بالطرق المناسبة.[1]

5. دور المعلم في العملية التربوية.

ظهرت عدة دراسات حاولت تحديد دور المعلم، منها الدراسة التي قامت بها "**كيني**" "**Kinng**"، والتي حددت ستة أدوار للمعلم وهي:

- توجيه عملية التعليم.
- إرشاد توجيه التلاميذ من الناحيتين النفسية والاجتماعية.
- القيام بدوره كعضو في جماعة المدرسة.
- نقل التراث الثقافي.
- القيام بوظائف كمواطن في المجتمع.[2]

1. وزارة التربية الوطنية، مشروع تطوير الكفاءة المؤسسة لإدارة الخدمات التربوية، الحراش، الجزائر، 2004، ص 22.
2. المعهد الوطني لمستخدمي قطاع التربية، مادة التربية العامة، سند للتكوين المتخصص، الجزائر، 2009، ص 55.

- أن يكون عضواً في المهنة التي ينتمي إليها.

كما أنّ هناك دراسات أخرى تتفق في بعض الأدوار مع دراسة " **كيني**" "**Kinng**" وتختلف معها في أدوار أخرى، ونتيجة للتطور الذي تعرفه الحياة عامة والحقل التربوي خاصة، ظهرت متطلبات جديدة أفضت إلى تغير أدوار المعلم بما يجعله قادراً على مسايرة تطورات العصور ونتيجة لذلك يمكن تلخيص أدوار المعلم فيما يلي:

- توجيه التلاميذ: حيث يهتم المعلم بمعرفة الطفل وطبيعته ونموه ومراحل هذا النمو، والتعرف على الفروق الفردية بينهم، فيكشف عن حاجيتهم وميولهم، ويعمل على تكوين الاتجاهات الايجابية لديهم ويتعاون كل معلم وأولياء التلاميذ في حل مشاكلهم النفسية والتربوية.[1]
- المعلم قائد اجتماعي: ويتمثل ذلك في اهتمامه بتوفير مناخ تعليمي مناسب، وتمكنه من ضبط نشاطات التفاعل وتكييفها بما يناسب التلاميذ.
- المعلم منشط للنمو الانفعالي السوي: فهو يعمل على تقوية جوانب الضعف لدى المتعلمين، ويخفض من مستوى القلق والتوتر لدى المتعلمين، ويهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين، ويعمل على تحسينها.[2]
- توجيه عملية التعليم: من بين أدوار المعلم توجيه عملية التعليم من خلال مراعاة مبادئ عملية التعليم، والسير وفق نهجها بإثارة اهتمامات التلاميذ عن طريق طرح مشكلات نابعة من حياتهم المعاشة.
- الدور المعرفي للمعلم: يعد المعلم أحد مصادر المعرفة، وبما أنّ المعرفة ازدادت بدرجة هائلة، فإنّ سرعة نمو المعرفة آخذة في الازدياد بإطراء، وينبغي على المعلم[3]

1. المعهد الوطني لمستخدمي قطاع التربية، مرجع سابق، ص 55.
2. إسماعيل محمد الأفندي، عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم، الجامعة المفتوحة، فلسطين، 2008، ص 06.
3. المعهد الوطني لمستخدمي قطاع التربية، مرجع سابق، ص 55.

أن يكون قادراً على التحصيل السريع و مصدراً للتجديد، وأن يجمع المادة من مصادر مختلفة.[1]

ثانيا: مكانة التعليم وصورة لمعلم في الجزائر.

1. مكانة التعليم والمعلم قديماً وحديثاً:

عرفت الحضارة الإنسانية التعليم كمهنة من أقدم العصور، وكانت هذه المهنة هي أشرف المهن على الإطلاق، ولم يكن يستطيع أن يزاولها إلا الصفوة المختارة من أبناء الأمة،[2] فقد ارتبطت المكانة تاريخياً بتوعيته من الأعمال"Occupation"، التي اتسمت بصفات خاصة ارتقت بها عمّا يُعرف بالحرف،" Metiers" كالأعمال الشاقة أو الحقيرة أو الخدماتية، التي عُرفت بها الطبقات الشعبية من عمالية وريفية.

أمّا المهم فقد كان يُنظر إليها كأعمال شريفة أو نظيفة اختص بها أصحاب " الياقات البيضاء " ممن حصلوا على مستوى رفيع من المعرفة العلمية والخبرة الفنية المتخصصة، وكونوا جماعات صغيرة، تُمثل النخب المهنية المتميزة في المجتمع كالأطباء، والمهندسين والكهنة أو (رجال الدين) والعلماء، وغيرهم.

ولا شك في أنّ المهن خرجت عن الحرف مع نشوء الحضارات وارتقاء الثقافات، وتعقد المهارات التي تتميز بصفات يصعب توافرها، إلا لقلة تنتسب لأوساط طبقية احتكرت المعرفة والثروة والحكم والإدارة.[3]

1. المعهد الوطني لمستخدمي قطاع التربية، مرجع سابق، ص 55.

2. نبيلة باوية، تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، إشراف: مصطفى الزقاي نادية، شهادة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006-2007، ص 16.

3. عبد الله جمعة الكبيسي وآخرون، المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر، حولية كلية التربية، العدد 15، جامعة قطر، قطر، 1999، ص 23، 24.

وصحيح أنّ التراث العربي الإسلامي، في عصور الازدهار الحضاري دمج تحت مفهوم "الصنائع " كل الحرف والمهن، وبناءاً على هذه التسوية بين الحرف والمهن أطلق مصطلح " أستاذ" على كل عالم كبير قدير .[1]

ويُعد التعليم من أقدم المهن التي شرفها الله حين جعل سبحانه من ذاته مُلهماً لآدم في تعليمه، فقال تعالى: ((وعلّم آدم الأسماء كلها))[2]. وقوله تعالى أيضاً ((خلق الإنسان علمه البيان)).[3]

وعلى قدر مكانة التعليم كانت مكانة المعلمين في فكرنا التربوي الإسلامي، وتُشير نصوص إسلامية كثيرة إلى أهميته لحدوث تعلم جيد، حيث يستطيع المعلم توفير البيئة اللازمة لتحقيق أهداف التعليم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإنّ العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، وإنّ العلماء ورثة الأرض))، وفي فضل العالم المعلم وفضل مجلس علمه قال ابن مسعود – رضي الله عنه – ((نعم المجلس مجلس تنشر فيه الحكمة وتنشر فيه الرحمة))، ويعني مجلس العلم، وقد كان المعلم في المجتمعات العربية الإسلامية وغيرها في جنبات العالم، ينتسب إلى فئتين كبيرتين متقابلتين لمرحلتي التعلم:

مرحلة تعليم الصغار (في الكتاتيب والمدارس الأولية)، ومرحلة تعليم الكبار (في المدارس الثانوية)، فكان الصغار في التراث التربوي الإسلامي يُدرّس لأبناء الطبقات الشعبية في مكاتب عامة أو خاصة أخذت تسميات مختلفة.[4]

1. عهد الله جمعة الكبيسي وآخرون، مرجع سابق، ص 25.
2. سورة البقرة، 01، الآية 31.
3. سورة الرحمان، 55، الآية 3-4.
4. حسين إبراهيم عبد الله عبد العال، صالح بن علي أبو عراد الشهري، المعلم خصائصه وصفاته الخلقية (رؤية إسلامية)، ط1، مطابع الجنوب، السعودية، 1414هـ، ص 16، 17، 35.

وقد كان شبه مُفلس في ثقافته وعلمه، وكل امتيازه أنه يحفظ القرآن (كله أو بعضه) ويعرف الأبجدية، ويفقه أولويات الدين، ولذلك فقد ضرب به المثل في البؤس والهوان والجهل والحمق ... ولم يسلم حتى رجل شَهر كالحجاج بن يوسف الثقفي، وقد كان يعمل في أول حياته باسم (كليب) معلماً للصغار في الطائف، أن يكون موضعاً للتشهير والهجاء، ومما قيل فيه :

أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر.

رغيف له فلكه ما ترى وأخرى لقمر الأزهر.

ولقد تواترت شهادات العلماء عن اتّضاع مكانة معلمي الصغار لجهلهم وسوء تعليمهم... ولأنّ هؤلاء المعلمين في معظمهم جهلة، فقد خرجوا أجيالاً جاهلة، وأصبحت الكتاتيب حتى عصر متأخر في القرن الماضي، كما وصفها الأمام "**محمد عبده**" بـ "منابت الجهل"، مما ساعد على هبوط مكانة هؤلاء، إلى أسفل القاع، وساد مثل هذا الوضع في الدول الغربية، فكان المعلم في المدرسة الأولية الشعبية الأمريكية وحتى القرن التاسع عشر إنساناً جاهلاً، وضيع المكانة كالعبيد.

أمّا معلموا الكبار فهم في العالم الإسلامي كانوا علماء أجلاء، درسوا في حلقات التعليم بالمساجد وفي قاعات الدرس والمدارس، فقد كانت لهؤلاء مكانة محترمة في أوساط الخاصة والعامة. [1]

1. عبد الله جمعة الكبيسي، مرجع سابق، ص 38،39.

ومثل ذلك لنظرائهم في الدول الغربية، والذين أسهموا في حركة النهضة والإصلاح والتنوير والتطوير.[1]

إنّ مهنة التعليم وصورة العلم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفلسفة العصر وظروفه السياسية الاقتصادية والاجتماعية، والتي تنعكس على أدواره والتي ترتبط بالظروف السائدة في المجتمع، لما تتسم به هذه المهنة من شمولية ومسؤولية في تنمية مختلق الجوانب العقلية والجسمية للفرد، حيث يُشير "**الكبيسي عبد الله**" إلى أنّ " المكانة الاجتماعية للمعلم هي صورة ذهنية تُعبر عن الدرجة التي تحتلها المهنة والعاملون بها في سلّم التقدير للمهن، وحدود فعاليتها الوظيفية، وترتبط هذه الصورة المُدْركة أو المتخيلة دلالات عملية أو ملموسة وتتمتع بقيم وامتيازات، متناسبة في معظم الأحوال مع درجتها ومعرف بها في المجتمع".[2]

1. عبد الله جمعة الكبيسي، مرجع سابق، ص 39.
2. عبد الله الكبيسي وآخرون، المكانة الاجتماعية للمعلم، بدون طبعة، دار الثقافة للنشر، قطر، 2001، ص 20.

2. العوامل المؤثرة في مكانة المعلم:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مكانة وصورة المعلم وترفع من مكانته، نذكر منها:[1]

- **جسم المعلم :**

1- لابد للمعلم من صفات تمكنه من أداء عمله بإتقان، يجب أن يتمتع المعلم بصحة جيدة خالية من التشويه والعاهات الجسمية كالعرج والعور، وما إلى ذلك، مما يجعله ولو ضمنياً عرضة لسخرية الطلاب فتتضاءل منه الإفادة، بل تكاد تنعدم.

فالمعلم عرضة للنقد في كل ما يخصه من قبل الطلاب صغاراً وكباراً فالمعلم لابد أن يكون معتدل الجسم، فذلك يزيد من مكانته.

2- سلامة اللفظ: فالمعلم الذي ألفاظه سليمة لا يستطيع لفظ بعض الحروف يتعرض للنقد، وقد يصل إلى السخرية وبذلك يفقد جزءاً من مكانته.

3- تمتعه ببصر مقبول: فالمعلم الذي يتمتع ببصر ورؤية صحيحة يستطيع متابعة الطلاب في تحركاتهم، ويفقد ذلك من لا يتمتع ببصر مقبول لابد، الطلاب غالباً ما يجعلون منه سخرية من ذلك.

4- تمتعه بسمع مقبول.

- **مظهر المعلم :**

1- حسن المظهر والهندام يزيده مهابة.

2- نظافة المعلم وتناسق ملابسه يزيد من تقديره.

فرداءة المظهر، وارتداء الملابس الرخيصة يهدر من كرامته ويجعله موضع نقد.

---

1. سليمان حسين موسى المزين، سامي عبد الله محمد القاسم، العوامل المؤثرة في مكانة المعلم، بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة، فلسطين، 2005، ص 17، 18.

– سلوك المعلم خارج المدرسة وداخلها :

1- يجب أن يتمتع المعلم بسمعة حسنة من البيئة والمحيط الذي يعيش فيه.

2- الابتعاد عن ما يسيئه مثل لعب الميسر، إدمان المخدرات.

3- أن يحمل المدرس بين جنباته جنان الأب ورأفته.

4- أن يمثل المعلم دور الطبيب الحاذق الماهر المخلص.

– مركز المعلم وعائلته وسمعتها :

المعلم لا يستطيع أن يتنصل من السمعة التي تلصق به وبعائلته وبخاصته الأقربين، ونقلها إلى الأجيال القادمة وتأثير ذلك يكون في:

1- سمعة عائلة المعلم، قد توصف بعض العائلات بالشر أو الخير.

2- ارتباط المعلم بالتنظيمات لها تأثير على الساحة الاجتماعية،[1] لكل هذه العوامل السابقة تأثير مباشرة على صورة المعلم.

1. سليمان حسين موسى المزيد، سامي عبد الله محمد قاسم، مرجع سابق، ص 18.

3. أخلاقيات مهنة التعليم:

اهتم علماء المسلمين بالتعليم آدابه وأخلاقه، وحظيت أخلاقيات التعليم بعناية خاصة من قبل العلماء المسلمين، والمفكرين التربويين عبر العصور، وإذا نظرنا إلى علماء أهل الحديث وعلومه، نجدهم قد قاموا بتدوين الأحاديث النبوية المتعلقة بالأخلاق.

وكان موضوع الأخلاقيات المهنية من الموضوعات الرئيسية التي تناولها العرب بالدراسة، وسبقوا غيرهم فيها، وكانوا أول من أدرك الأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة والصفات الخلقية والقدرات الشخصية الواجب توافرها لدى المهنيين، للقيام بواجبات مهنتهم وكان التعليم من المجالات المهنية التي كثر فيها التأليف حول أخلاقيات المعلمين.[1]

ويمكن ذكر جوانب أخلاقيات مهنة التعليم فيما يلي:[2]

- المعلم صاحب مهنة ذات قداسة خاصة، عليه أن يستشعر عظمتها ويُقدرها حق قدرها، وينتمي إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس، ويذود من أجل نشر مستمر للعلم والخير، والقضاء على الجهل، مستصغراً في ذلك كل العوائق والعقبات لبلوغ غايته، مُتجنباً كل الشبهات، حريصاً على نقاء السيرة وطهارة السريرة، مُعتزاً بمهنته كل الاعتزاز، مُحافظاً على شرف مهنة التعليم.
- يكون المعلم قدوة المجتمع ويحرص على إعطاء المُثُل العليا في الأخلاق والسلوك، يُثبتها بين جميع المتعلمين.
- المعلم أحرص الناس على نفع المجتمع، يبذل الجهد في التعليم والتوجيه والتربية، وتبيان السبل الصحيحة والحث على إتباعها والعمل على تجنب الرذيلة.

1. سليمان بن حسن المزن، درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بالأخلاقيات المهنية (من وجهة نظرهم، وسبل تطويرها)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص 147.
2. حبيب بن صافي، مرجع سابق، ص 18- 19.

- يُشجع في المتعلمين روح المبادرة والعمل على تذليل الصعوبات، ويساوي بينهم في العطاء والرقابة وتقويم الأداء، ويُرسخ مبدأ التعاون والتكامل بين المتعلمين، ويغرس فيهم روح الاتفاق والعمل الجماعي.
- للمعلم مكانة خاصة في المجتمع ... فعليه أن يكون في مستوى هذه المكانة، ويعمل على ترسيخها والبقاء فيها، ويمتنع عن كل ما يُؤخذ عليه من فعل أو قول أو تصرف، ويحرص على تأكيد الثقة والاحترام في المجتمع كله، كما أنه لابد على المجتمع أن يتعامل معه بروح من المودة والتقدير، بما يُعلّي من شأنه... وذلك بتعزيز مكانته الاجتماعية والاقتصادية، ومكافأته مادياً ومعنوياً، مما يُوطّد ولاءه لمهنته والاعتزاز بها، وتُوفر له الحياة الكريمة، وتكفه للسعي والاندفاع لوسائل أخرى للكسب قد تسيء لمكانته.[1]

1. حبيب بن صافي، المرجع السابق، ص 19.

4. صورة المعلم في المجتمع الجزائري:

لقد حظي المعلم في الجزائر بعناية كبيرة في محيطه الاجتماعي، وكان محل احترام وتقدير، نظراً للرسالة التي يحملها، والأدوار التي يقوم بها.

فقد شهد في مرحلة الانتداب العثماني إسهامات في تشجيع بناء المدارس وتكريم العلماء وتقريبهم، بسبب إسهاماتهم المختلفة ومن بين الذين شجعوا على ازدهار العلم، الداي **محمد بن عثمان باشا** (1766-1791)، و**صالح باي** قسنطينة (1725-1795)، و**محمد باي** (1779-1796)، وكان تشجيع هؤلاء للتعليم برصد الأوقاف التي تتخذ طابعاً دينياً لمساعدة الطلبة الغرباء، وصيانة المساجد وإرضاء علماء الدين... ودفع رواتب الأئمة والمعلمين، وبعض الأساتذة هم متطوعون في تقديم بعض الدروس، دون أن يتقاضوا مرتبات، وذلك بمهن حرة مثل التجارة،[1] كما كان بعض المدرسين يتلقون منحة سنوية من الحكومة إلى جانب الهبات والهدايا التي كانت تمنح لهم في المناسبات من أولياء التلاميذ.[2]

وكان الطلبة يحيطون مؤدبيهم وأساتذتهم بالحب والإكبار والإجلال، وهو الاعتراف لهم على ذلك بالفضل في العلم وعلى ما يبذلونه من عطاء، حتى أنّ البعض يذكر شيوخه ومربوه في مذكراته وكُتبه، وخارج إطار الدرس فالمربي والمؤدب يتمتع بالكثير من الاحترام والتقدير من الناس، فالمعلم القرية كان محط العناية من الجميع، فهو مضرب المثل في الأخلاق والعلم، ويطلب الأهل من أبنائهم تقليده في سلوكه وجميع حركاته وسكناته.[3]

1. كمال خليل، المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر، التأسيس والتطور، إشراف: أحمد صاري، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007- 2008، ص 14.
2. أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009، ص 282.
3. كمال خليل، مرجع سابق، ص 15.

ومهما اختلفت تسميتهم ورتبتهم، فإنّ التسمية الشائعة سيدي الشيخ ، وكان يُشترط في المعلم أن يكون من الشرفاء، ومن أهل التُقى والصلاح، والضمير الاجتماعي، وقد يُشترط فيه الزواج أيضاً والأخلاق الفاضلة، ومن الطبيعي أن يكون حافظاً للقرآن الكريم، معروفاً بأداء الصلوات، ويُستشار في المسائل الدينية، ويكتب ويقرأ الرسائل، وكان معلم الريف يُشبه المدينة إلى حد كبير، ولكن يختلفان في بعض التفاصيل، فأهل الريف يختارون المعلم بنفس الطريقة، غير أنّ حاجتهم إليه في شؤون أخرى غير تحفيظ القرآن وتعليم الأبناء، فهم يستفتونه في شؤون الدين ويستكتبون العقود ونحوها، ويلجئون إليه في الفتن والمشاكل الاجتماعية، فهو محل تقديرهم وثقتهم، وأمامهم في الصلوات أيضاً،[1] وبدخول الاحتلال الفرنسي، أوّل ما عمد إليه هو القضاء على الثقافة الإسلامي، وذلك بمطاردة العلماء وتشريدهم، وهدم الكثير من الكتاتيب والزوايا ومصادرة أملاك الأوقاف.

وقد بقيت صورة المعلم لدى أفراد المجتمع الجزائري محل احترام وتقدير، وخير مثال على ذلك المعلم **عبد الحميد ابن باديس** وغيره من المعلمين الذين كانوا ذو مكانة عظيمة في نفوس الطلبة والأهالي، نظراً للدور الإصلاحي والتربوي الذي كان يقوم به.[2]

فقد اهتم **ابن باديس** بإعداد المعلم إعداداً صالحاً أكّد أهمية دوره في العملية التعليمية التربوية، وعليه فإنّ أهم صفات المُربي المسلم حسب رأيه، أن يكون متمكن من العلوم والفنون التي يدرسها مهتماً بمبادئ التعليم، قادراً على تفهم نفسيات المتعلمين[3].

1. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 324، 326.
2. رابح عمامرة تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس (رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر)، ط5، منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر، الجزائر، 2001، ص 21.
3. آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم غداة الاحتلال الفرنسي، دراسة نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، عدد 7 ديسمبر 2011، ص 80.

كما قد خاطب **الإمام الإبراهيمي** في رسالة إلى معلمي جمعية العلماء المسلمين في قوله: ((إنّ الأستاذ العاملين الأكبر هو الاستعمار نفسه، يدلُهم بفضائحه البادية، وأعماله الباغية العادية على طريقة العمل، فإن أردتم أن تعرفوا الطريقة المُثلى لخدمة أُمتكم، وتتبينوا الطريق القاصد، فانظروا إلى الاستعمار، واعرفوا الطُرُق التي سلكها لقتل أمتكم فأسلكوا ضدها لإحيائها)).[1] مما يدل على قيمة المعلم ومكانته وأدواره التي تجاوزت الدور التربوي والتعليمي.

وقد استمرت هذه الصورة الجيدة عن المعلم إلى غاية الثمانينات بعد الاستقلال لتتغير نتيجة الظروف المعيشة والاجتماعية فأصبحت أسوء حالاً، نظراً لإفرازات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وحتى الاستراتيجية وخيارات السياسات التربوية المنتهجة من طرف الدولة،[2] فالمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائية غير راضين عن صورتهم التي نسجها عنهم المجتمع، وهذا ما أكدته عديد الدراسات التي تناولت موضوع المكانة والصورة الذهنية عن المعلم، ونذكر من هذه الدراسات دراسة "حبيب بن صافي " حول صورة المعلم والذي توصل من خلالها إلى أنّ أفراد المجتمع أغلبهم لا يُحبذ لابنه أن يمتهن مهنة التعليم، ولا يرون في المعلم أساس تقدم المجتمع ورقيه، كما لا ينظرون إليه نظرة الاحترام التقدير، وأنّ مركزه لا يرقى فوق المراكز الاجتماعية الأخرى، فوظيفة التعليم بالنسبة إليهم ليست وظيفة راقية ورفيعة .[3]

1. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1، ج2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997، ص 116.

2. عبد الحمدي معوش، درجة معرفة معلمي السنة خامسة ابتدائي للوضعية الاندماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، إشراف: برو محمد، شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2011-2012، ص 92.

3. حبيب بن صافي، مرجع سابق، ص 73.

وفي دراسة أجراها الباحث " نبيل حميدشة" حول الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته، توصل إلى أنّ معظم المبحوثين أكدوا على أنّ لاحترام أفراد المجتمع أهمية كبيرة في تحقيق ذواتهم لكن عملياً اتضح أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين لم تُؤكد أنّ المجتمع يحترمهم، وأكد معظمهم أنهم لا يحظون بالمهابة من طرف أفراد المجتمع، وهذا مؤشر عدم رضاهم على منزلتهم الاجتماعية.[1]

1. نبيل حميدشة، مرجع سابق، ص 71.

خلاصـة:

لاشك أنّ مهنة التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة، فهي مهنة سامية لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً ومهارات خاصة وخلقاً وتقويماً، ينبثق منه الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم وأهداف المجتمع.

كما أنّ الاهتمام بالمعلمين ومشكلاتهم الاجتماعية وأوضاعهم المهنية ضرورة لابد منها، أولاً من أجل الارتقاء بصورة المعلم في المخيال المجتمعي للأفراد، ومنحهم مكانة لائقة بهم وبالمهنة التي يُؤدونها باعتبارها أم المهن، وثانياً من أجل الوصول بهم إلى مستوى أداء يحقق الأهداف التربوية التي تنشدها المؤسسة.

الفصل الرابع

الأداء التربوي

للمعلم

تمهيد:

يحظى الأداء التربوي للمعلمين في مختلف المؤسسات التربوية باهتمام كبير من قبل واضعي الأنظمة التربوية، في معظم دول العالم، وذلك نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم، باعتباره عنصر هام وفعال يعمل على تحقيق الأهداف التربوية، والسعي للعمل الجاد والمُبتكر، والذي يتطلب مهارات وكفايات للقيام بهذا الدور.

ونظراً لأهمية الأداء التربوي الجيد للمعلم، سنحاول من خلال هذا الفصل عرض مفهوم الأداء التربوي، وكذا العوامل المؤثرة في أداء المعلم والتي تعيق عمله التربوي، إضافة إلى المهارات اللازمة لأداء جيد، وكذا جودة الأداء التربوي.

أولا: مفهوم الأداء التربوي:

لقد شاع استخدام مفهوم الأداء في عديد التخصصات والفروع العلمية، وأخذ العديد من الباحثين بتحديد مفهوم الأداء، كل حسب توجهاته الفكرية، وفي هذا الفصل سنركز على الأداء من جانبه التربوي، أي الأداء التربوي للمعلم.

فنجد **د. فاروق شوقي البوهي** يعرفه: " هو الممارسات التي تؤدى أثناء عملية التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر في أداء التلميذ ولتعديله....".[1]

وتعرفه **د.سهيلة محسن كاظم الفتلاوي**: " الأداء التربوي هو ما ينجزه المعلم في مهام المهارات والكفايات بشكل قابل للقياس".[2]

وهناك من يعرفه على أنه: " مجموع العمليات والإجراءات والأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس، وهى تشكل في مجموعها نمطا مميزا لسلوك المعلم في التدريس".[3]

إنّ المُتمعن لهذه المفاهيم يجد أنّ هناك من اختصر الأداء التربوي في المهام والممارسات الموكلة للمعلم، وبالمقابل نجد المفهوم الذي قدمته **د.سهيلة محسن كاظم الفتلاوي** تجاوز هذه النظرة السطحية إلى المهارات والكفايات التي تُجسد أداء المعلم، فما توصل له الباحثون في الوقت الحالي أصبح التركيز فيه على تقويم الأداء التربوي، وجودة الأداء التربوي المعلم، نظراً لحاجة هذا الأخير لتجديد وتطوير مهاراته التعليمية تماشيا مع مُستجدات العصر.

1. فاروق شوقي البوهي، التخطيط التعليمي، عملياته، مداخله التنمية البشرية، تطوير أداء المعلم، دط، دار القباء، 2001، ص 93.

2. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الكفايات التدريسية، المفهوم، التدريب، ط1، سلسلة طرائق التدريس، 2003، ص 24.

3. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس، نماذجه ومهاراته، بدون طبعة، عالم الكتب النشر، القاهرة، مصر، 2005، ص 55.

التعريف الإجرائي:

هو كل ما يقوم به المعلم من عمليات وأساليب ومهارات تدريسية والتمكن من أدائها بطريقة نقالة وإيجابية وبكفاءة عالية.

ثانيا: الأسس التي يقوم عليها الأداء التربوي الجيد:

ينبغي أن يعتمد التدريس الجيد على أسس علمية، يلتزم بها حتى يحقق الأهداف المُحددة له سلفاً، مثل النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، كالملاحظة ووضع الفروض والقياس، وقراءة البيانات والاستنتاجات وغيرها، مما يمكنه من التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

من ناحية أخرى، يرى البعض أنّ التدريس الجيد هو الذي يعكس براعة المعلم في عرض مادته، وتوطيد العلاقات الشخصية بين التلاميذ وبينه، وخلق الإثارة العقلية لدى المتعلمين، وعقد الصلة الإيجابية معهم، وتنمية أنماط العواطف والعلاقات التي تثير دافعيتهم لبذل أقصى الأداء.[1]

إنّ حرص المعلم على تطوير أدائه التربوي يدفعه إلى مواكبة طرق وأساليب التعليم الحديثة، وتطوير ذاته بإتباع آليات عصرية، تساهم في التقويم المستمر لأدائه، كما يتطلب الأمر عوامل خارجة عن إرادة المعلم، والمتمثلة أساسا في توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية الملائمة، والمناخ المدرسي الذي يحقق ويرفع مستوى الأداء التربوي لدى المعلمين.

1. رفيقة العايب، معوقات الاتصال في المؤسسة التعليمية وأثرها على الأداء التربوي، إشراف: سامية جفال مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 56.

ثالثا: العوامل المؤثرة في الأداء التربوي للمعلم:

يُنظر للمعلم على أنه من الركائز الأساسية في العملية التربوية، ولأسباب متعددة يتعرض المعلم إلى بعض الظروف التي لا يستطيع التحكم فيها والتي تحول دون قيامه بدوره بشكل فعال، ونذكر من بين هذه العوامل:

1. اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس:

إنّ كفاءة المعلم في العمل تتوقف على اتجاهاته وميوله نحو المهنة، وأنّ اتجاهه هذا يُؤثر على أدائه بالدرجة الأولى، وعلى صحته النفسية، وهو يُؤثر بدوره على طلابه سلبا أو إيجابا.

2. الوسط الاقتصادي والاجتماعي وأثرهما على أداء المعلم:

إنّ أغلب المعلمين ينتمون إلى الطبقة الوسطى وحتى الضعيفة، كما يتقاضون أجوراً لا تعكس مجهودهم، فذلك يُؤثر حتما على حياتهم المهنية والاقتصادية والاجتماعية، كما يشعر المعلمون عادة أنّ الرواتب الشهرية التي يحصلون عليها في العمل لا تصل إلى مستوى كمية العطاء الذي يقدمونه، مما تساهم هي أيضا في زيادة معاناتهم وتوترهم.

3. علاقة المعلم بالإدارة المدرسية:

إذا كانت هيئة التدريس هي المسؤول الأول عن التحصيل الدراسي للتلاميذ، فإنّ الظروف التي يعمل فيها المعلم – ماديا وبشريا – تحتل مكانا مهما في تحديد نوعية التعليم المقدم بالمدرسة، فكلما عرف كيف يثير معلميه ويحفزهم ويعينهم باستمرار ويستمع إلى انشغالاتهم المختلفة، كلما ارتفعت روحهم المعنوية، واتصف عملهم بالجودة والجدية.[1]

1– لخضر شلالي، تقويم برنامج تكوين معلمي المرحلة الابتدائية، إشراف: بلعربي الطيب، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة مستغانم، 2008–2009، ص 70–71.

4. علاقة المعلمين بزملائه:

أي أنّ المعلمين داخل المدرسة، يجب أن يكونوا كتلة متعاونة ،حتى يستفيدوا من بعضهم البعض، لاسيما إذا كان هناك تفاوتًا بين المعلمين في خبراتهم وشخصياتهم واتجاهاتهم.

5. علاقة المعلم بالمشرف التربوي:

يُعتبر المشرف التربوي هو المسؤول الإداري والتربوي عن المعلمين، وهو الذي يقوم بتوجيههم، وإرشادهم، ومراقبة عملهم التربوي ومتابعته باستمرار، وتُسهم ملاحظاته وتقويماته في ترقية المعلمين أو بقائهم في نفس الدرجة.

6. علاقة المعلم بأولياء التلاميذ والمجتمع:

يتأثر المعلم في أداء مهنته بطبيعة المتعلم وخصائصه، فذلك المتعلم جاء من بيئة ما لها ثقافة معينة.. فإنّ هذا يحتاج إلى رعاية المعلم واهتمامه... وزيادة على ذلك يكون محاطاً من كافة النواحي بتوقعات أولياء الأمور وتصوراتهم عن أطفالهم في حياتهم المستقبلية...، ولا يفوتنا هنا أن نذكر مدى تأثير ما يتوقعه المجتمع من المعلم في تحقيق آماله وتطلعاته في أبنائه.[1]

1. لخضر شلالي، المرجع السابق، ص 73، 74، 75.

رابعا: أشكال الأداء التربوي:

يأخذ الأداء التدريسي أشكال متنوعة ونذكر من بينها:[1]

- أداء إداري:

ويتمثل فيما يقوم به عناصر الإدارة، المدير، الناظر.....الخ من جهود لتوجيه وتنظيم وتنسيق مختلف الأداءات الأخرى لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

- أداء تعليمي:

وهو المهمة الرئيسية للقطاع الرئيسي في المؤسسة التعليمية للمعلمون، التي تتمثل في العملية التعليمية داخل الحجرات الدراسية لتنفيذ المنهج الدراسي المُقرر، ومختلف الأنشطة المرتبطة به، وتعليم التلاميذ بأعلى مستوى ممكن لتحقيق الأهداف التعليمية.

- أداء تعلمي:

فالتلاميذ في الفكر التربوي المعاصر ليسوا مجرد مُتلقين للجهد التعليمي المبذول، وإنما هم مشاركون في العملية التعليمية، ومن ثم فإنّ الأداء التعليمي يتمثل فيما يبذل من جهود من التلاميذ من أجل الأفضل، فالعملية التعليمية الفعالة تتطلب مشاركة نشطة من المتعلمين في ظل مناخ إداري ميسر، وإدارة صفية مهيأة للتعلم.

1. سلامة السيد الخميسي، قراءات في الإدارة المدرسية (أسسها ونظريات وتطبيقاتها الميدانية والعملية)، بدون طبعة، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 97، 98.

- أداء إشرافي:

ويتمثل في الجهود المبذولة من قبل المشرفين التربويين والفنيين الموجهين، الذين يضطلعون من خلال أدوارهم الإدارية والفنية بمراقبة الأداء الداخلي للمؤسسة، والإشراف عليه وتقويمه، وتطويره.

- أداء فني:

فيتمثل في جهود الأخصائيين الفنيين لخدمة العملية التعليمية من مختلف جوانبها (مثل أمناء المكتبات، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وأخصائي الإعلام الآلي والتكنولوجيا وفي المختبرات، والورش....الخ)

- أداء اجتماعي:

ويتمثل في الجهود المبذولة لانفتاح المؤسسة على المجتمع، وتفاعلها معه لصالح العملية التعليمية، ومشاركة المجتمع المحلي في توجيه العمل التربوي بالمؤسسة، وتتمثل هذه الجهود بالدرجة الأولى في مجالس الآباء والمعلمين، والأيام المفتوحة خلال العام الدراسي.....الخ[1].

1. السيد سلامة الخميسي، المرجع السابق، ص 98، 99.

خامسا: المهارات اللازمة للأداء التربوي:

إنّ قيام المعلم بأداء أدواره ووظائفه يتطلب توفر إمكانات ومهارات تساعد المعلم على أداء مهامه، ومن بين هذه المهارات:

- القدرة على التخطيط للدروس.

- القدرة على اختيار طرق وأساليب تعليم تتلائم مع إمكانات المدرسة والطلاب.

- القدرة على استخدام أساليب التقويم المختلفة بفعالية.

- قيادة المواقف الصفية بفعالية.

- تنظيم المهارات الإدارية والفنية التي تساعد على تحقيق أهدافه.

- إتقان مهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب والمدرسين وكافة عناصر العملية التعليمية[1].

لذا فإنّ الأداء التربوي للمعلم يتطلب توفير كافة الإمكانات المادية والمعنوية، التي تساعد في تحفيز أداء المعلم، وزيادة دافعيته نحو مهنة التدريس، وحرصه على التطوير الدائم والمستمر لمستوى أدائه التربوي.

1. إسماعيل محمد الأفندي، مرجع سابق، ص 6.

سادسا: جودة الأداء التربوي للمعلم:

يُعتبر المعلم أحد المداخل الأساسية في أي عملية تعليمية، لما له من أثر بارز في تحقيق أهدافها والرقي بها إلى أعلى درجات التميز، ولذا فإنّ الأمر يتطلب تحسين أداء المعلم بصورة مستمرة، وهذا الأمر يتطلب التحسين المستمر لجوانب تكوين المعلم وإعداده، وكذلك جوانب تدريبه أثناء الخدمة، وما كل ذلك إلاّ لأنّ المعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لجودة التعليم، وتحديثه لمواكبة العصر وتحدياته واستشراف المستقبل وتوقعاته.

ومن هذا المنطلق، هناك من عرف جودة الأداء التربوي للمعلم بأنها: " إتقان الأداء العلمي والمهني للمعلم".

وعرفته **كوثر بلجون** على أنه: " قيام المعلم بمتطلبات الأداء المهني بدقة في المجالات المختلفة وفقا لمعايير محددة[1].

وما يمكن ملاحظته من خلال هذا الطرح هو الاقتصار على الجانب العلمي والمهني في أداء المعلم، وإغفال عديد الجوانب التي تساهم في جودة الأداء التربوي للمعلم، كالظروف الاجتماعية للمعلمين، وكذا الجانب الشخصي، لما لهم من أثر على جودة الأداء التربوي للمعلم.

1. محمد هادي حسين القحطاني، تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في مادة التوحيد، إشراف: محمد محمد سالم، مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2011، 2012، ص 31.

خلاصة:

بالرغم من تطور البرامج والوسائل التعليمية، إلا أنّ نجاح العملية التعليمية يبقى مرهوناً بمستوى أداء المعلم، وما يحمله من خبرات تربوية ومهنية، وممارسات وسلوكات اجتماعية وإنسانية، وسمات وخصائص نفسية وعقلية، إضافة على وضعية التعليم كمهنة، ومكانته في نظر أفراد المجتمع، وتقديرهم لها، وكذا العوامل المؤثرة في أدوار المعلم، والتي قد تتسبب في رفع أو تدني مستوى الأداء التربوي للمعلم، وتُعد عملية تقييم الأداء من العمليات الصعبة والمهمة، لأنها تدفع بالمعلم للعمل بحيوية ونشاط وتحدد درجة فعالية الجهد المبذول من طرفه.

الباب الثاني

الإطار الميداني

للدراسة

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد أن تم عرض الجانب النظري للدراسة والذي يُعد أرضية تُهيئ لمشكلة البحث، سنتطرق إلى الجانب الميداني، لدراسة العلاقة بين صورة المعلم في الخيال المجتمعي وأدائه التربوي، وذلك من خلال عرض مجالات البحث، بتحديد المجال المكاني والبشري، وكذا الزمني، إضافة إلى العينة المُمثلة لمجتمع البحث، ثم يتم فيما بعد عرض أدوات جمع البيانات الطرق الإحصائية المتبعة.

أولا: مجالات البحث:

ويتضمن ثلاث جوانب أساسية: الجانب المكاني، الجانب البشري، والزمني.

1. المجال المكاني:

أُجريت الدراسة في مدينة بوسعادة بولاية المسيلة، تحديداً بالمؤسسات التعليمية، ممثلة في المدارس الابتدائية والمقدرة بستة (06) مدارس تابعة لمقاطعة تربوية واحدة، بعضها موزعة في أحياء متقاربة وأخرى في أحياء متباعدة، وتم اختيار مكان الدراسة هذا للسهولة المتوفرة لدي، ولكون هذه الدراسة لا تركز على الخصوصيات، فكل المعلمين في الجزائر يعملون في ظروف متشابهة، وتحكمهم قوانين واحدة، والجدول التالي يوضح المجال الجغرافي للدراسة بالتفصيل، والتعريف بميدان الدراسة.

مفتشية التربية والتعليم الابتدائي لمقاطعة 13					
مأمن موسى بن نصير			مأمن محمد شعباني		
نبذة عن المدرسة	عدد معلمي اللغة العربية	عدد معلمي اللغة الفرنسية	نبذة عن المدرسة	عدد معلمي اللغة العربية	عدد معلمي اللغة الفرنسية
* مدرسة إبراهيم سرقين: - تأسست سنة 1972م. - حي 24 فيفري- الكوشة - عدد الحجرات: 16. حجرة. - عدد التلاميذ: 730.	21 معلم	4 معلمين	* مجمع طريق بسكرة: - تأسست سنة 2002. - حي محمد شعباني. - عدد الحجرات: 8 حجرات. - عدد التلاميذ: 362.	11 معلم	02 معلمين
* مدرسة محمد عبده: - تأسست سنة 1987 - بحي المجاهد - عدد الحجرات: 9 حجرات. - عدد التلاميذ: 310.	11 معلم	02 معلمين	* مدرسة توامة السعيد: - تأسست سنة 2007. - حي محمد شعباني. - عدد الحجرات: 8 - عدد التلاميذ: 327	11 معلم	02 معلمين

* مدرسة عيسى بسكر: - تأسست سنة 1982. - حي المجاهد - عدد الحجرات: 16 حجرة. - عدد التلاميذ: 710.	22 معلم	4 معلمين			
* مدرسة حي المستشفى: - تأسست سنة 2004. - حي المجاهد مقابل المستشفى العمومي - عدد الحجرات: 6 حجرات - عدد التلاميذ: 219	06 معلمين	معلم واحد			

المصدر: مفتشية التربية المقاطعة 13.

2. المجال البشري:

تم اختيار عينة البحث من معلمي المرحلة الابتدائية المقاطعة 13، بمدينة بوسعادة، ولاية المسيلة، والمُقدر عددهم بـ 97 معلم ومعلمة، إضافة إلى عينة من أولياء التلاميذ، حيث تحصلنا على قائمة اسمية من طرف جمعية أولياء التلاميذ، وقُدر عدد المنتسبين إليها من الأولياء: 700 وليّ، وقمنا بأخذ ما نسبته 10%، وفق ما تقتضيه طبيعة البحث، وبلغ عدد مفردات العينة التي شملتها الدراسة ب 70 مفردة، وتم استخراج نسبة 10% باستخدام القانون التالي:

700 ⟵ 100 %

س ⟵ 10%

س = $\frac{10\times700}{100}$ = 70 مفردة

3.المجال الزمني:

نقصد بالمجال الزماني الوقت الذي استغرقه الطالب في إعداد دراسته الميدانية، إلى جانب الدراسة النظرية، وبناءاً على هذا، فإنّ الجانب النظري للدراسة تم معالجته منذ بداية شهر سبتمبر 2016، أمّا الجانب الميداني فقد كنا على إطلاع مستمر بالميدان أثناء المرحلة الاستطلاعية، وإلى غاية القيام بالعمل الميداني وتوزيع الاستمارة، وتم هذا في منتصف شهر مارس 2016.

ليتم بعد ذلك التحليل الإحصائي والسوسيولوجي، وتحليل النتائج المتوصل إليها، وتم هذا في ظرف شهر ونصف.

ثانيا: الطرق المنهجية للبحث:

1. منهج البحث والعينة:

1.1.منهج البحث:

يُعرف المنهج على أنه: " مجموعة الإجراءات والأساليب المتبعة من طرف الباحث بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية تخدم موضوع الدراسة وتختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة"[1].

ويعرّف **بارسونز** المنهج بأنه: " أساليب معرفة تستخدم في عملية المعرفة الخاصة بموضوع معين"[2].

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف واقع الصورة التي يجعلها أفراد المجتمع عن المعلم وعلاقتها بأدائه التربوي، وتهدف إلى معرفة وجهة نظر أفراد المجتمع في المعلم.

1. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، دط، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995، ص 72.
2. محمد محمد قاسم، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1999، ص 52.

ويُعتبر منهج المسح الشامل من المناهج التي تساعدنا في الكشف عن وضعية فئة ما من خلال فئة أخرى، فهو يعرف على أنه: " عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته، والتعرف على التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل"[1] وبناء على طبيعة هذا المنهج، تم الاعتماد على منهج المسح الشامل.

2.1. عينة البحث:

تُعرف عينة البحث على أنها: "مجموعة من الأفراد أو المشاهدات، أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع، يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها على المجتمع الأصلي"[2]

وتعرف أيضا: "هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، وهي تكون ممثلة لخصائص المجتمع الكلي، إذن العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع"[3].

1 عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 79.

2. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دط، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 83.

3. عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 138.

أما بالنسبة لمجتمع البحث الخاص بأولياء التلاميذ، فقد تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة والتي: " يتم الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، فإذا كان أفراد العينة مرقمين على قصاصات من الورق، فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائية إلى أن يتم انتقاء العدد المطلوب، وكل ما زاد على ذلك العدد يلغى"[1].

ويرى **فضيل دليو** أنه في العينة العشوائية البسيطة : "يتم اختيار مفردات العينة في مرحلة مباشرة، وبدون إرجاع، بمعنى أنه عندما نقوم بسحب عشوائي لوحدة من وحدات العينة، فإننا نستثنيها من احتمال الاختيار في السحبات اللاحقة"[2].

وتم اعتماد هذا النوع من العينة لكون مجتمع الدراسة كبير، ولكونها تُعطي مفردات العينة حظوظ متساوية في الظهور دون تحيز.

وللكشف عن العلاقة بين صورة المعلم في المجتمع وأدائه التربوي، قمنا بعملية المسح الشامل لكل المعلمين التابعين للمقاطعة 13 ببوسعادة والذين قدر عددهم ب 97 معلم.

2. أدوات جمع المعطيات والطرق الاحصائية:

إنّ أي بحث علمي يتطلب منا استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وقد يستخدم الباحث أو يعتمد على طريقة واحدة، أو عدة طرق لجمع البيانات، وذلك مرهون بصلاحية بعض هذه الأدوات وملائمتها للدراسة، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على استمارة استبيان.

1.عمار بوحوش، محمد ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 64.

2. فضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دط، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 152.

1.2. أدوات جمع المعطيات:

1.1.2. الاستمارة:

اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية، ويمكن تعريفها على أنها: " وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث، من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة، بطلب من المبحوث الإجابة عنها، سواء سجلت هذه الإجابة بمعرفة من المبحوث وحده، ودون تدخل من الباحث كالاستبيان البريدي، أو الإعلامي، أو مثل الإذاعي، أو التلفزيوني، أو سجلت بمعرفة من الباحث نفسه أو مساعديه"[1].

ويُعرفها **موريس أنجرس:** " الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات، تحدد مسبقا، وهذا ما يسمح بالقيام بالمعالجة الكمية، بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية"[2].

وتم في هذه الدراسة توظيف استمارتين، واحدة موجهة لعينة من المعلمين والثانية لعينة من أولياء التلاميذ، وجاء اختيارنا لهذه الأداة، لكون موضوع دراستنا أقرب إلى بحوث الاتجاهات والرأي العام، ولأنّ مجتمع البحث كبير، يصعب تغطيته بأداة أخرى كالمقابلة مثلا.

وبعد الانتهاء من إعداد أسئلة الاستمارتين، قمنا بتجريبهما على بعض مفردات البحث، حتى نضمن فهم جيد لجميع الأسئلة من طرف المبحوثين، ليتم عرضها فيما بعد

1. علي عبد الرزاق علي وآخرون، البحث العلمي الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 320.

2. موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 204.

للتحكيم من طرف بعض أساتذة قسم علم الاجتماع، وتم تعديلها وفق توجيهات الأساتذة وملاحظاتهم ليتم توزيعها فيما بعد.

وقد تم بعد ذلك استرجاع كل الاستمارات الخاصة بالمعلمين والمقدرة بـ97 استمارة، في حين استرجعنا 67 استمارة من أصل 70 خاصة بأولياء التلاميذ، لنقوم بعد ذلك بإعادة توزيع ثلاثة استمارات أخرى، لتصل إلى النسبة التي تم تحديدها سابقا، وهي 10% أي 70 مفردة من أصل 700 مفردة.

وقد تضمنت الاستمارة الأولى الخاصة بالمعلمين 32 سؤال موزعين على أربعة محاور:

المحور الأول: البيانات الأولية

المحور الثاني: أسباب اختيار مهنة التعليم

المحور الثالث: صورة المعلم عن نفسه من خلال نظرة المجتمع

المحور الرابع: العلاقة بين صورة المعلم عن نفسه من خلال نظرة المجتمع بأدائه التربوي.

وتضمنت الاستمارة الثانية الخاصة بأولياء التلاميذ على 21 سؤال واحتوت على محورين:

المحور الأول: البيانات الأولية

المحور الثاني: نظرة المجتمع للمعلم

كما اعتمدنا على المقابلة الأولية من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها نائب مفتش المقاطعة، إضافة إلى بعض المعلمين، وعينة من جمعية أولياء التلاميذ لاستقصاء آرائهم حول الموضوع.

2.2. الطرق الإحصائية:

بعد تحديد أداة البحث المناسبة، وهي الاستمارة، تم توزيع الاستمارة على مفردات العينة ثم استرجاعها، ليتم في هذه المرحلة استخدام الطرق الإحصائية المناسبة وتفريغ البيانات، وكان ذلك باستخدام برنامج **spss**، واستخراج **كا**^{2}.

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه من خلال العناصر السابقة، وتحديدنا للمجالات الثلاثة للدراسة، هو أنّ الدراسة تمت بمدينة بوسعادة وشملت عينة الدراسة مجموعة من المعلمين التابعين لمقاطعة واحدة، كما ارتأينا أخذ عينة من جمعية أولياء التلاميذ، وتم هذا من خلال إعداد استمارة استبيان لكلا العينيتن، لنقوم في المرحلة الموالية بتفريغ المعطيات وتحليلها وتفسيرها وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني من الإطار الميداني للدراسة.

الفصل الثاني

عرض وتحليل البيانات ومناقشتها

تمهيد:

بعد طرح الإجراءات المنهجية للدراسة وتحديدنا لنوع العينة والمنهج المعتمد، وكذا أدوات جمع المعطيات، تأتي الخطوة الموالية لعرض وتحليل وتفسير المعطيات إحصائيا وسوسيولوجيا، ليتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، لنخلص في نهاية هذا الفصل إلى عرض النتائج العامة للبحث، وأهم الاقتراحات.

أولا: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها:

1. تحليل البيانات الأولية:

جدول: (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	42	60
أنثى	28	40
الإجمالي	70	100

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة البالغ حجمهم 70 مفردة، نلاحظ أنّ 42 منهم يمثلون حجم الذكور بنسبة **(60%)**، في حين بلغ عدد الإناث 28 مفردة بنسبة (40%)، وهذا ما يوضحه الشكل (01).

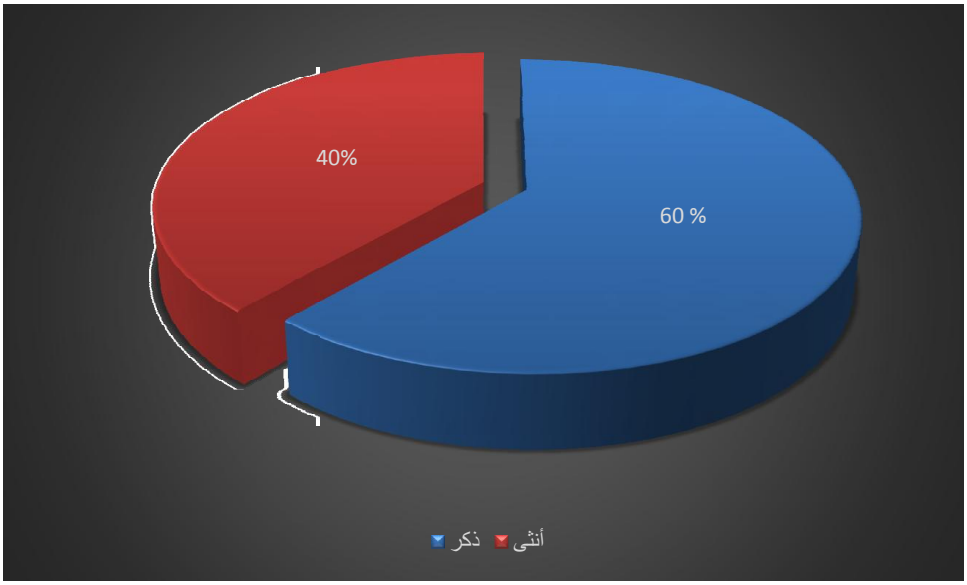

الشكل: (01) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول: (02) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية %
يقرأ و يكتب	20	28,6
متوسط	10	14,3
ثانوي	22	31,4
جامعي	15	21,4
دراسات عليا	3	4,3
الإجمالي	70	100

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أنّ 20 مفردة من عينة الدراسة يقرأ ويكتب بنسبة تقدر ب (28,6%)، أما الأفراد ذو المستوى المتوسط، فقُدر عددهم ب 10 مفردات بنسبة (14,3%)، وبلغ أولياء التلاميذ ذو المستوى الثانوي ب 22 مفردة ما نسبته (31,4%)، وفيما يتعلق بأصحاب المستوى الجامعي فقُدر عددهم ب 15 مفردة بنسبة (21%)، في حين بلغ أصحاب التعليم العالي 3 مفردات، ما نسبته (4,3%)، وهذا ما يوضحه الشكل (02).

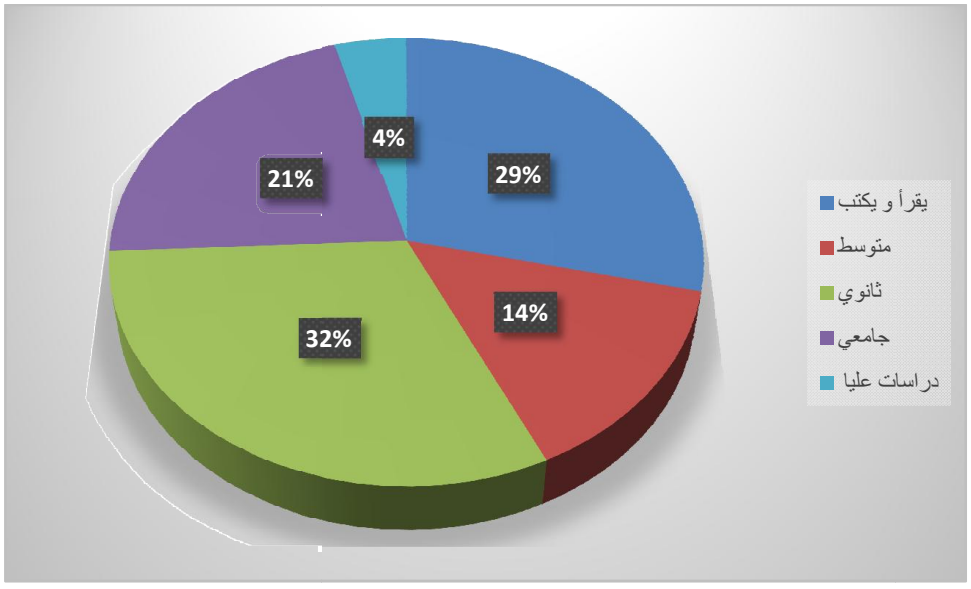

الشكل: (02) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي لأولياء التلاميذ.

جدول: (03) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	47	48,5%
أنثى	50	51,5%
الإجمالي	97	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ عدد مفردات الدراسة 97 مفردة، ونلاحظ أنّ عدد الذكور بلغ 47 مفردة بنسبة (48,5%)، وبلغ عدد الإناث 50 مفردة بنسبة (51,5%)، وهذا ما يوضحه الشكل (03).

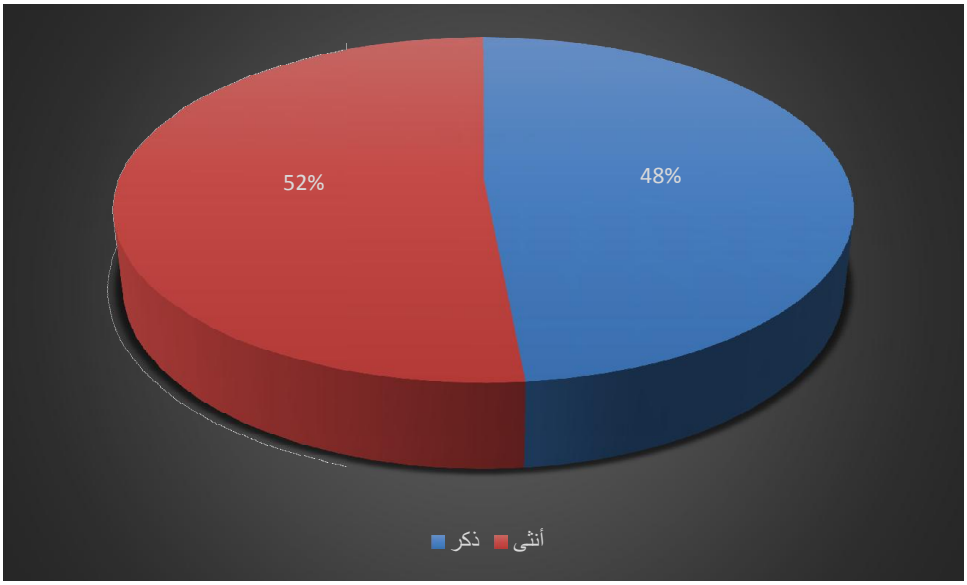

الشكل: (03) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول: (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أقدمية العمل.

الاقدمية في العمل	التكرارات	النسبة المئوية %
من 5 سنوات إلى 10 سنة	9	9,3
من 10 إلى 20	26	26,8
20إلى 30	27	27,8
أكثر من 30	35	36,1
الإجمالي	97	100

يبين الجدول أنّ (9,3%) من المبحوثين لهم بين 5 و10 سنوات أقدمية في العمل، وبين 10 إلى 20 سنة ما نسبته 26,8%، ومن 20 إلى 30 ما نسبته (27,8%)، أمّا المبحوثين الذين فاقت أقدميتهم في العمل فقد بلغ نسبة (36,1%)، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (04).

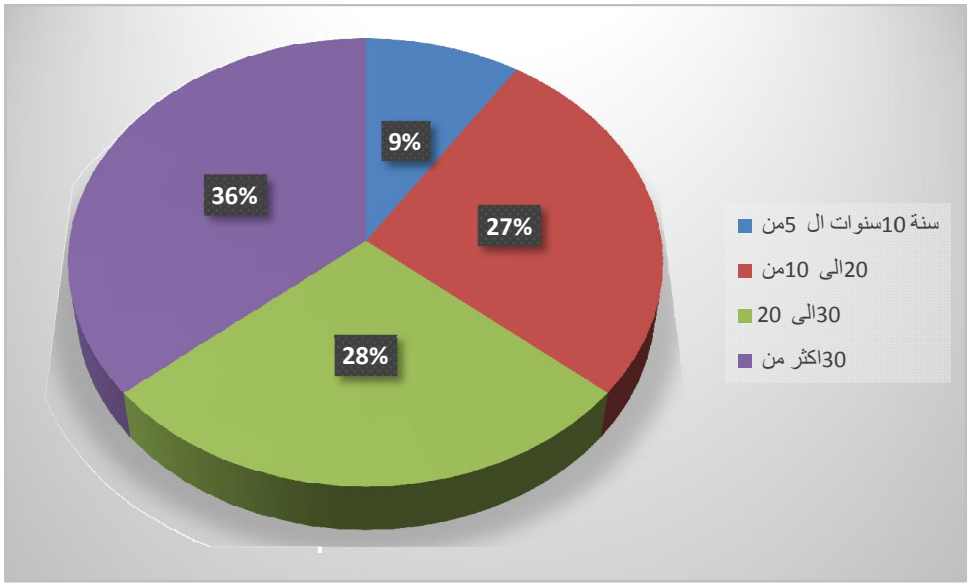

الشكل: (04) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية.

جدول: (05) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
معلم عربية	80	%82,5
معلم فرنسية	17	%17,5
الإجمالي	97	100%

يوضح الجدول أعلاه أنّ 80 مفردة من المبحوثين بنسبة (82,5%) معلمي لغة عربية، في حين أنّ 17 مفردة بنسبة (17,5%) منهم معلمي لغة فرنسية، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (05).

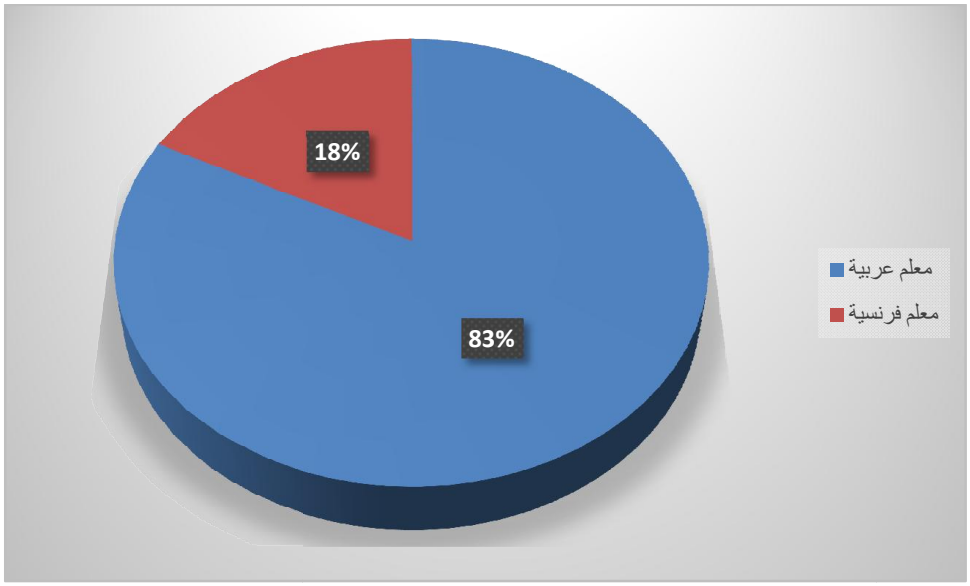

الشكل: (05) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

1.1. تحليل أسئلة الاستمارة:

1.1.1. تحليل البيانات الخاصة باستمارة أولياء التلاميذ:

جدول: (06) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول احترام أفراد المجتمع لمهنة المعلم.

احترام المجتمع لمهنة المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	3	4,3				
لا	67	95,7	1	58,51	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	70	100				

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ 3 مبحوثين من بين 70 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة الأولياء، يروا بأنّ المجتمع ينظر لمهنة المعلم نظرة احترام، بما نسبته (4,3%)، في حين (95,7%) من إجمالي عدد المبحوثين، يروا بأنّ أفراد المجتمع لا يحترمون مهنة المعلم، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 58,51، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.001)، وبالتالي هناك فرق دالة إحصائياً، ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أنّ مهنة المعلم لا تحظى بدرجة كبيرة من الاحترام، وهذا باعتراف أغلب المبحوثين، حيث يرى عدد كبير من أولياء التلاميذ أنّ المجتمع لا يحترم مهنة المعلم، وقد تعكس النسبة المسجلة في الجدول الواقع الحقيقي لفئة المعلمين في المجتمع الجزائري، على اعتبار أنّ المبحوثين يمثلون جزء من هذا المجتمع فإنّ النتيجة توضح أنّ المعلم لا يحظى بالاحترام والتقدير والإجلال من طرف أفراد المجتمع.

جدول: (07) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى صعوبة ومشقة مهنة التعليم.

صعوبة مهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	17,1				
لا	58	82,9	1	30,22	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	70	100				

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ 12 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%) من إجمالي فئة أولياء التلاميذ، يروا أنّ مهنة المعلم مهنة شاقة ومتعبة بما نسبته (17,1%)، في حين نسبة (82,9%) يروا أنّ مهنة المعلم مهنة غير شاقة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدر ب 30,22، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.001)، وبالتالي فإنّ هناك فرق دال إحصائيا لصالح الاحتمال الثاني، وتُؤكد النسب الموضحة في الجدول أنّ نسبة كبيرة من أولياء التلاميذ لا يُدركون حجم الأعباء والمهام المبذولة من طرف المعلم ومشقتها، وصعوبة التعامل مع عدد يفوق 25 تلميذ في القسم، وهذا ما يوضح عدم وعي وتقدير الأولياء لجهود المعلمين في تعليم أبنائهم.

جدول: (08) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول أفضلية مهنة التعليم بين المهن الأخرى.

أفضلية مهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	38	54,3	1	0,51	0,473	غير دال إحصائيا
لا	32	45,7				
الإجمالي	70	100				

من خلال الجدول نجد أنّ 38 مبحوث من أصل 70 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة أولياء التلاميذ بما نسبته (54,3%)، يروا أنّ مهنة المعلم هي الأفضل بين المهن، في حين أنّ نسبة (45,7%) أجابوا بعكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 0,51، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا.

إنّ مهنة المعلم هي أم المهن، فهي التي تُكوّن الأفراد للتخصص في مهن أخرى، إلا أنّ أراء المبحوثين غير دالة إحصائيا، وحسب قيمة كا^2 ليست هناك أفضلية لمهنة المعلم عن المهن الأخرى، وقد نُرجع هذا إلى كون تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين في الآونة الأخيرة، والتي أثّرت على صورتهم ومكانتها بين المهن الأخرى، ما جعل نسبة لا يُستهان بها من أفراد المجتمع لا يعطون مهنة المعلم أفضلية بين المهن الأخرى كمهنة الطبيب والمحامي...، فانطباعات وتصورات أفراد المجتمع تتولد نتيجة ما يحملونه من

معاني ورموز، هذه الأخيرة التي " تعد لغة المخيال والتي تمارس سلطتها في المجتمع عن طريق الشرعية التي تكسبها في أذهان الأفراد وتصوراتهم".[1]

جدول: (09) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول أرائهم عن سلوكات المعلم في نطاق التفاعل الاجتماعي اليومي.

سلوكات المعلم في نطاق التفاعل الاجتماعي / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حسنة	5	7,1				
سيئة	65	92,9	1	51,42	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	70	100				

يوضح الجدول أنّ 5 مبحوث من أصل 70 يقابلها (100%) من فئة أولياء التلاميذ يرون أنّ سلوكات المعلم من خلال تفاعله اليومي حسنة، بنسبة قدرت ب (7,1%)، في حين أنّ (92,9%) من المبحوثين أجابوا عكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرار والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 51,42، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

إنّ أولياء التلاميذ يشكلون جزء من النسيج المجتمعي، وبالتالي فإنّ تواجدهم بجمعية أولياء التلاميذ واحتكاكهم بالمعلمين من خلال تفاعلاتهم اليومية، جعلهم يحملون صورة عن المعلم من خلال سلوكاته وتصرفاته، وقد يرجع هذا إلى الضغوطات النفسية التي يتعرض

1. زهرة شوشان، مرجع سابق، ص 39.

لها المعلم، وعدم وجود عناية وتأهيل نفسي، ما قد يجعله عرضة للعصبية والانفعال، ويُؤكد أنصار التفاعلية الرمزية بقولهم " إنّ التفاعل الاجتماعي يولد المعاني، والمعاني تشكل عالمنا"[1]، فيُفترض أن يكون المعلم على قدر من الوعي والمسؤولية والالتزام بأدبيات الرسالة التربوية التعليمية، والقدرة على ضبط سلوكاته وتصرفاته.

جدول: (10) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير سلوك المعلم على احترامهم له.

تأثير سلوك المعلم على إحترام الآخر له / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	58	82,9	1	30,22	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	12	17,1				
الإجمالي	70	100				

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 58 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%) من فئة أولياء التلاميذ أجابوا بأنّ سلوك المعلم يؤثر على احترامهم له بنسبة قدرت ب (82,9%)، في حين أنّ (17,1%) أجابوا عكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث لاحظنا أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 30,22، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

إنّ سلوك المعلم يُؤثر على احترام أفراد المجتمع له، وهذا ما تعبر عنه النسب المدونة أعلاه في الجدول، فيُفترض أن يكون المعلم على قدر من الوعي والمسؤولية والالتزام بأدبيات

1. ايان كريب، مرجع سابق، ص 15.

الرسالة التربوية التعليمية، والقدرة على ضبط سلوكياته وتصرفاته، إلا أنّ عدم توفر مناخ اجتماعي مستقر للمعلم قد ينعكس بشكل سلبي في سلوكاته وتصرفاته في نطاق تفاعله اليومي مع أفراد المجتمع.

جدول: (11) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في الهيئة المظهرية اللباسية للمعلم.

الهيئة المظهرية للمعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حسنة	11	15,7	1	32,91	0,000	دال عند مستوى 0.01
سيئة	59	84,3				
الإجمالي	70	100				

يوضح الجدول أنّ 11 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%)، ترى أنّ الهيئة المظهرية اللباسية للمعلم حسنة بنسبة تقدر ب (15,7%)، في حين يرى (84,3%) من المبحوثين أنّ الهيئة المظهرية للمعلم سيئة، وللتأكد من دلالات هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، ونلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 32,91، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

إنّ الاهتمام الذي يوليه أفراد المجتمع للمظهر الخارجي جعل نسبة كبيرة من المبحوثين يروا أنّ الهيئة المظهرية للمعلم سيئة، فضعف راتب المعلم وعدم تلبيته لكل متطلباته يجعل اهتمامه بالمظهر الخارجي من الكماليات، ومن آخر اهتماماته في ظل سعيه لتوفير الحاجيات الضرورية لأسرته، إضافة إلى أنّ إهمال المظهر الخارجي قد يكون سببه

هو شعور المعلم بالإحباط وسوء التقدير، كل هذا شكّل لدى أفراد المجتمع تصورات وانطباعات عن صورة المعلم لا ترقى إلى مكانتها الحقيقية، " فرداءة المظهر، وارتداء الملابس الرخيصة يهدر من كرامته ويجعله موضع نقد."[1]

جدول: (12) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول تغير مكانة المعلم على ما كانت عليه سابقا.

تغير مكانة المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	61	87,1	1	38.62	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	9	12,9				
الإجمالي	70	100				

إنّ 61 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%)، أجابوا بأنّ مكانة المعلم تغيرت على ما كانت عليه سابقا بما نسبته (87,1%)، في حين أجاب (12,9%) بأنها لم تتغير وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 38,62، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وقد تعكس أراء المبحوثين حقيقة الواقع المعاش لفئة المعلمين، ففي فترات سابقة كان هناك شبه إجماع بين مختلف شرائح المجتمع برفعة وقداسة رسالة المعلم على عكس ما نراه اليوم، نتيجة التغيرات الاجتماعية التي طبعت المجتمع الجزائري.

1. سليمان حسين موسى المزيد، سامي عبد الله محمد القاسم، مرجع سابق، ص 17.

جدول: (13) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول تغير مكانة المعلم إلى الأحسن أم الأسوأ.

تغير مكانة المعلم الى / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
الأحسن	10	16,4%				
الأسوأ	51	83,6%	1	27.55	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	61	%100				

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ (83,6%) من المبحوثين أكدوا أنّ مكانة المعلم تغيرت نحو الأسوأ، وقد يرجع هذا إلى التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري، من تطورات اجتماعية وتكنولوجية، وتدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين، كل هذا أثّر على صورة المعلم لدى أفراد المجتمع.

فإذا ما قارننا بين إجابات المبحوثين والصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم في فترات سابقة نجد أن " صورة المعلم لدى أفراد المجتمع الجزائري كانت محل احترام وتقدير وخير مثال على ذلك المعلم عبد الحميد ابن باديس وغيره من المعلمين الذين كانوا ذو مكانة عظيمة في نفوس الطلبة والأهالي، نظرا للدور الإصلاحي والتربوي الذي كان يقوم به."[1]

1. رابح عمامرة تركي، مرجع سابق، ص 21.

جدول: (14) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ملائمة راتب المعلم مقارنة بما يقدمه.

مدى ملائمة راتب المعلم لجهده / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	47,1	1	0.229	0,633	غير دال إحصائياً
لا	37	52,9				
الإجمالي	70	100				

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 33 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%)، يروا بأنّ راتب المعلم كاف مقارنة بما يقوم به من مهام، وذلك بما نسبته (47,1%)، في حين (52,9%) أجابوا بأنّ راتب المعلم غير كاف، وللتأكُد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث لاحظنا أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 0,229 وهي غير دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وقد جاءت إجابات المبحوثين متقاربة، بين من يرى أنّ راتب المعلم كاف ومن يرى غير ذلك، فقد أكدت أحد الدراسات التي أعدها المركز الأمريكي حول "رواتب المعلمين"، في 13 دولة أجنبية وعربية احتلت فيها الجزائر المرتبة الأخيرة، بالرغم من أنّ وزارة التربية تستحوذ على ثاني أكبر ميزانية بعد وزارة الدفاع الوطني، على عكس دول عربية أخرى بلغ فيها أجر المعلم 9 ملايين سنتيم على غرار دولة المغرب وقطر، وهذا ما يعكس حرص هذه الدول على توفير مناخ يُحفز المعلم على الإبداع وتعزيز مكانته الاجتماعية والاقتصادية، وعكس ما نلحظه اليوم في الجزائر من تشهير برواتب المعلمين والزيادات في مختلف وسائل الإعلام التي

صوّرت المعلم في كثير من الأحيان على أنه يبحث عن المال فقط، فمن حقوق المعلم " معالجة مشكلاته بأسلوب تربوي بعيدا عن التسلط والتشهير."[1]

جدول: (15) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تربية الأولياء لأبنائهم على احترام معلميهم.

تربية الأبناء على احترام معلميهم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	70	100	1	70	0,006	دال عند مستوى 0.01
لا	0	0.0				
الإجمالي	70	100				

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 70 مبحوث من أصل 70 مفردة، يقابلها 100%، يُربون أبنائهم على احترام معلميهم بما نسبته 100%، وللتأكد من دلالة هذه الفروقات، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث لاحظنا من الجدول أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 70 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01). فنظرا لقداسة الرسالة التي يحملها المعلم يُفترض أنّ يُربى النشء على احترام المعلمين داخل وخارج المدرسة، وهذا ما تُؤكده إجابات المبحوثين، حيث أنّ كل المفردات التي شملتها الدراسة أكدت حرصهم على تربية أبنائهم وحثهم على احترام المعلم، ففي فترة ما قبل الاستعمار كان " معلم القرية مضرب المثل في الأخلاق والعلم، ويطلب الأهل من أبنائهم تقليده في سلوكه وجميع حركاته وسكناته."[2]

1. محمد يوسف أبو ملح، مرجع سابق، ص 4.
2. كمال خليل، مرجع سابق، ص 15.

جدول: (16) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رغبة الأولياء في أن يصبح أبنائهم معلمين مستقبلا.

رغبة الوليّ في ممارسة ابنه للتعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	41	58,6	1	2,05	0,151	غير دال إحصائيا
لا	29	41,4				
الإجمالي	70	100				

نلاحظ أنّ 41 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%)، أبدوا رغبتهم في أن يصبح أبنائهم معلمين مستقبلا بما نسبته (58,6%)، في حين أنّ (41,4%) لا يرغبون في ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث لاحظنا أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1)، قدرت ب 2,05 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.151) وهذا ما يوضح اختلاف نظرة أفراد المجتمع لصورة المعلم، فإدراك أفراد المجتمع لمكانة المعلم يجعل منه قدوة ونموذجا يُفترض أن يرغب كل وليّ في أن يصبح ابنه معلما.

جدول: (17) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان المعلم يمتاز بالجود والكرم.

اتصاف المعلم بالكرم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	18	25,7				
أحيانا	52	74,3	1	16.51	0,000	دال عند مستوى 0,01
الإجمالي	70	100				

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ 18 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%)، يروا أنّ المعلم يمتاز بالجود والكرم بما نسبته (25,7%)، في حين أنّ (74,3%) يروا غير ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختيار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 16,51، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، فأغلب المبحوثين أجابوا بأنّ المعلم أحيانا فقط ما يمتاز بالكرم والجود، ولعلى هذا ما يُفسر إطلاق العديد من النكت الساخرة من قبل بعض أفراد المجتمع عن شح فئة المعلمين، إلاّ أنّ صفة الشُح والبخل ليست ملازمة لهذه الفئة، وإنما عدم تحقيق الاكتفاء في تلبية متطلباتهم تماشيا مع إمكانياتهم المادية المحدودة، أعطى انطباعا لدى أفراد المجتمع بأنّ المعلم لا يمتاز بالجود والكرم.

جدول: (18) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان المعلم يمارس أنشطة خارج أوقات التدريس.

ممارسة المعلم لأنشطة أخرى / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
يمارس	41	58,6				
لا يمارس	29	41,4	1	2,05	0,151	غير دال إحصائيا
الإجمالي	70	100				

إنّ الملاحظ من خلال الجدول أنّ 41 مبحوث من أصل 70، يقابلها (100%)، يرى أنّ المعلم يمارس أنشطة أخرى خارج أوقات التدريس بما نسبته (58,6%)، في حين (41,4%) من المبحوثين يروا أنه لا يمارس أنشطة أخرى، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية قدرت ب 2,05، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.151)، فالراتب المتدني للمعلم والذي لا يفي باحتياجات أسرته، يدفعه إلى ممارسة أنشطة أخرى، وفي سؤالنا عن نوع الأنشطة التي يمارسها المعلم حسب وجهة نظر أولياء التلاميذ، كانت الأجوبة مناصفة بين التجارة، أعمال حرة وسائقي سيارات الأجرة، إضافة إلى قيامهم بتخصيص حصص للدروس خصوصية للتلاميذ.

جدول: (19) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم فيما يشاع من نكت عن المعلم.

إشاعة النكت على المعلم / الإحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
أمر عادي	17	24,3				
يؤذي المعلم	25	35,7				
أمر يحط من قيمته في المجتمع	28	40,0	2	2,77	0,250	غير دالة إحصائيا
الإجمالي	70	100				

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 17 مفردة من أصل 70 يقابلها (100%)، ترى أنّ ما يشاع من نكت عن المعلم هو أمر عادي، وذلك بما نسبته (24,3%)، في حين أنّ نسبة (35,7%) ترى أنه يؤذي المعلم، وأجاب (40,0%) من المبحوثين أنه أمر يحط من قيمته في المجتمع، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث لاحظنا أنّ قيمتها عند درجة الحرية قدرت ب 2,77، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.250).

إنّ درجة وعي الأفراد بمكانة مهنة المعلم يعكس درجة تقديرهم واحترامهم للمعلم، وإجابات المبحوثين تبين أنّ الانطباعات والتصورات التي نسجها بعض أفراد المجتمع عن المعلم، لا تؤذي المعلم كشخص فحسب، وإنما تساهم في تدني قيمته بين فئات المجتمع المختلفة.

جدول: (20) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول صورة المعلم السائدة اليوم.

الصورة السائدة عن المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
من صنع المعلم	14	20	2	30,37	0,000	غير دالة إحصائيا
من صنع المجتمع	11	15,7				
كلاهما	45	64,3				
الإجمالي	70	100				

نلاحظ أنّ 11 مفردة من بين 70 مبحوث يقابلها (100%)، ترى أنّ الصورة السائدة اليوم هي من صنع المعلم بما نسبته (20%)، في حين أنّ (15,7%) منهم يروا أنها من صنع المجتمع، ويُجمع ما نسبته (64,3%) على أنّ الصورة السائدة اليوم من صنع المعلم والمجتمع معاً، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 30,37، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0,000).

أجاب معظم المبحوثين بأنّ صورة المعلم السائدة اليوم هي من صنع المعلم والمجتمع معا، فتتشكل الصورة نتيجة الانطباعات التي ينسجها أفراد المجتمع في مخيلتهم عن المعلم، من خلال تفاعلاتهم اليومية، كما يُسهم المعلم في تشكيل هذه الصورة، فالمعاني والرموز ما هي إلا طريقة لخلق المعاني وتكوين الانطباعات.

جدول: (21) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذ كان الأولياء يأخذون أبنائهم لزيارة معلميهم في المناسبات.

زيارة التلميذ لمعلمه في المناسبات / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	17,1				
لا	58	82,9	1	30,22	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	70	100				

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ 12 مبحوث من أصل 70 مفردة، يقابلها (100%)، أجابوا بأنهم يأخذون أبنائهم لزيارة معلميهم في المناسبات بما نسبته (17,1%)، في حين أنّ نسبة (82,9%) من المبحوثين أجابوا بعكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قُدرت ب 30,22، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0,01)، فالملاحظ من خلال إجابات المبحوثين أنهم لا يحرصون على إقامة روابط اجتماعية وعلاقات ودية معهم، وقد نُرجع هذا إلى عدم تقدير أفراد المجتمع لقيمة المعلم ومكانته في المجتمع.

جدول: (22) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا وُجهت دعوة للمعلم من طرف الأولياء للحضور إلى البيت.

دعوة المعلم للحضور إلى البيت / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	9	12,9	1	38.62	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	61	87,1				
الإجمالي	70	100				

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ 9 مبحوثين من أصل 70 مفردة، يقابلها (100%) من أولياء التلاميذ سبق لهم وأن وجهوا دعوة لمعلم للحضور إلى البيت بنسبة (12,9%)، في حين ما نسبته (87,1%) لم يسبق لهم وأن وجهوا دعوة للمعلم للحضور إلى البيت، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 38,62، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$= 0,01).

فمعظم المبحوثين لم تكن لهم علاقات ودية دائمة مع معلمي أبنائهم حتى يدعوهم للحضور إلى البيت، فقد تنتهي العلاقة بين الوليّ والمعلم بانتقال الابن مثلاً إلى مدرسة أخرى، فيُفترض أن يكون احترام المعلم وإقامة علاقات ودية معه نابع من إيمان أفراد المجتمع بقيمة المعلم كمبدأ، وليس كعلاقات ظرفية فقط.

جدول: (23) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذ يتم إكرام المعلم ببعض الحاجيات من المأكولات والمشروبات.

إكرام المعلم بالحاجيات / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	53	75,7	1	18,51	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	17	24,3				
الإجمالي	70	100				

يبين الجدول أعلاه أنّ 53 مبحوث من أصل 70 مفردة يقابلها (100%) من فئة أولياء التلاميذ، يُكرمون المعلم ببعض الحاجيات بما نسبته (75,7%) من المبحوثين، في حين أنّ (24,5%) منهم أجابوا ب لا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث لاحظنا من خلال الجدول أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 18,51، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α= 0,01)، أي أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين يُكرمون المعلم، قد تكون كمحاولة منهم للتقرب من المعلم للاهتمام أكثر بأبنائهم، أو إكرام المعلم ببعض الحاجيات عند تحصيل أبنائهم لمعدلات جيدة، ما قد يخلق نوع من المودة مع المعلم وتحفيزه أكثر.

جدول: (24) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذ تُقدم للمعلم هدايا في بعض المناسبات.

تقديم هدايا للمعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	47,1	1	0,229	0,633	غير دال إحصائيا
لا	37	52,9				
الإجمالي	70	100				

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ 33 مبحوث من أصل 70 مفردة يقابلها (100%) من فئة أولياء التلاميذ، يُقدمون هدايا للمعلم في المناسبات بما نسبته (47,1%) من المبحوثين، في حين أنّ نسبة (52,9%) منهم لا يقدمون الهدايا في بعض المناسبات للمعلم، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1)، قدرت ب 0,229، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وإذا ما قمنا بالمقارنة بين إجابات المبحوثين وبين ما كان عليه المعلم سابقا، نجد أنّ المعلم كان يخُصه أفراد المجتمع بالعطايا والهدايا ويُؤثرونه في المواقف الاجتماعية المختلفة لرفعة شأنه ومكانته في المجتمع عكس ما هو عليه اليوم.

2.1.1. تحليل بيانات الاستمارة الخاصة بالمعلمين.

جدول: (25) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول السبب الرئيس الذي جعلهم يختارون مهنة التعليم.

سبب اختيار مهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
الرغبة في ممارستها	47	48,5	4	61.22	0,000	دال عند مستوى 0.01
كثرة العطل	14	14,4				
لأجل كسب العيش	15	15,5				
لان راتب المعلم عالي	0	0				
لم تتوفر لي فرصة العمل في قطاع آخر	21	21,6				
الإجمالي	97	100				

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 47 مبحوث من 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي عدد المعلمين، اختاروا مهنة التعليم بسبب الرغبة في ممارستها بما نسبته (48,5%)، في حين أنّ (14,4)% اختاروا مهنة التعليم لكثرة العطل، ونسبة (15,5)% لأجل كسب العيش، وبرر ما نسبته (21,6%) اختيارهم لمهنة التعليم بسبب عدم توفر فرص للعمل في قطاع آخر، في حين لم تكن للمبحوثين أسباب تتعلق بالجانب المادي حيث لم يختر أحد منهم مزاولة مهنة التعليم بسبب الراتب العالي مثلا، وللتأكد من دلالة هذه

الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت ب 61,22 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01)، فوعي هذه الفئة من المعلمين بمنزلة المعلم ومهنة التعليم، وإدراكهم لحجم المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم في النهوض بالمجتمع، جعل نسبة كبيرة من بينهم تختار مهنة التعليم رغبة في ممارستها، في حين أنه لم يختر أحداً منهم مهنة التعليم بسبب المرتب العالي، مما يوحي أنّ هناك شبه إجماع على أنّ الراتب الشهري للمعلم في الجزائر لا يستقطب طالبي العمل بدرجة كبيرة، فاختارها أفراد من المبحوثين كوسيلة لكسب العيش، واختارها عدد أقل لأجل كثرة العطل، وهذا ما قد يستقطب فئة الإناث أكثر.

جدولك (26) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول سبب استمرارهم في ممارسة مهنة التعليم.

سبب الاستمرار في مهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حب في المهنة	47	48,5	2	42,70	0,000	دال عند مستوى 0.01
ليس لدى بديل آخر للتعليم	48	49,5				
نظرا للاحترام الذي يحظى بها المعلم في المجتمع	2	2,1				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أنّ 47 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من فئة المعلمين، استمروا في التعليم بسبب حُبهم للمهنة وعبّر عن هذا ما نسبته (48,5%)، في حين أجاب أكبر عدد من المبحوثين بأنه ليس لديهم بديل آخر، لذا امتهنوا التعليم وذلك

بنسبة تقدر ب (49,5)%، وبنسبة ضئيلة عبّر (2,1%) أنهم استمروا في التعليم نظرا للاحترام الذي يحظى به المعلم في المجتمع، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 42,70 وهي دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وتوضح إجابات نسبة كبيرة من المبحوثين على أنّ استمرارهم في ممارسة التعليم راجع لعدم وجود بديل آخر في قطاعات أخرى قد يكون لها شأن كبير في المجتمع مقارنة لامتهانه مهنة التعليم، وبدرجة أقل أجاب بعضهم أنّ استمرارهم في ممارسة التعليم نابع من حبهم لهذه المهنة، وقد يرجع ذلك إلى سهولة التعامل مع التلاميذ والاستفادة من العطل، كما يعتبر التعليم بالنسبة للكثير من النساء مناخ عمل مناسب ومحترم.

جدول: (27) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول القطاع الذي يختارونه إذا ما تحصلوا على فرصة عمل أخرى.

القطاع البديل الذي يفضلونه / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
قطاع الصحة	46	47,4				
قطاع الصناعة	4	4,1				
قطاع الخدمات	29	29,9	3	38,95	0,000	دال عند مستوى 0.01
أعمال حرة	18	18,6				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أنّ 46 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين أجابوا بأنه لو توفرت لهم فرصة عمل في قطاع آخر لاختاروا قطاع الصحة وهذا بنسبة (47,4%)، في حين اختار ما نسبته (4,1%) العمل في قطاع الصناعة،

وفضّل آخرين العمل في قطاع الخدمات بنسبة (29,9%)، بينما اختارت نسبة (18,6%) أعمال حرة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية(3) قدرت ب 38,95 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01)، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعانيها المعلم في الجزائر قد تُضعف ولاءه لمهنته، وبالتالي إذا ما قارننا بين مهنة المعلم ومهنة أخرى في قطاع آخر، من وجهة نظر أفراد المجتمع نجد اختلاف واضح في تقديرهم واحترامهم لأصحاب المهن الأخرى، وهذا ما يدركه المعلم من خلال تفاعله في الحقل الاجتماعي اليومي.

جدول: (28) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى رضاهم على الرواتب التي يتقاضونها.

رضا المعلمين برواتبهم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	45	46,4				
لا	52	53,6	1	0,505	0,477	غير دال
الإجمالي	97	100				

يوضح لنا الجدول أعلاه أنّ 45 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها 100% من فئة المعلمين راضين بالرواتب التي يتقاضونها بنسبة تقدر ب 46,4%، في حين أنّ ما نسبته 53,6% من المبحوثين عبّروا عن عدم رضاهم بهذه الرواتب، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 0.505، وهي غير دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

إنّ طبيعة المهام المُسندة إلى المعلم وحجم الأعباء المُوكلة إليه، تجعل من الضروري على القائمين بالشأن التربوي الاهتمام أكثر بتوفير مرتبات محترمة للمعلمين تتماشى والمهام التي يقومون بها، خاصة وأنّ مهنتهم تُعنى بصناعة الأجيال وبناء المجتمعات، فتدني رواتب يدفعهم إلى البحث عن سد متطلبات العيش الضرورية، وإهمال المهام التربوية والتعليمية المسندة إليهم، فيُفترض أن يُكافئ المعلم بما يجب، من الناحية المعنوية والمادية، فمن أهم الحقوق المادية الواجب توفرها للمعلم نجد: "تقديم الحوافز والمكافآت المادية لتنمية دافعية المعلم وحبه للمهنة والانتماء إليها"[1] .

جدول: (29) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان لديهم مداخيل أخرى.

حصولهم على مداخيل أخرى / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	43	44,3	1	35.35	0,000	دال عند مستوى الدلالة 0,01
لا	2	2,1				
الإجمالي	45	100				

أجاب عدد من المبحوثين الذين عبّروا عن رضاهم بالمرتبات التي يتقاضونها، بأنّ (44,3%) أكدوا بأنّ لديهم مداخيل أخرى إلى جانب الراتب الذي يتقاضونه من التعليم، في حين أنّ نسبة (2,1%) بأنّ لديهم مداخيل أخرى، وتؤكد إجابات المبحوثين وهذا يدل على أنّ قلة المرتب الذي يتقاضاه المعلم قد يدفعه أحيانا إلى مزاولة أنشطة أخرى، ما قد يُؤثر هذا على أدائه التربوي بشكل ملحوظ، كما يُؤثر على نظرة المجتمع له، والذي صوّره في كثير من الأحيان على أنه مادي ومحب للمال.

1. محمد يوسف أبو ملح، مرجع سابق، ص 4.

جدول: (30) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول شعورهم بالفخر لممارسة مهنة التعليم.

الافتخار بمهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	84	86,6	1	51,96	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	13	13,4				
الإجمالي	97	100				

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ 84 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، تشعر بالفخر لممارستها مهنة التعليم بنسبة قدرت ب (86,6%)، في حين أجاب (13,4%) بعدم افتخارهم لممارستهم مهنة التعليم، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 51,96، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

فقد عبّر عدد كبير من المبحوثين بافتخارهم لممارستهم مهنة التعليم فهم واعُون تماما برفعة ومكانة التعليم وقداسة الرسالة التي يحملونها، مهما طرأ من تغيرات في المجتمع وفي نظرة بعض أفراد المجتمع لفئة المعلمين.

جدول: (31) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم فيما إذا كانت مهنة التعليم متعبة.

مشقة مهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	94	96,9	1	85,37	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	3	3,1				
الإجمالي	97	100				

يبين الجدول أعلاه أنّ 94 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، يروا أنّ مهنة التعليم مهنة متعبة بما نسبته (96,9%)، في حين أنّ نسبة (3,1%) لا يروا بأنها متعبة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 85,37، وهي دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01).

وقد نُرجع هذا إلى الساعات الطويلة التي يقضيها المعلم مع تلاميذه خاصة بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي، مقارنة مع المستويات الأخرى، إضافة إلى المجهودات المضاعفة التي يُفترض أن يبذلها المعلم، خاصة في تعامله مع فئات عمرية صغيرة، وتواصل المعلم بالعمل بنفس الجهد في حصص متتالية بأمانة وإخلاص، والتعامل مع كل التلاميذ على اختلاف مستوياتهم ونفسياتهم وقدراتهم، في حين أنّ الجدول رقم (04) يوضح عدم وعي المبحوثين من أولياء التلاميذ وعدم إدراكهم لمشقة مهنة التعليم.

جدول: (32) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول إمكانية تخليهم عن التعليم إذا ما تحصلوا على مهنة أخرى بنفس الراتب.

إمكانية التخلي عن مهنة التعليم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	39	40,2				
لا	58	59,8	1	3,72	0,054	غير دال
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أنّ 39 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، ابدوا رغبتهم في التخلي عن مهنة التعليم إذا ما تحصلوا على مهنة أخرى بنفس الراتب وذلك بنسبة (40,2%)، في حين أنّ ما نسبته (59,8%) أجابوا بأنهم لن يتخلوا عن مهنة التعليم، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 3,72، وهي غير دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

فبالرُغم من عدم رضا أغلبية المبحوثين برواتبهم، وتأكيدهم لمشقة مهنة التعليم من خلال تحليلنا للجداول السابقة ، إلا أنّ نسبة كبيرة منهم يرفضون التخلي عن مهنة التعليم حتى وإن تحصلوا على مهنة بنفس الراتب، فمهنة التعليم اليوم ليست في صورتها المثالية التي يُفترض أن يكون عليها المعلم، وليست هي الصورة التي كان عليها في سنوات سابقة، لكن إيمان عدد كبير من المبحوثين بالمكانة الحقيقية لهذه المهنة، جعلهم يتمسكون بأداء هذه الرسالة بالرُغم التغيرات التي طرأت عليها.

جدول: (33) يبين توزيع إجابات أفراد حول مدى تماشي الراتب الذي يتقاضاه المعلم مع حجم الأعباء الموكلة إليه.

ملائمة الراتب لحجم الأعباء / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	75	77,3	1	98.95	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	22	22,7				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 75 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، ترى أنّ الراتب الذي يتقاضاه المعلم لا يتماشى مع حجم الأعباء الموكلة إليه بنسبة تقدر ب (77,3%)، في حين أنّ نسبة (22,7%) يروا عكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت 98,95، وهي دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

إنّ مهنة التعليم تتطلب أن يكون المعلم مُهيأ ذهنياً وجسدياً للقيام بهذه المهام التربوية، وتكمن خصوصية معلم المرحلة الابتدائية في كونه يقوم بتدريس كل المواد وفي كلا الفترتين الصباحية والمسائية، كل هذا يتطلب جهد من المعلم، واعتراف من المجتمع، وتحفيز من الجهات الوصية، فمن أبسط حقوق المعلم التمتع براتب شهري محترم يكفل له العيش الكريم، وقد سئل إمبراطور اليابان ذات يوم عن أسباب تقدم دولته في هذا الوقت القصير فأجاب "بدأنا حيث انتهى الآخرون، وتعلمنا من أخطائهم، ومنحنا المعلم حصانة الدبلوماسي، وراتب الوزير".

جدول: (34) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى احترام أفراد المجتمع لهم.

احترام أفراد المجتمع للمعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	12,4	1	54.93	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	85	87,6				
الإجمالي	97	100				

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ 12 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من فئة المعلمين يُقرون بأنهم يحظوا باحترام من أفراد المجتمع وذلك بنسبة (12,4%)، في حين ما نسبته (87,6%) من المبحوثين لا يشعرون باحترام أفراد المجتمع لهم، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 54,93، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01)، إنّ هذه النسب تعكس ما يتعرض له المعلم من انتقادات وسخرية تُنقص من قيمته ومكانته في المجتمع وبين تلاميذه، ما قد يُشعره بعدم احترام أفراد المجتمع له، فإدراك المعلم لتصورات أفراد المجتمع عنه من شأنه التأثير على أداء مهامه.

جدول: (35) يبين توزيع إجابات أفراد الدراسة حول مدى احترام جيرانهم لهم.

احترام المعلم من قبل جيرانه / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	94	96,9	1	35.37	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	3	3,1				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 94 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100)% من إجمالي فئة المعلمين، يحظون باحترام جيرانهم لهم بما نسبته (96,9%)، في حين أنّ نسبة (3,1%) عبّرت على أنها لا تحظى بالاحترام من طرف جيرانها، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 35,37، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01)، ويرجع احترامهم له لكون المعلم قد يكون مُدرس لأبناء جيرانه وبالتالي فإنّ أوليائهم يخصونه باحترام خاص، إضافة إلى وعي بعض من الفئات بقيمة المعلم، ويُفترض أن يُحترم المعلم كصاحب مهنة نبيلة، وليس بالضرورة أنّ تكون لدى الأفراد علاقات مباشرة وقريبة من المعلم كالجيرة مثلا.

ومما يدل على مكانة المعلم العالية في الجزائر فترة ما قبل الاستعمار، ما جاء في مُؤلف المؤرخ الراحل **أبو القاسم سعد الله** بقوله "...إنّ معلم القرية كان محط العناية من الجميع، فهو مضرب المثل في الأخلاق والعلم، ويطلب الأهل من أبنائهم تقليده في سلوكه وجميع حركاته وسكناته".[1]

1. سعد الله أبو القاسم، مرجع سابق، ص 326.

الجدول: (36) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة مدى شعورهم باحترام تلاميذهم لهم خارج المدرسة.

احترام التلاميذ للمعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	97	100	1	97	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	0	00				
الإجمالي	97	100				

يبيّن الجدول أنّ 97 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، أكدوا جميعا أنهم يشعرون باحترام تلاميذهم لهم خارج المدرسة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 97 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

وقد يرجع احترام التلاميذ لمعلميهم إلى كون هذا الأخير يلعب دور المرشد والقائد والقدوة في تصور تلاميذه، خاصة بالنسبة للطور الابتدائي من التعليم، وبالتالي هناك تأثير قوي للمعلم على تلاميذه يجعل منه قدوة لهم، وهذا ما يفسر إجابات المبحوثين، فمن صفات المعلم الناجح " أن يكون محبوبا من طلابه، وأن يُثير اهتمامهم وميولهم". [1]

1. حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 193.

جدول: (37) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة مدى احترام أفراد المجتمع للمعلم مثل احترامهم لأصحاب المهن الأخرى.

احترام مهنة التعليم مقارنة بغيرها من المهن / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	32	33,0				دال عند مستوى 0,01
لا	65	67,0	1	11.22	0,001	
الإجمالي	97	100				

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ 32 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، يروا أنّ أفراد المجتمع يحترمون المعلم مثل احترامهم لأصحاب المهن الأخرى بما نسبته (33,0)%، في حين أنّ (67,0%) يؤكدوا بأنّ أفراد المجتمع لا يحترمون المعلم مثل احترامهم لأصحاب المهن الأخرى، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 11,22، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

إنّ عدد كبير من المبحوثين عبّروا بأنّ أفراد المجتمع لا يحترمون المعلم مثل احترامهم لأصحاب المهن الأخرى، فغالبا ما يحكم أفراد المجتمع بالمظاهر فيحظى أصحاب النفوذ المادي والمعنوي ممن يمتهنون مهن أخرى باحترامهم، أكثر من احترام أفراد المجتمع للمعلم، ذلك أنّ " الفرد يقوم ببناء الصورة الذهنية متأثراً بمناخ الجماعة التي ينتمي إليها."[1]

1. كمال لحمر، مرجع سابق، ص 82.

جدول: (38) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كانوا يكتسبون عضوية ضمن جماعة أعيان المنطقة.

مكانة المعلم ضمن أعيان منطقته / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	13	13,4				
لا	84	86,6	1	51,96	0,078	غير دال عند مستوى 0.05
الإجمالي	97	100				

يبيّن الجدول أنّ 13 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، يكسبون عضوية ضمن جماعة أعيان المنطقة بنسبة (13,4%)، في حين أنّ ما نسبته (86,6%) من المبحوثين لا يكتسبون هذه العضوية، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 51,96، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

إنّ احترام أفراد المجتمع للمعلم وتقديرهم له، يُفترض أن يُعزّز من مكانته بينهم، ويجعل له وزن بين أعيان منطقته نظرا للرسالة التربوية المقدسة التي يحملها، فقد كان أفراد المجتمع سابقا كما جاء في الجانب النظري، "يستفتونه في شؤون الدين ويستكتبونه العقود ونحوها، ويلجؤون إليه في الفتن والمشاكل الاجتماعية."[1] ، على عكس ما هو عليه في وقتنا الحالي وكما تشير له إجابات المبحوثين.

1. كمال خليل، مرجع سابق، ص 15.

جدول: (39) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول شعورهم بمكانة رمزية لدى أفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية.

مكانة المعلم في المواقف الاجتماعية / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	20	20,6				
لا	77	79,4	1	33,49	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 20 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين، يشعرون بمكانة رمزية لدى أفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية المختلفة بما نسبته (20,6%)، في حين أنّ نسبة (79,4%) لا تشعر بهذه المكانة الرمزية، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 33,49، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

فشعور المعلم بالتقدير والاحترام من محيطه الاجتماعي، ومن خلال تفاعله مع أفراده من شأنه أن يعطي المعلم دفع أكبر وتحفيز أكثر، وتعزيز مكانته الاجتماعية، لكن الملاحظ أنّ إجابات المبحوثين جاءت عكس ذلك، فمعظم المبحوثين لا يشعرون بتلك المكانة الرمزية، فقد يكون احترام أفراد المجتمع للمعلم اليوم، لا يرقى إلى المستوى الحقيقي للمكانة التي يُفترض أن يحظى بها المعلم.

جدول: (40) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول احترام الفئات المثقفة لهم فقط.

احترام الفئة المثقفة للمعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	63	64,9				
لا	34	35,1	1	8,67	0,003	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	39	100				

يبين الجدول أعلاه أنّ 63 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يحظون باحترام الفئات المثقفة فقط بما نسبته (64,9%)، في حين أنّ نسبة (35,1%) ترى عكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 8,67، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

إنّ احترام المعلم من طرف أولياء التلاميذ من الفئات المثقفة والمتعلمة بنسبة كبيرة، يدل على درجة وعي وإدراك هؤولاء لقيمة المعلم وحجم المجهودات التي يقوم بها، فهم يدركون ويقدرون أنّ العلم الذي يكفل لبلدهم التقدم والتميُز لا يأتي إلا عن طريق المعلم.

جدول: (41) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تقدير أفراد المجتمع للجهود المبذولة من طرف المعلمين لتعليم أبنائهم.

تقدير أفراد المجتمع لجهود المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	38	39,2%	1	4,54	0,033	دال عند مستوى 0,05
لا	59	60,8%				
الإجمالي	97	%100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 38 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يروا بأنّ أفراد المجتمع يقدرون الجهود المبذولة من طرفهم بما نسبته (39,2%)، في حين أنّ نسبة (60,8%) يروا بأنّ أفراد المجتمع لا يُقدّرون الجهود التي يبذلها المعلم لتعليم أبنائهم، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 4,54، وهي دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

يرى المبحوثين أنّ أفراد المجتمع لا يقدرون جهود المعلم لتعليم أبنائهم، وقد يظهر هذا من خلال عدم اكتراث الأولياء إلى ملاحظات المعلمين، ومطالبتهم بالاهتمام الزائد بأطفالهم وإلقاء كامل الأعباء التربوية والتعليمية على المعلم، وتنصل الأولياء من متابعة أبنائهم، وعدم التعاون مع المعلم لتحسين تحصيل الأبناء.

جدول: (42) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انزعاجهم من أساليب السخرية والتنكيت بأوضاع المعلمين.

انزعاج المعلم من أساليب السخرية تجاهه / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	85	87,6	1	54.93	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	12	12,4				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 85 مبحوث من أصل 97 يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين تزعجهم أساليب السخرية والتنكيت بأوضاع المعلم من طرف بعض أفراد المجتمع بما نسبته (87,6%)، في حين أن نسبة (12,4%) من المبحوثين لا يزعجهم ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن قيمتها عند درجة الحرية (1) هي 54,93، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05).

تُعتبر النكتة هي الوسيلة لإخراج الدوافع والطاقات المكبوتة الكامنة في مخيلة الأفراد، وقد نُرجع طغيان هذا الأسلوب من التعبير تجاه فئة المعلمين إلى كونه الأكثر تقبُلا، والذي قد يُرفض ضمن أشكال تعبيرية أخرى، إلا أنه يُعبر وبشكل خطير على تدني مستوى الوعي الاجتماعي والتربوي لبعض أفراد المجتمع، وتدني منزلة المعلمين في نظرهم.

جدول: (43) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة المعلم في تدني مكانته بين أفراد المجتمع.

مساهمة المعلم في تدني مكانته / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	46	47,4	1	0,258	0,612	غير دال إحصائيا
لا	51	52,6				
الإجمالي	97	100				

عبّر 46 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين على أنّ المعلم ساهم في تدني مكانته بين أفراد المجتمع بما نسبته (47,4%)، في حين أنّ نسبة (52,6%) من المبحوثين أجابوا بأن المعلم لم يساهم في تدني مكانته، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 0,258، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

وما يفسر هذه النسب أنّ أغلب المعلمين لا يُحمّلون أنفسهم مسؤولية تدني مكانتهم في المجتمع، وقد يعود هذا إلى اعتقادهم بأنّ تلك الانطباعات والتصورات يحددها المجتمع وليس المعلم، وهذا ما قد نفسره من خلال تحليل الجدول رقم (45).

جدول: (44) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة أفراد المجتمع في تدني مكانة المعلم.

مساهمة الأفراد في تدني مكانة المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	92	94,8	1	78,03	0,000	دال عند مستوي الدلالة 0.01
لا	5	5,2				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أنّ 92 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يعتقدون أنّ أفراد المجتمع هم من ساهموا في تدني مكانتهم، وهذا بنسبة (94,8%)، في حين أنّ (5,2%) يعتقدون غير ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 78,03، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

حيث يُحمّل المعلم أفراد المجتمع مسؤولية تدني مكانته، وتغير صورته في المجتمع، لكن ما يجدر بنا إيضاحه أنّ تدني مكانة المعلم ليست مسؤولية أفراد المجتمع لوحدهم ولا المعلم لوحده، فالتغيرات التي طرأت على مستوى مهنة التعليم والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي بات المعلم يتخبط فيها، سمحت لبعض أفراد المجتمع بالتمادي في إظهار صورة سلبية ومكانة متدنية عن المعلم.

جدول: (45) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى حرصهم على تحسين وتطوير مهاراتهم التدريسية.

حرص المعلم على تطوير مهاراته / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	95	97,9	1	89.16	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	2	2,1				
الإجمالي	97	100				

يبين الجدول أعلاه أنّ 95 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يحرصون على تطوير مهاراتهم التدريسية بشكل مستمر بما نسبته (97,9%) في حين أنّ نسبة (2,1%) أجابوا ب لا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 89,16، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

ونفسر إجابات المبحوثين بأنّ حرص المعلم على تطوير مهاراته التدريسية يحقق له أداء تربوي جيد، بكفاءة عالية، والعمل بشكل مستمر على اختيار طرق تدريسية مناسبة لمستوى تلاميذه، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمدرسة.

جدول: (46) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى حرصهم على تنويع استخدام الأساليب البيداغوجية الفعالة التي تحفز التلاميذ على زيادة التحصيل.

حرص المعلم على تحفيز تلاميذه / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	84	86,6				دال عند
لا	13	13,4	1	51.96	0,000	مستوى
الإجمالي	97	100				0,01

يوضح الجدول أنّ 84 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100)% من إجمالي فئة المعلمين يحرصون على التنويع في استخدام أساليب بيداغوجية تحفز التلاميذ على زيادة التحصيل الدراسي بما نسبته (86,6%)، في حين أنّ نسبة (13,3%)، أجابوا ب لا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 51,96 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

فقد أبدى نسبة كبيرة من المعلمين اهتمامهم بتنويع الأساليب التي تحفز التلاميذ على زيادة التحصيل الدراسي، فمن المهم الخروج من الأساليب التقليدية إلى ضرورة خلق نوع من الدافعية لدى التلاميذ، للرغبة في التحصيل الدراسي الجيد، ويزيد اهتمام المعلمين بتنويع الأساليب البيداغوجية أكثر إذا أحس بقيمته ومكانته في المجتمع، فيُصبح له دافع أقوى في تحقيق الأهداف التربوية، فحرص المعلم على تطوير أدائه التربوي يدفعه إلى مواكبة طرق وأساليب التعليم الحديثة، كما يتطلب الأمر عوامل خارجة عن إرادة المعلم، والمتمثلة أساسا في توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية الملائمة، والمناخ المدرسي الذي يحقق ويرفع مستوى الأداء التربوي لدى المعلمين.

جدول: (47) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمتهم في تحضير وبرمجة ندوات تربوية لفائدة مدرسته.

مساهمة المعلم في تحضير الندوات / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	34,0	1	9.90	0,002	دال عند مستوى 0.01
لا	64	66,0				
الإجمالي	97	100				

يبين الجدول أعلاه أنّ 33 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يساهمون في تحضير وبرمجة ندوات تربوية لفائدة المدارس التي يدرسون بها بما نسبته (34,0%)، في حين أنّ نسبة (66,0%) لا يساهمون في تحضير مثل هذه الندوات، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 9,90، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01).

إذا كانت الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمعلم جيدة قد يدفعه هذا إلى إظهار طاقاته وتسخيرها لخدمة مهنته، في حين إذا كان المعلم يعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية فيكون اهتمامه منصب على تلبية ضروريات الحياة لأسرته، وبالتالي تكون الاستفادة من طاقاته وخبراته بشكل أقل، وهذا ما قد يبرر إجابات المبحوثين، فنسبة كبيرة منهم لا تبادر إلى القيام بتحضير ندوات تربوية.

جدول: (48) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان إشاعة سلوك البخل عن المعلمين يحد من قيامهم بحصص تدريسية تطوعية للتلاميذ.

تأثير إشاعة صفة البخل على أداء المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	8	8,2%	1	67.63	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	89	91,8%				
الإجمالي	97	%100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 8 مبحوثين من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين أجابوا بأنّ إشاعة سلوكات البخل عن المعلمين من طرف بعض أفراد المجتمع تحد من قيامهم بحصص تدريسية تطوعية لفائدة التلاميذ وعبّر عن هذا ما نسبته (8,2%)، في حين أجاب نسبة (91,8%) من المبحوثين أنّ مثل هذه الإشاعات لا تحد من قيامهم بحصص تدريسية تطوعية، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 67,63، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.01).

بالرغم من تأثير الأحكام السلبية التي يطلقها بعض أفراد المجتمع عن المعلم، إلا أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين أجابت بأنّ هذه الإشاعات لا تحد من قيامهم بحصص تدريسية تطوعية، وقد يرجع هذا إلى وعي المعلمين بأخلاقيات المهنة والتزامهم بها.

جدول: (49) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير بعض الأقوال عن انغلاق فئة المعلمين ذهنيا على مساهمتهم في تحقيق الأهداف التربوية.

تأثير بعض الأقوال على تحقيق الأهداف / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	55	56,7				
لا	42	43,3	1	1.74	0,178	غير دال
الإجمالي	97	100				

يتضح من خلال الجدول أنّ 55 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين تزعجهم بعض أقوال أفراد المجتمع عن انغلاق فئة المعلمين ذهنيا مما يؤثر على مساهمتهم في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة بما نسبته (56,7%)، في حين أنّ (43,3%) لا تزعجهم مثل هذه الأقوال ولا تؤثر على مساهمتهم في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 1,74، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

إنّ إشاعة بعض الأقاويل عن انغلاق فئة المعلمين ذهنياً من شأنه أن يُؤثر عن مساهمتهم في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، وهذا ما أجاب عنه أكثر من نصف المبحوثين، فالتشكيك في قدرات المعلم الذهنية، يهز من ثقته بنفسه وبقدراته وهو الذي يغذي فكر الأجيال بالعلم والمعرفة، وبالتالي قد تقل مساهمته في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة.

جدول: (50) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير إطلاق النكت الساخرة حول هندام المعلم عن عدم حرصه على مراقبة الزي المدرسي للتلميذ.

تأثير النكت الساخرة على المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	13	13,4	1	51.96	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	84	86,6				
الإجمالي	97	100				

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ 13 مبحوث من أصل 97 مفردة، يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يؤدي إطلاق نكت ساخرة من بعض أفراد المجتمع حول هندام المعلم إلى عدم حرصهم على مراقبة الزي المدرسي للتلميذ بما نسبته (13,4%)، في حين أنّ نسبة (86,6%) أجابوا بعكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 51,96، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01).

إنّ إجابات أغلب المبحوثين تدل على أنّ عدد كبير من فئة المعلمين يدركون واجباتهم تجاه تلاميذهم فبالتالي نجد أنّ إطلاق نكت ساخرة من طرف البعض، لا يقلل من حرص المعلم على مراقبة الزي المدرسي للتلاميذ، فالتزام المعلم تجاه مهنته ووطنه يتجاوز هذه الإشاعات.

جدول: (51) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم من إضعاف إحساسه بالانتماء لمدرسته.

تأثير نظرة المجتمع عن المعلم / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	58	59,8				
لا	39	40,2	1	3.72	0,054	غير دال
الإجمالي	97	100				

يبين الجدول أنّ 58 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين أجابوا بأنّ الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم ذهنيا تساهم في إضعاف إحساسه بالانتماء لمدرسته، وبالتالي ضعف أدائه التربوي وعبّر عن هذا ما نسبته (59,8%)، في حي أن نسبة (40,2%) من المبحوثين أجابوا بعكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 3,72، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

إنّ التفاعل اليومي للمعلم مع شرائح المجتمع المختلفة واحتكاكه بهم، يُوّلد لدى أفراد المجتمع انطباعات وتصورات حول المعلم، وبالتالي فإنّ النظرة السلبية والمتدنية للمعلم من شأنها أن تؤثر على انتمائه للمدرسة بشكل سلبي، وإضعاف أدائه التربوي، وهذا ما تؤكده إجابات 59,8% من المبحوثين.

جدول: (52) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين الصورة التي شكلها البعض مظهرياً عن المعلم وعدم حرصه على بعض عناصر البيئة المادية.

العلاقة صورة المعلم وحرصه على البيئة المادية / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	86	88,7	1	57.99	0,000	دال عند مستوى 0,01
لا	11	11,3				
الإجمالي	97	100				

يوضح الجدول أعلاه أنّ 86 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين أجابوا بأنّ الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم مظهريا يجعله غير مبالي ببعض عناصر البيئة المادية وعبّر عن هذا الرأي ما نسبته (88,7%)، في حين أنّ نسبة (11,3%) يروا أنّ هذه الصورة التي شكّلها أفراد المجتمع عن المعلم لا تُؤثر على اهتمامهم ببعض عناصر البيئة المادية، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قُدرت ب 57,99، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01).

ويُعتبر اهتمام المعلم بالجانب المادي للبيئة المدرسية، يُعبّر عن إحساسه بالمسؤولية تجاه مؤسسته ومهنته، إلا أنّ إجابات المبحوثين تُظهر عكس ذلك، حيث قد تُؤثر الصورة التي شكّلها أفراد المجتمع مظهريا في مخيلتهم، عن عدم اهتمام المعلم بعناصر البيئة المدرسية المادية، كعدم اهتمامه مثلا بنظافة القسم وعدم تزيينه... وإهماله للعناصر المادية الأخرى للمدرسة.

جدول: (53) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين نظرة البعض لأنانية المعلم وعدم اهتمامه بالنتائج التربوية المحصلة من قبل التلاميذ.

العلاقة بين أنانية المعلم والنتائج التربوية / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	60	61,9				
لا	37	38.1	1	5.54	0,020	دال عند مستوى 0.05
الإجمالي	97	100				

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ 37 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين أجابوا بأنّ هناك علاقة بين نظرة بعض أفراد المجتمع عن أنانية المعلم وعدم اهتمامه بالنتائج التربوية المحصلة من قبل التلاميذ، وعبّر عن هذا الرأي نسبة (61,9%)، في حين أنّ نسبة (38,1%) أجابت بعكس ذلك، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 5,54، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$=0.05).

فقد أكدت إجابات معظم المبحوثين أنّ نظرة بعض الأفراد عن أنانية المعلمين، لها علاقة بعدم اهتمامهم بالنتائج التربوية المحصلة من قبل التلاميذ، فإشاعة مثل هذه الأقاويل من شأنه التأثير على نفسية المعلم، وقد تدفع بالكثير من المعلمين إلى عدم الاهتمام بالنتائج التربوية المحصلة، والتنصل من مسؤولياتهم تجاه التلاميذ، بالمقابل قد تدفع أنانية بعض المعلمين إلى توجيه تلاميذهم للالتحاق بحصص الدروس الخصوصية.

جدول: (54) يبين توزيع إجابات أفراد حول العلاقة بين الصورة التي يشكلها البعض عن المعلم ومستوى ولائه لمؤسسته.

العلاقة بين صورة المعلم وولائه لمؤسسته / الاحتمالات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	44	45,4				
لا	53	54,6	1	0.83	0,361	غير دال
الإجمالي	97	100				

يتضّح من خلال الجدول أنّ 44 مبحوث من أصل 97 مفردة يقابلها (100%) من إجمالي فئة المعلمين يروا أنّ هناك علاقة بين الصورة التي يشكلها أفراد المجتمع عن المعلم ومستوى ولائه للمؤسسة التي يُدّرس بها وعبّر عن هذا الرأي نسب (45,4%)، في حين أنّ (54,6%) أجابوا ب لا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ أنّ قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 0,83، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\propto$ =0.05).

إنّ الانطباعات التي يحملها بعض أفراد المجتمع عن المعلم قد تُضعف ولائه للمؤسسة التي يُدّرس بها، فشعور المعلم بعدم التقدير وعدم إدراك بعض من الأفراد لقيمته يكون ولائه لمدرسته ضعيف، في حين أنّ أكثر من نصف المبحوثين عبّروا بأنّ ولائهم تجاه مدرستهم ثابت، ولا تُؤثر نظرة بعض الأفراد عليهم، ذلك أنّ تلك النظرة المتدنية لا تُلغي نُبل رسالتهم، واستشعارهم لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى:

فيما يتعلق باختبار الفرضية الأولى تم تحديد مجموعة من الأسئلة باستخدام استمارة استبيان، ووُجهت إلى فئة أولياء التلاميذ، وخلصنا من خلال تحليل الجداول إلى مايلي:

- توضح إجابات المبحوثين أنّ أفراد المجتمع لا يحترمون مهنة المعلم وهذا ما يؤكده تحليل الجدول رقم (03) بنسبة (95,7%) من المبحوثين يروا أنّ المعلمين لا يحظون باحترام كبير من قبل أفراد المجتمع، هذا ما يؤثر بشكل سلبي على صورة المعلم ومكانته في المجتمع.
- إنّ نسبة كبيرة من المبحوثين لا يدركون حجم الأعباء والمهام الموكلة للمعلم ويروا بأنّ مهنة المعلم غير متعبة بنسبة (82,9%).
- يُؤثر سلوك المعلم وتصرفاته في تشكيل تصورات وانطباعات الأفراد تجاهه واحترامهم له، فقد أجاب نسبة (92,9%) بأنّ سلوكات المعلم سيئة وهو ما يعبر عنه الجدول رقم(6)، وبالمقابل يرى المبحوثين أنّ هذه السلوكات تؤثر على احترامهم وتقديرهم للمعلم بما نسبته (82,9%) كما يوضحه الجدول رقم (07)، كما يولي أفراد المجتمع أهمية كبرى للمظهر الخارجي فقد عبر ما نسبته على أنّ الهيئة المظهرية للمعلم سيئة، مما يؤثر سلباً على صورة المعلم في المجتمع.
- إنّ تفاعل المعلم في الحقل الاجتماعي اليومي يفترض أن يخلق نوع من العلاقات الودية مع أفراد المجتمع وتوطيد علاقاتهم معهم، نظرا لرفعة مكانته وتبجيله كصاحب رسالة سامية، إلا أن إجابات المبحوثين فيما تعلق بالجدول رقم (19) لم تكن لهم علاقات ودية مع المعلم ولم يسبق لهم أن استضافوه عندهم وقد عبّر عن هذا نسبة (87,1%) من أولياء التلاميذ.

- إنّ نظرة أفراد المجتمع للمعلم سابقا تختلف على ما هو عليه اليوم، وقد عبّر ما نسبته (87,1)% من المبحوثين بأنّ صورة المعلم تغيرت على ما كانت عليه سابقا وهذا ما يوضحه الجدول رقم (09) وفي سؤالنا عمّا إذا تغيرت إلى الأحسن أم الأسوأ، أجاب نسبة (83,6%) من المبحوثين أنّ صورة المعلم تغيرت إلى الأسوأ وهو مؤشر سلبي وخطير يدل على تدني مكانة المعلم في ظل التغيرات التي عرفها المجتمع، وتغير ذهنيات الأفراد وهذا ما يعبر عنه أراء المبحوثين من خلال الجدول رقم (10).

ومن خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى يمكننا القول بأنّ أفراد المجتمع يكونون صورة متدنية عن المعلم، تؤثر عن مكانته في الحقل الاجتماعي اليومي.

الفرضية الثانية:

وفيما يتعلق بالفرضية الثانية تم تحديد مجموعة من الأسئلة وعرضها على مفردات البحث من المعلمين، ومن خلال تحليل الجداول توصلنا إلى ما يلي:

- تعكس تصورات المجتمع عن المعلم صورته عن نفسه، ويدرك المعلم هذا من خلال تفاعله مع الأفراد في نطاق الحياة اليومية، فقد جاءت إجابات المبحوثين حول مدى احترامهم للمعلم سلبية، حيث أجاب ما نسبته (87,6)% من المبحوثين أنهم لا يحظون باحترام أفراد المجتمع وهذا ما يوضحه الجدول رقم (34).
- إنّ النتائج المعبر عنها من خلال الجدول رقم (37) تبين أنّ أفراد المجتمع لا يحترمون المعلم مثل احترامهم لأصحاب المهن الأخرى بما نسبته (67,4%)، وبالتالي فإنّ مفردات الدراسة يُدركون نظرة أفراد المجتمع لهم، كما أنّ نسبة (64,9%) من المبحوثين من فئة المعلمين أجابوا بأنهم يحظوا باحترام الفئات المتعلمة فقط وهذا ما يوضحه الجدول رقم (40).
- يدرك المبحوثون من فئة المعلمين أنّ صورتهم في المجتمع لا تتناسب مع مكانته في المجتمع، وهذا ما يُعبر عنه الجدول رقم (38) ورقم (39)، فمن خلال الجدول

الأول عبّر المبحوثون بنسبة (86,6%) أنهم لا يكتسبون عضوية ضمن جماعة أعيان المنطقة بحكم مهنتهم، كما أجاب ما نسبته (79,4%) أنهم لا يشعرون بمكانة رمزية لدى أفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية المختلفة.

- يُدرك المبحوثون من فئة المعلمين أنّ أولياء التلاميذ لا يُقّدرون الجهود المبذولة من طرف المعلم لتعليم أبنائهم، وقد أجاب على هذا نسبة (60,8%) من المبحوثين، كما أبدى ما نسبته (87,6%) من فئة المعلمين انزعاجهم من أساليب السخرية والتنكيت بأوضاعهم.
- من خلال الجدول رقم (44) يتبين لنا أنّ المعلم يدرك صورته من خلال نظرة المجتمع له، فهو يعتقد بأنّ أفراد المجتمع ساهموا في تدني مكانة المعلم وهذا بما نسبته (94,8%).

ومن خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية، يتبين لنا أنّ المعلم يدرك الصورة التي نسجها أفراد المجتمع في مخيلتهم عن المعلم.

الفرضية الثالثة:

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحديد مجموعة من الأسئلة، وتم عرض استمارة الاستبيان على فئة المعلمين، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة بين الصورة التي يحملها بعض أفراد المجتمع في مخيلتهم عن المعلم وأدائه التربوي، فيبين الجدول رقم (49) أنّ وجود بعض الأقوال حول انغلاق فئة المعلمين ذهنيا يؤثر على مساهمتهم في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، وقد عبّر عن هذا رأي ما نسبته (56,7%)، كما أن السخرية من أوضاع المعلم، وإطلاق نكت ساخرة من قبل بعض أفراد المجتمع حول هندام المعلم يؤدي به إلى عدم الاهتمام والحرص على الزي المدرسي للتلاميذ، وقد عبّر عن هذا الرأي نسبة (86,6%) من فئة المعلمين،، مما ينعكس على نفسية المعلم وأدائه ككل.

- تساهم الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم من التأثير على أدائه التربوي، فيُوضح الجدول رقم (51) أنّ تصورات بعض أفراد المجتمع عن المعلم تُضعف من إحساسه بالانتماء لمدرسته وهذا بنسبة (59,8%)، كما تُؤّثر الصورة المظهرية التي يحملها بعض أفراد المجتمع عن المعلم من عدم حرصه واهتمامه بعناصر البيئة المادية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (52).

وبناءاً على هذا يمكننا القول بأنّ هناك علاقة بين محددات الصورة التي يدركها المعلم عن نفسه من خلال المجتمع وأدائه التربوي.

وبالتالي يمكننا إثبات صحة الفرضية العامة، والقائلة بوجود علاقة بين صورة المعلم في المجتمع وأدائه التربوي.

2.مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

❖ جاءت النتائج التي توصلت إليها الدراسة السابقة بعنوان"**صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**" إلى أنّ الصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم لا ترقى إلى المكانة المرموقة التي يفترض أن يكون عليها، كما أنّ فئة المعلمين الذين شملتهم دراستنا يروا أنّ صورتهم متدنية في المجتمع لتدني رواتبهم وانخفاضها مقارنة بالمهن الأخرى، وتوصلت دراستنا إلى بعض النتائج التي تتقاطع مع هذه الدراسة السابقة، وهي أن أفراد المجتمع يروا بأنّ صورة المعلم تغيرت على ما كانت عليه سابقا، وهذا ما توضحه إجابات المبحوثين من خلال الجدول رقم (10) والذين عبروا بنسبة كبيرة عن تغير صورة المعلم نحو الأسوأ، كما أشارت نسبة كبيرة من المبحوثين من فئة المعلمين على عدم احترام أفراد المجتمع لهم كما هو موضح في الجدول رقم (34).

❖ توصلت الدراسة السابقة التي جاءت بعنوان"**الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية**" إلى عدة نتائج أهمها أنّ الوضعية الاجتماعية للمعلم هي التي تحدد مكانته في المجتمع، وقد أثرت على مكانة المعلم تأثيرا سلبيا، ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أنّ الوضعية الاجتماعية للمعلم ممثلة في الراتب الشهري الذي يتقاضاه المعلم يؤثر في تشكيل صورته لدى بعض أفراد المجتمع، حيث أنّ عدم اكتفاء المعلم براتبه الشهري قد يضطر المعلم إلى مزاولة أنشطة أخرى والتي حددها لنا بعض أولياء التلاميذ على أنها تشمل الأعمال الحرة ، والقيام بحصص للدروس الخصوصية وغيرها، مما يؤثر تأثير سلبي على صورته لدى أفراد المجتمع، وقد لا يُلبي الراتب الشهري للمعلم الاعتناء بلباسه والمظهر الخارجي الذي يُعد مؤشر من مؤشرات تحديد المكانة الاجتماعية للمعلم، وهو ما أشارت إليه الدراسة السابقة التي أكدت أنّ المظهر الخارجي من محددات المكانة الاجتماعية للمعلم.

❖ وتوصلت الدراسة السابقة والتي جاءت بعنوان"**صورة المعلم في المجتمع الجزائري**" من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أنّ سلوك المعلم يؤثر تأثيرا سلبيا على صورته في المجتمع الجزائري، مما يشكل انطباعا سلبيا لديهم عن المعلم، كما أنّ المظهر الخارجي للمعلم يؤثر على صورته في المجتمع، وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا، في كون هذه الأخيرة توصلت إلى أنّ أفراد المجتمع يحملون صورة سلبية عن سلوكات المعلم في نطاق التفاعل الاجتماعي اليومي، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (06)، كما أنّ للهيئة المظهرية اللباسية أثر كبير في تحديد تصورات وانطباعات أفراد المجتمع عن المعلم، فقد توصلت نتائج دراستنا إلى أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين يروا بأنّ الهيئة المظهرية للمعلم سيئة.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما سبق توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:

1. إنّ الانتقادات وأساليب السخرية الموجهة للمعلمين تؤثر بشكل ملحوظ على نفسيته، ما يدفعه إلى عدم الحرص على القيام بمهامه التربوية.
2. إنّ الملاحظ من خلال تحليلنا للجدول رقم (23) أن نسبة كبيرة من فئة المعلمين يزاولون مهنة التعليم منذ سنوات طويلة فاقت 30 سنة، مما يتسبب لهم في التعب النفسي والجسدي، فالمجهودات التي بُذلت من طرف المعلمين لفترات طويلة في بداية مسارهم التدريسي قد يؤثر على مردودهم الحالي.
3. لا يحظى المعلم بمكانة رمزية لدى أفراد المجتمع بحكم مهنته، مما يشعره بتدني مكانته.
4. تُكتسب مدلولات الصورة التي يحملها بعض أفراد المجتمع عن المعلم من المجتمع وثقافته، وتُعمم على باقي فئة المعلمين، وبالتالي فإنّ الصورة التي تشكلت في مخيلة بعض أفراد المجتمع خلال فترة قصيرة، قد تستغرق وقت طويل لتتلاشى من أذهانهم.
5. إنّ إشاعة النكت الساخرة وصفات البخل والشح، لها دور كبير في ترسيخ تصورات وانطباعات سلبية حول صورة المعلم.
6. يُعتبر انخفاض راتب المعلم وعدم تحقيقه المتطلبات المعيشية سبب يدفعه إلى مزاولة أنشطة أخرى، لتحقيق مدخوله الشهري، مما يُؤثر على تركيزه في القيام بأدواره التربوية على أكمل وجه.
7. هناك تباعد ملحوظ بين دور المعلم ودور أولياء التلاميذ، وهذا ما تعكسه رؤية بعض المعلمين الذين لا يشعرون بتقدير أولياء التلاميذ لحجم الأعباء التي يقوم بها المعلم لتعليم أبنائهم.

8. إنّ للهيئة اللباسية والمظهر الخارجي علاقة بالتقدير الاجتماعي للمعلم، فغالبا ما يحكم أفراد المجتمع بالمظهر الخارجي، إلاّ أنّ إهمال بعض المعلمين للهيئة المظهرية قد يكون ناتج عن سوء التقدير والإحباط من الصورة التي يحملها عنه بعض أفراد المجتمع.
9. إنّ إدراك المعلم لصورته من خلال نظرة المجتمع له من شأنها التأثير على أداء مهامه التربوية، وحرصه على تطوير مهاراته التدريسية وقدراته، وابتكار أساليب تدريسية تُحفز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد.
10. وبالتالي هناك علاقة بين تصورات وانطباعات أفراد المجتمع والتي تشكلت في نطاق التفاعل الاجتماعي اليومي عن المعلم بأدائه التربوي.

خلاصة:

من خلال دراستنا موضوع صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بأدائه التربوي، تمّ التوصل إلى نتائج مفادها أنّ أفراد المجتمع يحملون صورة متدنية عن المعلم، لا ترقى إلى مستوى المكانة التي يُفترض أن يكون عليها معلم الأجيال، كما أنه ومن خلال تحليلنا لإجابات المبحوثين من فئة المعلمين، تبين لنا أنهم يُدركون الانطباعات والتصورات التي يحملها عنهم أفراد المجتمع ذهنياً، وهذه الصورة من شأنها التأثير على الأداء التربوي للمعلم فيُفترض أن يكون المعلم صورة صادقة للمربي والمثقف، ما يجعله يدرك ويستشعر عظمة رسالته ويعتز بها.

الاقتراحات

والتوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإننا نقدم الاقتراحات التالية:

1. تحسين الأوضاع الوظيفية للمعلمين في الجزائر.
2. تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلمين.
3. يُفترض أن تلعب وسائل الإعلام دور هام في تحسين صورة المعلم، والتي ساهمت بشكل كبير في تشكيلها، على عكس الصورة التي يحظى بها غيرهم من أصحاب المهن الأخرى كالفنانين ولاعبي كرة القدم وغيرهم...، من احترام وتقدير، في المقابل نجد المعلم قد أخذ نصيب كبير من السخرية عن طريق وسائل الإعلام لاسيما منها الرسوم الكاريكاتورية.
4. توعية الأجيال بضرورة تقدير معلميهم والنظر إليهم بعين الإجلال والاحترام.
5. إعادة النظر في تعامل أفراد المجتمع مع المعلمين، وذلك بقيام المسؤولين عن القطاع التربوي في إظهار قيمة المعلم في المجتمع وفي وسائل الإعلام.
6. القيام بحملات توعوية في المدارس والمساجد تحث الأفراد على المكانة التي يحتلها المعلم في حياتهم، ومكانة وعظمة الدور الذي يقوم به في قيادة الأجيال إلى التطور فكريا وثقافيا واجتماعيا.
7. إعادة الاعتبار لفئة المعلمين، لزيادة الإقبال على مهنة التعليم، وليشعر المعلم بالولاء لمؤسسته ومهنته، وبالتالي حرصه الدائم على القيام بمهامه التربوية على أكمل وجه، والعمل على تطوير أدائه التربوي ومهاراته التدريسية.

تكريم المعلم وتفضيله وجعل مكانة خاصة له في المجتمع، تليق بما يحمل من رسالة التي تعد اشرف الرسائل وهي الرسالة التي بعث بها خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

خاتمة:

وما نخلص إليه من خلال دراسة موضوع صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بأدائه التربوي، هو أنّ الصورة التي نسجها أفراد المجتمع والتصورات والانطباعات التي يحملونها عن المعلم لا ترقى إلى المكانة التي يفترض أن يحظى بها، كما أنّ المعلم يدرك تماما النظرة التي يتصورها عنه المجتمع، وبالتالي فإنّ نظرة المجتمع تؤثر بشكل أو بآخر على الأداء التربوي للمعلم، وحرصه على تطوير قدراته.

فمحددات الصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم تُؤثر في حرصه على تطوير قدراته ومهاراته التدريسية، وزيادة إلمامه بأساليب التعليم الحديث، فالملاحظ في واقعنا الحالين أنّ هناك تدني لصورة المعلم في المجتمع الجزائري، مما يعيق قيامه بمهامه التربوية على أكمل وجه.

وتتفاوت نظرة أفراد المجتمع لأصحاب المهن في قيمتها تبعا لتفاوت تأثيرها في المجتمع، وبشكل عام فإنّ احترام المهنة من طرف أفراد المجتمع مطلب وواجب، فلا يجب تحقير مهنة محددة، فلكل منها متطلباتها وخصائصها، ومهاراتها، ولكل أهميتها ودورها داخل المجتمع، مهما صغُر شأنها، ويعود تفضيل مهنة دون أخرى إلى تصورات المجتمع وانطباعاته، وثقافته، ومستوى وعي أفراده.

وما يمكن قوله في الأخير أنه مهما حدث من تغيرات وتطورات اجتماعية وتكنولوجية، ومهما تغيرت صورت المعلم وطالتها الانتقادات والسخرية، تبقى رسالة المعلم هي الرسالة التي شرفتها العقيدة، ويبقى المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية.

قائمة

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر

1/ القران الكريم

ثانيا: قائمة المراجع

1/ الكتب العربية

1. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
2. أبو حامد صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2007.
3. الأبراشي محمد عطية، أصول التربية وقواعد التدريس، بدون طبعة، مكتبة المعارف، الإسكندرية، مصر 163.
4. الإبراهيمي أحمد طالب ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.
5. البوهي فاروق شوقي، التخطيط التعليمي: عملياته، مداخله التنمية البشرية، تطوير أداء المعلم، دط، دار القباء، 2001.
6. الجابري محمد عابد، العقل السياسي العربي (محدداته وتجلياته)، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000.
7. الجوهري محمد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، بدون طبعة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاستطلاعية، مصر، 2002.
8. الحوراني عبد الكريم، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

9. الكبيسي عبد الله وآخرون، المكانة الاجتماعية للمعلم، بدون طبعة، دار الثقافة، قطر، 2001.
10. الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، الكفايات التدريسية: المفهوم، التدريب، ط1، سلسلة طرائق التدريس، 2003.
11. الصليبي محمود عبد السلام، الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية، بدون طبعة، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، 2007.
12. الخميسي السيد سلامة، قرارات في الإدارة المدرسية (أسسها ونظرياتها وتطبيقاتها الميدانية والعملية)، بدون طبعة، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، 2001.
13. أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009.
14. بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995.
15. بوحوش عمار، محمد ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
16. جويلي محمد، الزعيم السياسي في المخيال الإسلامي بين المقدس والمدنس، بدون طبعة، دار سراس للنشر، تونس، 1992.
17. دليو فضيل، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، بدون طبعة، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999.
18. زيدان محمد مصطفى، الكفايات الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق، جدة، السعودية، 1981.
19. زيدان ناصر الدين، سيكولوجية المدرس (دراسة تحليلية)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
20. زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2002.

21. طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم اجتماع، بدون طبعة، دار غريب للنشر، مصر، 1999.
22. كيحل مصطفى، الانسنة والتأويل في فكر محمد أركون (مقاربة فكرية)، ط1، دار الأمان للنشر، الرباط، المغرب، 2011.
23. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه ومهاراته، دط، عالم الكتب النشر، القاهرة، مصر، 2005.
24. مرجين حسين سالم، جودة التعليم في مقدمة ابن خلدون، المراجع اللغوي: أنور سيعفان، جامعة طرابلس، ليبيا، بدون سنة.
25. عبد العال حسين إبراهيم عبد الله ، صالح بن علي عراد الشهري، المعلم خصائصه وصفاته الخلقية (رؤية إسلامية) ، ط1، مطابع الجنوب، السعودية، 1414هـ.
26. عبد الرزاق علي علي وآخرون، البحث العلمي الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.
27. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، بدون طبعة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
28. عجوة علي، العلاقات والصورة الذهنية، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1983.
29. عدس محمد عبد الرحيم، مع المعلم في صفه، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر 1999.
30. عمامرة تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2001.
31. قاسم محمد محمد، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.
32. رشوان حسين عبد الحمدي أحمد، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر،2006.

33. رشوان عبد الرحمان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005.

2/ الكتب المترجمة

1. إيان كريب، ترجمة: حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، بدون طبعة، عالم المعرفة، الكويت، 1999.
2. موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
3. فيليب جوتر، ترجمة محمد ياسر خوجة، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ط1، العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2010.

3/ الرسائل الجامعية

1. أبو شمله كامل عبد الفتاح، فعالية أساليب الإشراف في تحسين أداء معلمي المدارس، إشراف: عليان عبد الله الحولي، مذكرة ماجيستر، كلية التربية، قسم أصول التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
2. العايب رفيقة، معوقات الاتصال في المؤسسة التعليمية وأثرها على الأداء التربوي، إشراف: سامية جفال، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.
3. القحطاني محمد هادي حسين ، تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في مادة التوحيد، إشراف: محمد محمد سالم، مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2011- 2012.
4. باوية نبيلة، تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الاستاذ الجامعي، إشراف: مصطفى الزقاي نادية، شهادة ماجستير، ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006-2007.

5. بليغة ميلود، صورة الغرب في المخيال الثقافي والاجتماعي للشباب الجزائري، إشراف: سعيد محمد، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم آثار الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013– 2014.

6. بن معمر خضرة، الولي في المخيال الشعبي (الطريقة القادرية في الغرب الجزائري نموذجا)، إشراف محمد سعيدي، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011–2012.
7. حبيب بن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، إشراف: مصطفى اوشاطر، مذكرة ماجيستر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005–2006
8. دخان سارة، صورة المعلم في المجتمع الجزائري، اشراف: نويصر بلقاسم، شهادة ماجيستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة محمد لمين دباغين 2، سطيف، 2014–2015.
9. حميدوشة نبيل، الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية، إشراف: إسماعيل قيرة، شهادة دكتوراه، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009–2010.
10. كمال خليل، المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر، التأسيس والتطور، إشراف: أحمد صاري، شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008.
11. لحمر كمال ، صورة المجتمع الجزائري (1856 – 1962)، إشراف: ميلود سفاري، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 – 2011.

12. معوش عبد الحمدي، درجة معرفة معلمي السنة خامسة ابتدائي للوضعية الاندماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، إشراف: برو محمد، شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011-2012.
13. عوامرة إبراهيم يوسف، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية، إشراف رائد البياتي، مذكرة ماجيستر، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2013.
14. فريحات راشد ناجي، دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي، إشراف أحمد حسين، مذكرة ماجيستر، كلية الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن 2015.
15. شوشان زهرة، الحكاية في المخيال الاجتماعي الجزائري، إشراف: بوزيدة عبد الرحمان، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007.
16. شلالي لخضر، تقويم برنامج تكوين معلمي المرحلة الابتدائية، إشراف: بلعربي الطيب، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة مستغانم، 2008-2009.

4/ المجلات والدوريات

1. الكبيسي عهد الله جمعة وآخرون، المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر، حولية كلية التربية العدد 15، جامعة قطر، 1999.
2. الراشد صالح أحمد، واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 27، قسم أصول التربية جامعة الكويت، الكويت، جوان 2007.

3. محمد بوال، من المخيلة إلى المخيال دراسة في تاريخية المفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 13، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي، غرداية، 2011.

5/ المعاجم والقواميس

أ/ معاجم عربية

1. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر احمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، ج4، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003.
2. ابن منظور، لسان العرب،دط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005.
3. المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق للنشر، بيروت، لبنان، 1989.
4. المنجد في اللغة والأعلام، 2003.

ب/ معاجم انجليزية

5. Websters, new collegia dictionary, soring op.

ج/ معاجم فرنسية

6. Dictionnaire la rousse de la langue française,2001.

6/ منشورات وزارية

1. وزارة التربية الوطنية، تربية وعلم النفس لتكوين المعلمين، المستوى: سنة ثانية الإرسال 3+2+1.
2. وزارة التربية الوطنية، مشروع تطوير الكفاءة المؤسسة لإدارة الخدمات التربوية، الحراش، الجزائر، 2004.
3. المعهد الوطني لمستخدمي قطاع التربية، مادة التربية العام، سند للتكوين المتخصص، الجزائر، 2009.

7/ الكتب الأجنبية

1. Durand gilbert, l'imaginaire symbolique, puf, paris, 1976.
2. Durand gilbert, la dynamique imaginaires, puf, 1964.

8/ بحوث منشورة على الانترنت

1. أبو ملح محمد يوسف، المعلم بين المهنة والرسالة، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة ، بدون سنة.
2. الكردي خالد إبراهيم حسين، الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2014.
3. الأفندي إسماعيل محمد، عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية آداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم، جامعة المفتوحة، فلسطين، 2008.
4. المزيد سليمان حسين موسى، سامي عبد الله محمد قاسم، العوامل المؤثرة في مكانة المعلم، بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة، فلسطين، 2006/2005.
5. المزن سليمان بن حسن، درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بالأخلاقيات المهنية (من وجهة نظرهم، وسبل تطويرها)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
6. رحوي آسيا بلحسين، وضعية التعليم غداة الاحتلال الفرنسي، دراسة نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، عدد 7 ديسمبر 2011.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطي الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم: 01/ 2016 المسيلة في: 16/ 03 /2016

التماس مساعدة

إلى السادة مدراء الإبتدائيات التالية:

ابتدائية إبراهيم سرقين بوسعادة ولاية المسيلة
ابتدائية محمد عيدة بوسعادة ولاية المسيلة
ابتدائية عيسى بسكر بوسعادة ولاية المسيلة
ابتدائية حي المستشفى بوسعادة ولاية المسيلة
ابتدائية مجمع طريق بسكرة بوسعادة ولاية المسيلة
ابتدائية توامة السعيد بوسعادة ولاية المسيلة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل م د LMD بجامعة المسيلة ، يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطالب(ة) المذكور(ة) أسمه (ها) أدناه .
وذلك لتمكينه(ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث .

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	رقم التسجيل	التخصص
01	يطو دلال	1990/05/26 - المسيلة	14/D95/MSE20	علم الاجتماع التربوي

عنوان البـــحث: صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقته بأدائه التربوي.
الأستاذ المشرف : د /مختار رحاب.
وفي انتظار ردكم بالقبول ، تقبلوا منا ، سيدي ، فائق الاحترام والتقدير.

الهيئة المستقبلة

نائب رئيس قسم علم الاجتماع
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج

أ. جمال بن حمان

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ص.ب 166 اشبيليا المسيلة 28003 – الجزائر . فاكس:

University Mohame Boudiaf of M'sila
humaine and Socials Sciences Faculty
B.P : 166 Echbilia M'sila 28003 Fax 213.35.55.96.30

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

الموضوع

صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقته بآدائه التربوي

دراسة ميدانية بمدينة بوسعادة

استمارة مقدمة في إطار نيل شهادة الماستر

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أخي الفاضل أختي الفاضلة، أولياء أمور التلاميذ، إيمانا منا بدور المعلم وتقديرا منا لجهوده التربوية، اخترنا الموضوع المذكور آنفا لمذكرة التخرج، وجاء اختيارنا لأولياء التلاميذ، سعيًا منا للكشف عن صورة المعلم في المجتمع، ولهذا نطلب منكم قراءة الأسئلة جيدًا والإجابة بموضوعية، بوضع أمام الإجابة المناسبة علامة (×) ، آملين منكم إحاطتها بالجدية والمصداقية، بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية ومعبرة عن الواقع، ونعلمكم أن هذه الإستمارة سرية لا تستعمل إلاّ في أغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم الصادق معنا

من إعداد الطالبات: **تحت إشراف الدكتور:**

- دلال يطو. رحاب مختار

السنة الجامعية: 2015/ 2016

المحور الأول: البيانات الأولية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى العلمي: يقرأ ويكتب ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

دراسات عليا ☐

المحور الثاني: نظرة المجتمع للمعلم.

3. هل يحترم أفراد المجتمع مهنة المعلم؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

4. هل تعتبر مهنة المعلم مهنة شاقة؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

5. هل تعتبر أن مهنة المعلم هي الأفضل بين المهن؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

6. كيف ترى سلوكات المعلم في نطاق التفاعل الاجتماعي اليومي؟.

1.حسنة ☐ 2. سيئة ☐

7. هل يؤثر سلوك المعلم على احترامك له؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

8. كيف ترى الهيئة المظهرية اللباسية للمعلم؟.

1.حسنة ☐ 2. سيئة ☐

9. هل ترى أن مكانة المعلم تغيرت على ما كانت عليه سابقا؟.

1.نعم ☐ 2. لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، هل تغيرت نحو:

1.الأحسن ☐ 2. الأسوأ ☐

10. هل ترى أن راتب المعلم كاف مقارنة بما يقدمه؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

11. هل تربي ابنك على إحترام معلميه؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

12. هل ترغب مستقبلا أن يصبح ابنك معلما؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

13. هل ترى أن المعلم يمتاز بالجود والكرم؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

14. هل ترى أن المعلم يمارس أنشطة خارج أوقات التدريس الرسمية؟.

1.يمارس ☐ 2.لا يمارس ☐

15. ما طبيعة هذه الأنشطة التي يمارسها؟.

.....

16. هل ما يشاع من نكت من قبل أفراد المجتمع، تراه:

1.أمر عادي ☐ 2.يؤذي المعلم ☐ 3.أمر يحط من قيمته في المجتمع ☐

17. هل صورة المعلم السائدة اليوم:

1.من صنع المعلم ☐ 2. من صنع المجتمع ☐ 3.كليهما ☐

18. هل تأخذ ابنك لزيارة معلمه في الأعياد والمناسبات؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

19. هل سبق لك وأن وجهت دعوة للمعلم للحضور إلى بيتك؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

20. هل يتم إكرام المعلم ببعض الحاجيات من المأكولات والمشروبات؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

21. هل تقدم هدايا للمعلم في بعض المناسبات؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

الموضوع

صورة المعلم في المخيال المجتمعي وعلاقتها بآدائها التربوي

دراسة ميدانية بمدينة بوسعادة

استمارة مقدمة في إطار نيل شهادة الماستر

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أخي المعلم أختي المعلمة ، إيماناً منا بدور المعلم وتقديراً منا لجهوده التربوية، اخترنا الموضوع المذكور آنفا لمذكرة التخرج، سعيًا منا للكشف عن صورة المعلم في المجتمع وعلاقتها بأدائه التربوي، ولهذا نطلب منكم قراءة الأسئلة جيدًا والإجابة بموضوعية، بوضع أمام الإجابة المناسبة علامة (×) ، آملين منكم إحاطتها بالجدية والمصداقية، بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية ومعبرة عن الواقع، ونعلمكم أنّ هذه الاستمارة سرية لا تستعمل إلاّ في أغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم الصادق معنا

من إعداد الطالبات: **تحت إشراف الدكتور:**

- دلال يطو. رحاب مختار

السنة الجامعية: 2015/ 2016

المحور الأول: البيانات الأولية.

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. الاقدمية في التعليم: من 5-10 ☐ من 10-20 ☐ من 20-30 ☐

أكثر من 30 ☐

3. التخصص: معلم لغة عربية ☐ معلم لغة فرنسية ☐

المحور الأول: أسباب اختيار مهنة التعليم.

4. ما هو السبب الرئيسي الذي جعلك تختار مهنة التعليم :

1. الرغبة في ممارستها. ☐
2. كثرة العطل. ☐
3. لأجل كسب العيش. ☐
4. لأن راتب المعلم عال. ☐
5. لم تتوفر لي فرصة العمل في قطاع أخر. ☐

5. هل استمرارك في ممارسة مهنة التعليم:

1. حبا في المهنة. ☐
2. ليس لدي بديل آخر للتعليم. ☐
3. نظرا للاحترام الذي يحظى به المعلم في المجتمع. ☐

6. إذا تحصلت على فرصة عمل في قطاع آخر تختار:

1. قطاع الصحة. ☐
2. قطاع الصناعة. ☐
3. الخدمات الاجتماعية. ☐
4. أعمال حرة. ☐
5. أخرى، حددها.....

7. هل أنت راض عن الراتب الذي تتقاضاه؟.

1.نعم ☐ 2. لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، هل لديك مداخيل أخرى؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

المحور الثاني: صورة المعلم عن نفسه من خلال نظرة المجتمع.

8. هل تشعر بالفخر لممارستك مهنة التعليم؟.

1.نعم ☐ 2.لا ☐

9. هل ترى أن مهنة التعليم مهنة متعبة؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

10. هل تتخلى عن التعليم إذا ما تحصلت على مهنة أخرى بنفس الراتب؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

11. هل ترى أن الراتب الذي تتقاضاه لا يتماشى مع حجم الأعباء التربوية الموكلة إليك؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

12. هل تحظى باحترام أفراد المجتمع؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

13. هل تحظى باحترام جيرانك لك؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

14. هل تشعر باحترام تلاميذك لك خارج المدرسة؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

15. هل يحترم أفراد المجتمع المعلم مثل احترامه لأصحاب المهن الأخرى؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

16. هل تكسب عضوية ضمن جماعة أعيان المنطقة بحكم مهنتك؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

17. هل تشعر بمكانة رمزية لدى أفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية المختلفة؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

18. هل تحظى باحترام الفئات المثقفة والمتعلمة فقط؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

19. هل يُقّدر أفراد المجتمع الجهود المبذولة من طرف المعلمين لتعليم أبنائهم؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم، ما هي مؤشرات ذلك؟

.....

.....

.....

20. هل تزعجك أساليب السخرية والتنكيت بأوضاع المعلم من طرف بعض أفراد المجتمع؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

21. هل ساهم المعلم في تدني مكانته بين أفراد المجتمع؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

22. هل ساهم أفراد المجتمع في تدني مكانة المعلم؟.

1.نعم ☐ 2. لا ☐

المحور الثالث: العلاقة بين صورة المعلم عن نفسه من خلال نظرة المجتمع وعلاقتها بأدائه التربوي.

23. هل تحرص على تحسين وتطوير مهاراتك التدريسية بشكل مستمر؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

24. هل تحرص على التنويع في استخدام أساليب بيداغوجية فعالة تحفز التلاميذ على زيادة التحصيل الدراسي؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

25. هل تساهم في تحضير وبرمجة ندوات تربوية لفائدة المدرسة التي تدرس بها؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

26. هل إشاعة سلوكات البخل عن المعلم من قبل بعض أفراد المجتمع تحد من قيامك بحصص تدريسية تطوعية لفائدة التلاميذ؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

27. هل وجود أقوال من قبل بعض أفراد المجتمع عن انغلاق فئة المعلمين ذهنيًا يؤثر على مساهمتك في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

28. هل إطلاق نكت ساخرة من قبل بعض أفراد المجتمع حول هندام المعلم يُؤدي بك إلى عدم الحرص على مراقبة الزي المدرسي للتلاميذ؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

29. هل تساهم الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم ذهنيًا من إضعاف إحساسه بالانتماء للمدرسة ، وبالتالي ضعف أدائه التربوي؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

30. هل تساهم الصورة التي شكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم مظهريا، ما يجعله غير مبالي ببعض عناصر البيئة المادية للمدرسة؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

31. هل توجد علاقة بين نظرة بعض أفراد المجتمع عن أنانية المعلم وعدم اهتمامه بالنتائج التربوية المحصلة من قبل التلاميذ؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

32. هل توجد علاقة بين الصورة التي يُشكلها بعض أفراد المجتمع عن المعلم ومستوى ولائك للمؤسسة التي تدرس بها؟.

1. نعم ☐ 2. لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟.

.....

.....

.....

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ابراز صورة المعلم في المخيال المجتمعي الجزائري وعلاقتها بأدائه التربوي، بُغية التوصل إلى طبيعة الصورة التي يحملها أفراد المجتمع عن المعلم، ومدى تأثيرها على أدائه، وتمّ اعتماد منهج المسح الشامل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يحمل أفراد المجتمع صورة متدنية عن المعلم، تُؤثر على مكانته في المجتمع.
- يُدرك المعلم بأنّ الصورة التي يحملها عنه أفراد المجتمع، لا تتناسب مع مكانة المعلم الحقيقية.
- إنّ الصورة التي يدركها المعلم عن نفسه تؤثر على أدائه التربوي.

وفي الختام قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات لتحسين صورة المعلم في المجتمع.

Résumé:

Le but de cette étude est de montrer l'image de l'enseignant dans l'imaginaire collectif algérien, et sa relation avec son rôle éducatif dans le but d'arriver à l'image de l'enseignant dans l'esprit de la société algérienne, et ses conséquences sur son rendement en suivant un sondage exhaustif.

L'étude nous a mené aux résultats suivants:

- La société algérienne porte une mauvaise opinion sur l'enseignant ce qui touche négativement son statut social.
- L'enseignant sait que cette image négative ne convient pas vraiment avec sa vraie place dans la société.
- Cette image a de mauvaises conséquences sur l'apporte éducatif de l'enseignant.

En dernier, l'étude à présent un ensemble de propositions dans le but d'améliorer et de corriger l'opinion vue que porte la société algérienne sur l'enseignant.

الحمد لله